



ابن الشبل البغدادي

(٤٠١ - ٤٧٣هـ)

صنعة وتقديم وشرح

الدكتور عبد الرازق حويزي

أستاذ الدراسات الأدبية والنقدية

بجامعتي الأزهر والطائف





ديوان
ابن الشبل البغدادي

(٤٠١ - ٤٧٣ هـ)

□ ديوان ابن الشبل البغدادي
صنعة وتقديم وشرح : الدكتور عبد الرازق حويزي
الطبعة الأولى : ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

قياس القطع : ١٧ × ٢٤
الرقم المعياري الدولي : ٩٧٨٩٩٥٧٥٦٦٧٨٤ : ISBN
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (١٧٢/ ١/ ٢٠١٥)

أروقة للدراسات والنشر
هاتف وفاكس : ٤٦٤٦١٦٣ (٠٠٩٦٢٦)
ص.ب : ١٩١٦٣ عمان ١١١٩٦ الأردن
البريد الإلكتروني : info@arwiqa.net
الموقع الإلكتروني : www.arwiqa.net

ديوان
ابن الشِّبل البغدادي

(٤٠١ - ٤٧٣ هـ)

صَنعَة وتقديم وشرح
الدّكتور عبد الرّازق حُويزيّ
أستاذ الدراسات الأدبيّة والنقديّة
بجامعتي الأزهر والطائف

أروقة

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى زوجتي الصابرة المثابرة

وإلى أولادي:

محمد

أسماء

رهف

مع الدعاء لهم بالمستقبل المشرق الزاهر

مقدمة

ابن الشِّبْلِ البغْدَادِيّ، أبو عليّ، محمَّد بن الحُسين شَاعرٌ مشهورٌ من شعراءِ العصرِ العباسيّ الثَّانيّ، وُلد ببغداد عام (٤٠١هـ)، وتُوفِّيَ بها عام (٤٧٣هـ)، تَمتَّعَ بموهِبةٍ شعرية ساميةٍ، وطاقة فنّـيّةٍ متدفّقةٍ، حَدَتْ بقريحتِه إلى الإفضاءِ بكثيرٍ مِن القَصائد الرَّائعة الَّتي لَفَتَتْ أنظارَ النُّـقَّادِ إليه، ومكَّنَتْ له في شَتَّى الأوساطِ الأدبيَّة، وسجَّلت اسمَه في سِجِلّ الشُّعَراء المُجِيدين، وخَلَّدتْ ذِكرَه عَلَى مَدَى عَشْرَةِ قُرونٍ مِن الزَّمَان بدايةً من القَرْن الخامسِ الهِجريّ حَتَّى قرنِنا هذا، وحدَتْ بالأستاذِ «أحمد أمين» إلى تفضيلِ شعرِه على شعرِ الشَّاعرِ الشَّهيرِ «أبي العَلاء المعَرِّيّ»[1].

ولم يقِفْ الأمرُ عندَ هذا الحدِّ، بل لقد دَفعَ إبداعُه الشّعريُّ بعضَهم إلى جمعِ أشعارِه في ديوان، شاع وذاعَ في عصرِه، وبعدَ عصرِه إلا أنّه ضَاع ضمنَ ما ضاعَ من تُراثِ أمّتِنا النَّفيسِ، ولم يبقَ أمامَ الباحثِينَ في العصرِ الحديثِ إلا جمْعُ ما تَبَقَّى من شعرِه مَبثوثًا في مصادرِ التُّراثِ العربيّ، فأُثِرَتْ في العَصرِ الحَديثِ مُحاولةٌ، نَهَضَ بها عام ١٩٩٨م الدكتور الفاضِلُ «حلمي عبد الفتاح الكيلانيّ» ـ سلمه الله ـ، فنَشرَ لـ «ابن الشِّبل» مَجموعًا شعرِيًّا على صفحات العدد (٥٤) من مجلّة مجمع اللّغة الأردنيّ، ضمَّ (١١٦) ما بين قَصيدةٍ ومقطّعةٍ ونُتْفَةٍ شِعريّة، حصيلتُها (٤٥١) بيتًا، ثم نَهَض كاتبُ هذه السُّطور بنشرِ بحثٍ عام ٢٠٠٦م، في مجلة تراثيات الصَّادرةِ عن مركز تحقيقِ التُّراث بالقاهرة

(١) ينظر بحثه الموسوم بـ «ابن الشبل البغدادي وأبو العلاء المعري»، مجلة الثقافة، ص ٥٤٨، ع ١٧٥، عام ١٣٦١هـ.

في عددِها الثّامنِ، احتوى على تَنبيهاتٍ وتخريجاتٍ ورواياتٍ ومجموعةٍ شعريّةٍ جديدةٍ لم يُسبقْ نَشْرُها، ضمَّتْ هذه المجمُوعةُ (٥٨) ما بين قصيدة ومقطّعة ونُتْفةٍ شعريّةٍ، اشتملتْ على (٢١٦) بيتًا.

ومهما يكن من أمرِ مَا نَشَرْتُه فإنَّ فَضلَ السَّبقِ يرجعُ للدكتور «حلمي الكيلانيّ» الذي بذلَ جهدًا مشكورًا، وسبقَ إلى إظهارِ مُحاولتِهِ التي كان لها صدى في هذا العمل.

وفي الحَقيقةِ أنَّ شعرَ «ابن الشِّبل البغداديّ» لا يزالُ في دائرةِ اهتمامِي منذ عام ٢٠٠٦م، ومن ثمَّ تجمَّعت لدَيَّ إضافاتٌ جديدةٌ من الأبياتِ والرّوايات والتّخريجات، حَدَتْ بي إلى لَمْلَمَةِ شعثِ هذا الشّعرِ في الدّيوانِ الماثلِ بين أيدينا الآن، والذي ضمَّ (١٧٨) ما بين مقطّعةٍ ونُتفةٍ شعريّةٍ، اشتملت على (٧٠٧) بيتًا، أي بزيادة (٢٥٦) بيتًا عمّا نُشر عام ١٩٩٨م.

وهناك دافعٌ ثانٍ دفعَ كَاتبَ هذه السُّطورِ إلى هَذه المحاولةِ، يتَمَثَّلُ في مُرورِ أكثرِ من خمسةَ عَشرَ عامًا عَلى المحاولةِ الأولى، ظهَرتْ خلالَهَا مَادّة شعريّة جديدةٌ، ولم يَظهرْ طوالَ هذه الأعوامِ ـ مع انتظاري ـ ديوانٌ مُستوعِبٌ لشعرِ «ابن الشّبل» بالصُّورةِ الّتي تَتَناسَبُ مع تَطوُّرِ البحثِ العلميّ.

وأمَّا الدَّافِع الثَّالثُ إلى إظهارِ هذه المُحَاولةِ فيكمنُ في ظُهورِ بعضِ الدِّراسَاتِ الأَكادِيميّة التي اقتَصَرتْ عَلى المحاولةِ الأولى فقط دونَ الإفادةِ ممَّا نَشرتُه عام ٢٠٠٦م.

كلُّ هذا حَدَا بي إلى إظهارِ هذهِ المحاولةِ لعلَّها تحمِلُ في طيَّاتها دعوةً إلى الالتفاتِ لمعاودةِ دراسةِ شعرِ «ابن الشِّبل البغدادِيّ» دراسةً دقيقةً مُستقصيةً في ضوءِ النُّصوصِ الجديدةِ التي ضمَّتها الصَّفحاتُ التَّاليةُ حتَّى يظهرَ الوَجهُ المشرقُ لتُراثِنَا الشِّعريّ من ناحيةٍ، ويأخذَ «ابن الشِّبل» ما يستحقُّه من منزلَةٍ شِعْرِيَّةٍ بين شعراءِ عَصْرِهِ من ناحيةٍ

ثَانيةٍ، وحتّى يَتَسَنَّى للدَّراسِين استشرافُ الاتّجاهاتِ الشعريّة للتّراثِ الشّعريّ في القرنِ الخَامسِ الهجريّ بكلِّ أبعادِها من ناحيةٍ ثالثةٍ.

ويطيبُ لي في نِهايةِ هذه المقدّمةِ إزجاءُ عَميقِ شُكرِي إلى أستاذي المبدع، والشاعر الخلوق الأستاذ «شاكر العاشور»، والدكتور الفاضل «عبَّاس الجرَّاخ» والدّكتور الكريم «إبراهيم صبري راشد»، وشكري الموصول للدكتور «إياد أحمد الغوج» مدير دار أروقة على اهتمامه الفائق بهذا الدِّيوان حتى خرج بهذه الحلة القشيبة.

﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨].

صدق الله العظيم

د. عبد الرَّازِق حويزي
كليّة الآداب، جامعة الطّائف
كليّة اللّغة العربيّة، جامعة الأزهر

أضواء
على حياةِ «ابن الشّبل البغداديّ»

اسمُه ونسبُه وكنيتُه[١]:

«ابن الشّبل البَغداديّ» قامةٌ شعريّة سامِقةٌ من قَاماتِ الفكرِ والإبداعِ في القَرنِ الخَامسِ الهجريّ، نظمَ الشِّعر فأبدعَ وأَجادَ، وتعمَّق في الفِكرِ الفلسفِي فَضَمَّنَ شِعرَه بعضَ المعاني الفلسفيّة التي تُمثّل ـ بالإضافةِ إلى الموروثِ الشّعريّ لأبي العلاء المعريّ

---

(١) مصادر ترجمته:
١ ـ دمية القصر وعصره أهل العصر: للباخرزيّ، ص ١/ ٣٥٣-٣٥٤، تحقيق: عبد الفتاح الحلو، دار الفكر، القاهرة ١٩٧١م، و ص ١/ ٣٦٣-٣٦٥، تحقيق: محمد التونجي، دار الجيل، بيروت، وص ١/ ٢٥٧-٢٥٩، تحقيق: سامي مكي العاني، دار العروبة للنشر، الكويت، ط٢، ١٩٨٥م.
٢ ـ الأنساب المتّفقة: لابن القيسرانيّ، ص ٨٢-٨٣، مكتبة المثنى، بغداد، مؤسَّسة الخانجيّ، مصر.
٣ ـ خريدة القصر وجريدة العصر (القسم العراقي) ٢/ ٢٤٧، تحقيق: محمد بهجة الأثريّ، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٦٤م.
٤ ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: لابن الجوزي، ١٦/ ٢١٣-٢١٤، تحقيق: محمّد عبد القادر عطا، وغيره، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
٥ ـ الكامل في التاريخ: لابن الأثير الجزريّ، ص ٨/ ٤٢٣، راجعه وصححه: محمّد يوسف الدقاق، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ١، ١٩٨٧م.
٦ ـ معجم الأدباء: لياقوت الحمويّ، ص ١٠٧٨-١٠٨٧، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٩٩٣ م.
٧ ـ اللُّباب في تهذيب الأنساب: لعز الدين الجزريّ، ٢/ ١٨٣، مكتبة المثنى، بغداد. =

= ٨ ـ المحمَّدون من الشُّعراء وأشعارهم: للقفطيّ، ص ٣٧٥، تحقيق: رياض مراد، دار ابن كثير، دمشق، ط٢، ١٩٨٨م، وص ٢٧٠-٢٩٠، تحقيق: حسن معمري، دار اليمامة، الرّياض ١٩٧٠م، وص ٣٥٥-٣٨٣، تحقيق: محمد عبد السّتار خان، الهند، ١٩٦٦م.

٩ ـ عيون الأنباء في طبقات الأطباء: لابن أبي أصيبعة، ص ٣٣٣-٣٤٠، تحقيق: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، د. ت.

١٠ ـ وَفَيات الأعيان: لابن خلكان، ٤/ ٣٩٣، تحقيق: إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت.

١١ ـ تاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح): للشهرزوريّ، ص ٣٣١-٣٣٣، تحقيق: عبد الكريم أبو شويرب، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ط١، ١٩٨٨م.

١٢ ـ البدر السافر: لجعفر بن ثعلب الأدفويّ، مخطوط، الورقة ٢/ ٩١، مكتبة الفاتح، تركيا، رقم ٤٢٠١.

١٣ ـ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير و الأعلام: للذّهبيّ، ١٠/ ٣٥٧-٣٥٨، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلاميّ، ط١، ٢٠٠٣م.

١٤ ـ سِيَر أعلام النُّبلاء: للذّهبيّ ص ١٨/ ٤٣٠-٤٣١، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخر، مؤسسة الرسالة، ط٤، ١٩٨٦م.

١٥ ـ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: لابن الدّمياطي، ص ١/ ٨-٩، تصحيح: قيصر فرح، دار الكتب العلميّة، بيروت.

١٦ ـ مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: للعمريّ، ص ٩/ ٩٨-١٠١، مخطوط أشرف على طباعته مصورًا: فؤاد سزكين وآخرون، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، فرانكفورت، ١٩٨٨م، وص ٩/ ١٠٩-١١٢ تحقيق: كامل الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٠م، وص ٩/ ١٨٦-١٩٣ تحقيق بسام محمد بارود، المجمع الثّقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٣م.

١٧ ـ فَوَات الوَفَيات والذّيل عليها: لابن شاكر الكتبيّ، ص ٣/ ٣٤٠-٣٤٤، تحقيق: إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، د. ت.

١٨ ـ الوَافي بالوَفَيات: للصفدي، ص ٣/ ١١-١٦، تحقيق: س. دريد رينغ، دار نشر فرانز شتاينر، فيسبادن، ١٩٧٤م.

١٩ ـ البدايــة والنهايــة: لابن كثير الدمشقيّ، ص ١٦/ ٧٧-٧٨، تحقيق: عبد الله التركي، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م. =

= ٢٠ ـ عقود الجمان وتذييل وَفَيات الأعيان (مخطوط): للزَّركشيّ (ت ٧٩٤ هـ)، الورقة ٢٧٥، مكتبة الفاتح السّليمانية برقم (٤٤٣٤)، ونسخة مكتبة عارف حكمت، الورقة ٢٣٥ المدينة المنورة، رقم (١٤٣).
٢١ ـ النُّجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: لابن تغري بردي الأتابكي، ٥/ ١١١، قدَّم له وعلَّق عليه: محمّد حسين شمس الدّين، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
٢٢ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن العماد الحنبلي، ٤/ ٤٩٠، عبد القادر الأرنؤوط، وآخر، دار ابن كثير، دمشق، ١٤٠٦هـ.
٢٣ ـ تاج العروس: للزَّبيدي، ٢٩/ ٢٤٨، تحقيق: عبد الفتَّاح الحلو، سلسلة التُّراث العربيّ، الكويت، ١٩٩٧م.
٢٤ ـ الكنى والألقاب: لعباس القميّ ١/ ٣٢٥، مكتبة الصدر، طهران.
٢٥ ـ مجلّة الآداب، بيروت، ص ٢٩، مارس ع ٣، ١٩٥٣م، تحت عنوان اقتباس من تراثنا المغمور، ففي العدد ٣، ص ٢٩ نشرت قصيدة واحدة لابن الشبل تحت عنوان (حيال الموت)، وهي القصيدة رقم (٨) هنا التي قالها ابن الشبل في رثاء أخيه.
٢٦ ـ ابن الشّبل البغداديّ وأبو العلاء المعريّ: أحمد أمين، وهي في طليعة الدراسات الجيّدة في العصر الحديث التي تناولت شعر ابن الشّبل، وهي منشورة في مجلّة الثّقافة ص ٥٤٨-٥٥٥، ع ١٧٥، ربيع الثاني، عام ١٣٦١هـ.
٢٧ ـ الأعلام: لخير الدين الزّركلي ٦/ ١٠٠، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٥، ٢٠٠٢م.
٢٨ ـ معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة ٣/ ٢٢٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
٢٩ ـ الشعر العربيّ في العراق وبلاد العجم في العصر السلجوقيّ: لعلي جواد الطاهر ٢٠٣-٢٠٧، دار الرائد، ط٢، ١٩٨٥م.
٣٠ ـ الأواصر المكينة بين الأدب والطب (الأطباء الأدباء أساة العقول والجسوم)، مصطفى شريف العاني، ص ١٧-١٨ مجلة المورد، مج ٦، ع٤، ١٩٧٧م.
٣١ ـ دراسة الدكتور حلمي عبد الفتاح الكيلاني الموسومة بـ«ابن الشّبل البغداديّ: حياته وشعره»، والمنشورة في مجلّة دراسات الأردنيّة، المجلّد (٢٢ أ)، العدد (٦، الملحق)، ١٩٩٥م)، ص ٣١١٧-٣١٤٨.
٣٢ ـ ما وصل إلينا من شعر ابن الشّبل البغْدَادِيّ (ت ٤٧٣ هـ)، جمع وتحقيق: حلمي عبد الفتاح الكيلاني، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ع ٥٤، ١٩٩٨م. =

ت ٤٤٩ هـ دافعًا قويًّا لِدِرَاسةِ هذا الاتجاهِ في القرنِ الخَامِسِ الهِجريّ، للكَشفِ عن أَماراتِهِ الفَنّيةِ والمضمُونيّة، ودَواعِي اتّساعَ هذا الاتجاهِ في ذلك القرنِ.

اختلفَ المؤرّخُونَ والأُدباءُ حولَ اسم «ابن الشّبلِ البغداديّ»، فَرأى بعضُهم أنَّه: «الحسين بن عبد الله»(١)، ورأى غيرُ هؤلاء أنّه: «محمّد بن الحسين»(٢)، وقال «الزَّبيدي

= ٣٣ ـ دراسة الدكتور «لطفي منصور» الموسوم بـ«ابن الشّبل البغداديّ: حياته وشعره»، والمنشورة في كتابه: «بحوث ودراسات في لأدب والحضارة ص ٤٩-٧٦»، الصادر عن دار الفكر الأردن، عام ٢٠٠٤م، وهذه الدِّراسة موجودة في الرّابط الآتي:

http: //www. almaktabah. net/vb/showthread. php?t=77321.

٣٤ ـ معجم الشّعراء العباسيين: عفيف عبد الرّحمن، ٢٢٨، ٤٥٤، جروس برس، بيروت، ٢٠٠٠م.

٣٥ ـ معجم الشّعراء العباسيين: عفيف عبد الرّحمن: نقد: مهدي عبد الحسين النّجم، ص ١٤٥، مجلة المورد، مج ٣٤، ع٢، ٢٠٠٧م.

٣٦ ـ كتاب النّاقد الدّيني قامعًا: قراءة في شعر ابن الشّبل البغدادي: حسين القاصد، دار الينابيع، دمشق، عام ٢٠١٠م.

٣٧ ـ كتاب «ابن الشّبل البغدادي: حياته وشعره»، للأستاذة: «سهى يونس الجبوري»، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١م.

٣٨ ـ دراسة الدكتور «سامي شهاب أحمد» الموسومة بـ «النزعة القصصية في شعر ابن الشّبل البغدادي من خلال تقانة المشهد»، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد ٧، العدد ٢، السنة ٧، ٢٠١٢م، ص ١-٣٤.

(١) منهم: ياقوت الحموي، ينظر معجم الأدباء ٣/ ١٠٧٨، والشهرزوري في تاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح)، وابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: ص ٩/ ٩٨، و (ط. الجبوري) ص ٩/ ١٠٩، (ط. أبو ظبي) ٩/ ١٨٦.

(٢) منهم: القفطي في المحمَّدون من الشُّعراء وأشعارهم (ط. مراد) ٣٧٥، (ط. معمري) ٢٧٠، (ط. خان) ٣٥٥، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٣٠، وتاريخ الإسلام ١٠/ ٣٥٧، وابن شاكر الكتبي في فوات الوفيات ٣/ ٣٤٠، والصفدي في الوافي بالوفيات ٣/ ١١، وفي معجم المؤلفين ٣/ ٢٢٢: «محمد بن الحسن»، وهو من قبيل التحريف.

ت ١٢٠٥ هـ» في تاج العروس: إنّه «[١] عليّ بن محمّد بن الحسين بن عبد الله بن الشّبل الشبلي البَغداديّ»، والصّواب أنه «محمد بن الحسين»، استنادًا على ما ذهبَ إليه مَن أَخَذ العلمَ عنه[٢]، لأنه يعرفُه حقَّ المعرفة، لذا كان الاعتمادُ على هذا الاسم، وكذا الاعتمادُ على أقدمِ سلسلةِ نسبٍ للشاعر، وهي التي أوردَها «القِفْطِيُّ ت ٦٤٦ هـ» هكذا[٣]:

«محمّد بن الحُسين بن عبد الله بن أحمد بن يُوسف بن الشّبل بن أسامة»

أمّا مَن قال: إن اسمَه «الحسين بن عبد الله» فهو من السّقط الذي يقعُ فيه ناسخٌ أو مؤلّف، فينساقُ وراءَه غيرُه، أمّا ما ذهب إليه «الزَّبيديّ ت ١٢٠٥ هـ» فهو من قَبِيلِ التَّحريف، وحدا هذا الاختلافُ في اسمِه بأحدِ الباحثين المعاصرينَ إلى اعتبارِه شَاعرين، فَتَرجم له مرتين[٤]، وقد نبَّه على هذا أحدُ الباحثين[٥].

وأضافَ «الذَّهبيُّ ت ٧٤٨ هـ»[٦] في نهايةِ سلسلةِ نسبِهِ لفظَ «السّاميّ»، نسبةً إلى أسامة بن لؤَيّ بن غالب. أما كنيتُه فهي «أبو علي»، وهي كنيةٌ أجمعت عليها المصادر[٧].

مولدُه ونشأتُه وشيوخُه وتلاميذُه:

ذهب «ابن الدمياطيّ ت ٧٤٩هـ»[٨]، وغيره إلى أن «ابن الشّبل» من أهلِ الحريمِ

---

(١) تاج العروس ٢٩/ ٢٤٨.
(٢) ينظر المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٧٧، و (ط. معمري) ٢٧١، و (ط. خان) ٢/ ٣٥٧.
(٣) المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٧٥، و (ط. معمري) ٢٧٠، و (ط. خان) ٢/ ٣٥٥.
(٤) معجم الشعراء العباسيين ٢٢٨، ٤٥٤.
(٥) مجلة المورد العراقية، ص ١٤٥، ع ٢، ٢٠٠٧ م.
(٦) سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٣٠.
(٧) لا يعتد بما أوردته إدارة مجلة الآداب البيروتية ص ٢٩، ع ٢، ١٩٥٣م من أن كنيته: «أبو محمد ابن الحسين»، وينظر الشعر العربي في العراق وبلاد العجم ٢٠٤.
(٨) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١/ ٨.

الطَّاهريّ، وهو موضعٌ بالشّمالِ الغَربيّ لمدينةِ بغداد[١]، لذا فهو بَغداديُّ المولدِ والنَّشأةِ والوَفَاةِ كما ذهب كثيرٌ ممَّن تَرجموا له[٢]، ولا يُوجد في أخبارِه ما يَدُلُّ على أنَّه رَحَلَ عن بغدادَ، فقد وُلِدَ بها عام (٤٠١ هـ)[٣]، وحاولَ بعضُهم تحديدَ محَلِّ ولادتِهِ ونشأتِهِ فذهبَ إلى أنَّه وُلدَ في شارعِ دارِ الرَّقيقِ ببغدادَ[٤]، وقد التقاه «الباخَرْزيُّ ت ٤٦٧ هـ» صاحب كتاب «دُمْيَةِ القصرِ وعُصْرةِ أهلِ العصر» ببغداد عام (٤٥٥ هـ)، وتسلَّم منه كثيرًا من شِعرِه، إلاَّ أنَّه فُقِدَ منه[٥]!.

نشأ «ابنُ الشِّبل» ببغدادَ، وفيها تَلَقَّى العِلمَ عن كِبارِ شُيوخِ عَصره في تخصُّصاتٍ شَتَّى، حتَّى صارَ علمًا يشارُ إليه بالبنانِ في صنُوفِ العِلمِ والمعرفةِ والثَّقافةِ الإنسانيّة، ومَقْصِدًا لطلابِ العلمِ، فكَان كما قالَ «ابن الدّمياطيّ ت ٧٤٩هـ»: «[٦] إمامًا في النحو واللّغة والأدب»، وكَما قال «الشَّهْرَزْوَرِيّ ت ٦٨٧ هـ»: «[٧] حكيماً فيلسوفًا متكلمًا شاعرًا»، وجمعَ إلى ذلكَ الظَّرفَ وصِفَاتِ النَّديمِ كَما قَالَ «ابنُ شاكر الكُتْبي ت ٧٦٤هـ»[٨].

---

(١) والحريم الطاهري منسوب إلى طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق وبه كانت منازلهم وكان من لجأ إليه أمن فلذلك سمي الحريم. معجم البلدان ٢/ ٢٥١.

(٢) ينظر معجم الأدباء ٣/ ١٠٧٨، والأعلام ٦/ ١٠٠، ومعجم المؤلفين ٣/ ٢٢٢.

(٣) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١/ ٨.

(٤) ينظر المنتظم ١٦/ ٢١٣.

(٥) دمية القصر وعصرة أهل العصر (ط. التونجي) ص ١/ ٢٧، ٣٦٣، وينظر (ط. الحلو) ١/ ٣٥٢، و (ط. العاني) ١/ ٢٥٧.

(٦) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١/ ٨.

(٧) ينظر تاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح) ٣٣١.

(٨) ينظر فوات الوفيات ٣/ ٣٤٠، وتاريخ الإسلام ١٠/ ٣٥٧، والأعلام ٦/ ١٠٠.

وقد اعتبرَه «ياقوتُ الحَمويُّ ت **٦٢٦ هـ**»[١] و «ابن أبي أُصَيْبعة ت **٦٦٨ هـ**»[٢] من الأَطِبَّاء، فَقدَ صَرَّح بذلِك الأوّل، فقالَ: «كان مُتَميّزًا بالحِكْمَةِ والفَلْسَفَةِ، خَبيرًا بصِناعَةِ الطّبِّ»، ومن ثمّ تَرْجَمَ لَه الثّانِي، وأَدْرَجَه في كتَابِهِ «عيون الأنباء في طبقات الأطبّاء»، وربّما فَعَلا ذلك لغلبة التَّفكيرِ الفَلْسَفِي على بعض شعره، ولا أجدُ مُبَرِّرًا لهذا، إذ لا تُوجَد لابن الشِّبلِ نُصوصٌ تتعلَّق بالطّبّ سواءً في شعرِه أو غيرِ شعرِهِ، وأدرجَه أحدُ المعاصرينَ في قَائِمةِ الأطبّاء مُعَلِّلا لذلك بقولِه: «[٣] طبيبٌ فاضلٌ، وشَاعرٌ فَحْلٌ، مارسَ الأدبَ والحكمةَ أكثرَ ممَّا مارسَ الطّبّ، فكان شعرُه ينِمُّ عن فِكْرٍ لامعٍ، وحِكمةٍ عاليةٍ، بغدادِيُّ المنشأ والثّقافة، اضطلعَ بالفلسفةِ والأسرارِ الكَونيّةِ... لقد جئنا بذكرِه بين الأطبّاء والأدباءِ بالرّغم مِن عَدَمِ عُثورِنَا على أثرٍ طبيٍّ له لأنّنا وَجَدْنَا في حِكَمِهِ وغُرَرِ شِعْرِه أَحسنَ عِلاجٍ للنُّفوسِ، وخيرَ دواءٍ للعَقلِ».

وقد أتتِ المصادرُ على ذكرِ بعضِ شيوخِهِ، ومَن تَلَقّى العلمَ على أيديهم، فمنهم:

١ ـ أحمد بن علي البادا، روى عنه الحديثَ الشَّريف وغريبَه[٤].

---

(١) ينظر معجم الأدباء ٣/ ١٠٧٨.

(٢) ينظر عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٣٣٣.

(٣) الأواصر المكينة بين الأدب والطبّ (الأطبّاء الأدباء أُساة العقول والجسوم)، مصطفى شريف العاني، ص ١٧-١٨ مجلة المورد، مج ٦، ع٤، ١٩٧٧م.

(٤) حُرفت كلمة البادا في المنتظم ١٦/ ٢١٣ إلى «البلدي»، وحرفت في الوافي بالوفيات ٣/ ١١، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١/ ٨ إلى «الباذي»، وجاءت في كتاب سِيَر أعلام النبلاء ١٨/ ٤٣٠ «البادي». وقال ابن ماكولا في كتابه الإكمال ١/ ٤٠٨: «وأما البَادي فهو أبو الحسن أحمد بن علي الباديّ، روى عن دعلج بن أحمد وغيره، آخرُ من حدّث عنه نقيب النّقباء طراد الزينبيّ، وتَعْرِفُه العامّةُ بابن البادا، وأخبرني بعض الشّيوخ أنّه البادي، وقال: سَألته عن ذلك فقَال: وُلدتُ أنا وأخي تَوْأمًا وخَرَجْتُ أنا أوّلا، فَسُمّيت البَادِي، ووجدت خطّه وقد نسبَ نفسَه، فقَالَ البادي بالباء، وهذا يدلُّ على صِحّةِ الحِكَايةِ عنه وثَبّتَني فيه الأنصاري».

٢ ـ أبو نصر، يَحيى بن جرير التّكريتيّ[١].

٣ ـ أبو محمّد، الحسن بن عيسى المقتدر بالله، أخذ عنه الحديثَ الشّريف[٢].

ومن تلاميذه:

١ ـ محمّد بن القاسم بن المظفّر، قاضي الموصل[٣].

٢ ـ أبو الحسن، عليّ بن هبة الله بن عبد السّلام الكاتب، روى عنه عام (٤٦٨ هـ)[٤].

---

(١) ينظر معجم الأدباء ٣/ ١٠٧٨، ويحيى التّكريتيّ هذا معدودٌ عند ابن أبي أصيبعة ضمن الأطباء، وقال عنه: كان موجودًا عام ٤٧٢ هـ، وألّف بعضَ الكتب الطبّية. ينظر: عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٣٢٨. قلت: يُلحظ تَقارب السّنّ بينه وبين ابن الشّبل، مما يشكّك في تلمذة ابن الشّبل على يدِه، ولعلّ ثَمّةَ صَدَاقةٍ ربطت بينهما حدت ببعضِ العلماء إلى إدراج ابن الشّبل في عِدادِ الأطباء.

(٢) المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٧٦، و (ط. معمري) ٢٧٠، و (ط. خان) ٢/ ٣٥٥، واللّباب في تهذيب الأنساب ٢/ ١٨٣، وفيه: «أبو الحسن بن المقتدر بالله».

(٣) المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٧٦، و (ط. معمري) ٢٧٠، و (ط. خان) ٢/ ٣٥٥، وقاضي الموصل هو «محمد بن القاسم بن المظفر بن علي ابن الشَّهْرُزُوريّ، ثمّ المَوْصِليّ، أبو بكر. المتوفى ٥٣٨ هـ شيخ مُسِنّ، كبير القدْر، فاضل، محترم، أكثر الأسفار في شبيبته، ورأى الأئمة، وجال في خراسان، وولي القضاء بعدة أماكن من بلاد الجزيرة، والشّام، وكان يلقَّب بقاضي الخافِقَين، تفقه ببغداد على أبي إسحاق، وسمع منه، ومن: أبي القاسم الأنماطيّ، وأبي نصر الزَّيْنبيّ، وبنَيْسابور من: أبي بكر بن خَلَف، وغيره، وحدث ببغداد، والموصل، وولد بإربل في سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة، روى عنه: ابن السَّمْعانيّ، وابن عساكر، وعمر بن طَبَرْزَد، وجماعة». تاريخ الإسلام ١١/ ٦٩٦.

(٤) المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٧٧، و (ط. معمري) ٢٧١، و (ط. خان) ٢/ ٣٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٣٠، وتاريخ الإسلام ١٠/ ٣٥٧. وابن هبة الله عالم ثبت، له باعٌ طويلٌ في الفقه والعلوم الشرعيّة، سمِع الكثيرَ، وطافَ ببلادٍ عديدة، وتفرَّدَ بنوادرَ علميّة، تُوُفِّي عام ٥٣٩ هـ. يُنظر: النُّجوم الزاهرة ٥/ ٢٦٧.

٣ ـ أبو الحُسين، يَحيى بن الحُسين العلوي الزّيديّ[١].

٤ ـ أبو القاسم، إسماعيل بن السَّمَرْقَنْدِيّ[٢].

٥ ـ أبو سعد، عبد الكريم بن محمّد بن منصور المَرْوَزِيّ، روى عنه معظمَ شعرِهِ[٣].

٦ ـ شُجاع الذّهليّ[٤].

٧ ـ أبو عبد الله، أحمد بن جَكِينا البَغداديّ[٥].

---

(١) الأنساب المتفقة ٨٣. واللُّباب ٢/ ١٨٣، والزّيديّ هذا «من نبلاء أهل البيت، ومن المحمودين في صناعةِ الحديث وغيره من الأصول والفروع». معجم الأدباء ٤/ ١٧٣١.

(٢) المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٧٦، و(ط. معمري) ٢٧٠، و(ط. خان) ٢/ ٣٥٥، وسِيَرَ أعلام النبلاء ١٨/ ٤٣٠، واللّباب ٢/ ١٨٣، وتاريخ الإسلام ١٠/ ٣٥٧. والسَّمَرْقَنْدِيّ هذا هو الحافظ أبو القاسم، إسماعيل بن أحمد بن عمر بن الأشعث، سمِع من العلماء، وكان محظوظًا في بيع الكتب، وُلد عام ٤٥٤ هـ، وتُوفي عام ٥٣٦ هـ، ينظر: الوافي بالوفيات ٩/ ٨٨، ومرآة الجنان ٣/ ٢٠٤.

(٣) المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٧٦، و (ط. معمري) ٢٧٠، و (ط. خان) ٢/ ٣٥٥، وتاريخ الإسلام ١٠/ ٣٥٧، سِير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٣٠، وحرّفت فيهما كلمة: «المَرْوَزي» إلى «الزُّوزَنيّ». والمروزي هذا مُتَوَفًّى عام (٥٦١ هـ)، كما ذَكر اليافِعيّ الذي قال عنه: «محدّث المشرق، صاحب التّصانيف الكثيرة والرحلة الواسعة، سمع بنيسابور وهراة وبغداد وأصبهان ودمشق، وله معجم شيوخه في عشر مجلدات، كان ثقة مكثرًا واسع العلم كثير الفضائل، ظريفًا لطيفًا نظيفًا نبيلا مُتَجَمّلا شريفًا». مرآة الجنان ٣/ ٢٧٥.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٣٠، وشجاع الذهلي هذا هو شجاع، الحافظ أبو غالب الذهلي، شجاع ابن فارس ابن الحسن بن فارس بن الحسين بن غريب... السَّهْرَوَرْدِيّ ثم البغداديّ الحريميّ؛ نسخ بخطّه كثيرًا من كتبِ التّفسير والحديث والفقه، كتب بخطّه ديوان ابن حجّاج سبع مرات، وُلد عام ٤٣٠ هـ، وتُوفي عام ٥٠٧ هـ. ينظر في ترجمته: الوافي بالوفيات ١٦/ ١١٣.

(٥) خريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء العراق) ٢/ ٢٤٧، وابن جكينا البغداديّ شاعر من شعراء العصر العباسي الثّاني، توفي عام (٥٢٨ هـ)، ذكره العِماد الأصفهانيّ في خريدة القصر (قسم شعراء العراق) ٢/ ٢٣٠-٢٤٩، وأتى على نماذجَ من شعره، وجمع الدكتور =

وكتب عنه الحافظُ البغداديّ، صَاحب كتاب تاريخ بغداد بعضَ رسائِله[١].

ويدلُّ شعرُ «ابن الشّبل» على بعض العَلاقاتِ الاجتماعيّة له مع بعضٍ وجهاءِ عصرِه، إمّا مَادحًا لهم[٢]، وإما راثيًا، وإما هَاجيًا، وإما مُتعلماً، وإمَّا مُعلماً، وقد سبق ذكرُ بعضِ شيوخِه وتلاميذِه، ورُواة شعرِه، وممّن اتصلَ بهم غير هؤلاء: «أبو المنيع قِرْواش ت ٤٤١ هـ»، صاحب المَوْصِل، والقاضي «أبو يَعْلَى بن الفَرّاء الحَنْبليّ ت٤٥٨هـ»، وقد مَسَّ لهيبُ المعاصرةِ بعضَ عَلاقاته الاجتماعيّة، على ما ذَهب «الصّفَدِيّ ت ٧٦٤ هـ»[٣]، في كشفِه عن الهِجاء الذي دَبَّت عقاربُه بين «ابن الشّبل»، و«ابن نَاقيا البغداديّ ت ٤٨٥ هـ»، وأَكَّدَ شِعرُ «ابن الشّبل»[٤] اضطرابَ العَلاقةِ بينهما.

تُوفي «ابن الشبل البغدادي» ـ رحمه الله ـ في الحادي والعِشرينَ من شهر المحرّم عام (٤٧٣ هـ)[٥] عن عمرٍ يناهز (٧٢) عامًا، كما قالَ الذَّهبيّ ت ٧٤٨ هـ[٦]، وهناكَ من العلماء مَن ذهبَ إلى أنّه تُوفِّيَ عام (٤٧٤ هـ)[٧]، وهناك مَن ذَهب إلى أنه تُوفِّيَ عام (٤٧٥ هـ)[٨] وأرى أنَّ الرَّأيَينِ الأخيرين بعيدانِ عن الدّقّةِ، لأنّهما صَادران

= حلمي عبد الفتاح الكيلانيّ ما تبقّى من شعره، ونشره في مجلة مؤته للبحوث والدّراسات، ص ٥٤٣-٦٠٧، ع ٢، ١٩٩٧م.

(١) سِيرَ أعلام النبلاء ١٨/ ٤٣١، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١/ ٨.

(٢) ينظر المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٧٦، و (ط. معمري) ٢٧٠، و (ط. خان) ٢/ ٣٥٥.

(٣) الوَافي بالوَفَيَات ١٨/ ١٦.

(٤) ينظر الشعر المدرج تحت رقمي (٥٩، ١٢١).

(٥) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١/ ٨، وذهب علي جواد الطاهر وينظر الشّعر العربي في العراق وبلاد العجم في العصر السّلجوقي ٢٠٧ إلى أنه تُوفي يوم السّبت الموافق العشرين من المحرّم من السّنة نفسها.

(٦) ينظر سِير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٣١.

(٧) ينظر معجم الأدباء ٣/ ١٠٧٨، وتاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح) ٣٣١.

(٨) الكُنى والألقاب ١/ ٣٢٥.

عن بعضِ المتأخِّرينَ من العلماءِ، وأقدمُ من قالَ بوفاتِه عَام (٤٧٣ هـ) «ابن الجَوْزِيِّ ت ٥٩٧هـ»(١)، وهذا هو الرَّأيُ الرَّاجحُ، ودُفن في مقبرةِ باب الحرب ببغدادَ(٢).

آراء النُّقاد في شِعرِه:

صَدَرَتْ عن النّقاد القُدَامَى والمحدثينَ طَائفةٌ من الآراءِ النَّقديّةِ بصَددِ شعر «ابن الشّبلِ البَغْدادِيّ»، وهي في مُجْملِها تشيدُ بشَاعريّتِه، وتُعلِي من مكانتِه الشعريّة بينَ شعراءِ عصرِه، وأصحابُ هذه الآراء لم يُبالغوا في هذا الأمرِ، إذ آراؤهم لم تَتَجاوزِ الحقيقةَ، فَعندمَا قَرأتُ شعرَ «ابن الشّبل» إذ بي أُشْفِق عليه مِمَّا انزَلَق فيه من مَتَاهاتٍ، ومَا ضَرَبَ فيه من بيداءِ الفِكرِ الحَائر المشوبِ بالتَّساؤلات الأليمة(٣)، الذي إن دلَّ على شَيءٍ فإنَّما يَدُلُّ على حيرته وقلقه الوجودي.

رزق «ابن الشبل» رِقَّةً سَاميةٍ في الإحساس، وشَفافية لا حدودَ لها من الوجداناتِ الصَّادقةِ، والمشَّاعر الفيّاضة، وخيرُ دليلٍ على هذا شعرُه في الرّثاء الّذي وافقَ رُوحَه الَّتي لم تُغادرِ الحُزنَ طِيلةَ حَياتِهِ، ونفسَه الحَائرةَ التي لم تَفْرحْ قَطّ في دنياه، ولم تفارقِ الدّموعَ والبكاءَ، فقد رثى أخاه رثاءً حَارًّا بقصيدةٍ رائعةٍ سائرةٍ، قال فيها(٤):

---

(١) المنتظم ١٦/ ٢١٤.

(٢) السّابق ١/ ٨، ومقبرة باب الحرب: بجوار الحربية، وهي محلة كبيرة مشهورة، وفي مقبرة باب الحرب قبر بشر الحافي، وأحمد بن حنبل وغيرهما. ينظر معجم البلدان ٢/ ٢٣٧.

(٣) تنظر مثلا القصيدة رقم (٨٢)، فقد ذكر فيها ابن الشّبل لفظ الحيرة أكثر من مرة في البيت رقم (٤١)، وفي قوله في البيت الثامن والثلاثين منها:

تَحَيَّرَ فِيهِ كُلُّ دَقِيقِ فَهْمٍ وَلَيْسَ لِعُمْقِ جُرْحِهِمُ انْسِبَارُ

وينظر ابن الشبل البغدادي وأبو العلاء المعري: لأحمد أمين، مجلة الثقافة ص ٥٤٨، ع ١٥٧.

(٤) تُنظر القصيدة رقم (٨)، وينظر شعره في الرثاء تحت الأرقام: (٢، ٤٨، ٩١، ٩٣، ١٤٨).

غايَةُ الحُزْنِ والسُّرورِ انقِضَاءُ   ما لِحَيٍّ مِن بَعْدِ مَيْتٍ بَقَاءُ
لا لَبيدٌ بِأَربَدٍ مَاتَ حُزْنًا   وَسَلَتْ صَخْرًا الفَتَى الخَنْسَاءُ
مثلَ مَا في التُّرَابِ يَبْلَى الفَتَى فالـ   ـحُزْنُ يُبْلِي مَن بَعْدَه والبَكَاءُ
غَيرَ أنَّ الأمواتَ زَالُوا وَأَبْقَوْا   غُصَصًا لا يُسِيغُهَا الأَحْيَاءُ
إنَّمَا نَحْنُ بَينَ ظُفْرٍ وَنَابٍ   مِن خُطُوبٍ أُسُودُهُنَّ ضِرَاءُ
نَتَمَنَّى وفي المُنَى قِصَرُ العُمْـ   ـرِ فَنَغْدُو بِمَا نُسَرُّ نُسَاءُ
صِحَّةُ المرْءِ للسَّقَامِ طَرِيقٌ   وَطَرِيقُ الفَنَاءِ هَذا البَقَاءُ
بالَّذِي نغتذِي نَمُوتُ وَنَحْيَا   أَقْتَلُ الدَّاءِ للنُّفُوسِ الدَّوَاءُ
مَا لَقِينَا مِن غَدْرِ دُنيا فَلا كَا   نَتْ ولا كَانَ أَخْذُهَا والعَطَاءُ
صَلَفٌ تَحْتَ رَاعِدٍ وَسَرَابٌ   كَرَعَتْ مِنه مُومِسٌ خَرْقَاءُ
رَاجِعٌ جُودُها عليهَا فَمَهْمَا   يَهَبُ الصُّبْحُ يَسْتَرِدُّ المَسَاءُ
لَيْتَ شِعْرِي حُلْمًا تَمُرُّ بِنَا الأَيـ   ـيامُ أَمْ لَيْسَ تُعْقَلُ الأَشْيَاءُ؟
مِن فَسَادٍ يجْنِيه للعَالَمِ الكَو   ن فَمَا للنُّفُوسِ مِنْهُ اتِّقَاءُ
قَبَّحَ اللهُ لَذَّةً لِشَقَانَا   نَالَهَا الأُمَّهَاتُ وَالآبَاءُ
نَحْنُ لَولا الوُجُودُ لَمْ نَأْلَمِ الفَقْـ   ـدَ فَإيجَادُنَا عَلينَا بَلاءُ
وَقَلِيلاً مَا تَصْحَبُ المُهْجَةُ الجِسْـ   ـمَ فَفِيمَ الأَسَى وَفِيمَ العَنَاءُ؟
وَلَقَدْ أَيَّدَ الإلهُ عُقُولاً   حُجَّةُ العَوْدِ عِنْدَها الإبْدَاءُ
غَيرَ دَعْوى قَوْمٍ عَلى المَيْتِ شَيئًا   أَنْكَرَتْهُ الجُلُودُ والأعْضَاءُ
وإِذَا كَانَ في العِيَانِ خِلافٌ   كَيفَ في الغَيبِ يَسْتَبِينُ الخَفَاءُ؟
مَا دَهَانَا مِن يَومِ أَحْمَدَ إلاَّ   ظُلُمَاتٌ وَمَا استَبَانَ ضِيَاءُ
يَا أَخِي عَادَ بَعْدَكَ الماءُ سُمًّا   وسَمُومًا ذَاكَ النَّسِيمُ الرُّخَاءُ

والدُّمُوعُ الغِزَارُ عَادَتْ مِن الأَنـ ـفَاسِ نَارًا تُثِيرُهَا الصُّعَدَاءُ
وَأَعُدُّ الحَيَاةَ غَدْرًا وإن كَا نَتْ حَيَاةً يَرْضَى بِهَا الأَعْدَاءُ
أَينَ تِلْكَ الخِلالُ والحَزْمُ أَيْنَ الـ ـعَزْمُ أَيْنَ السَّناءُ أَيْنَ البَهَاءُ؟
كيفَ أَوْدَى النَّعيمُ مِن ذَلكَ الظِّلـ ـلِّ وَشِيكًا وَزَال ذَاكَ الغنَاءُ؟
أينَ ما كُنتَ تَنْتَضِي مِن لِسَانٍ في مقامٍ مَا للمَواضي انتضَاءُ؟
كَيفَ أَرْجُو شِفَاء مَا بِي؟ وَمَا بي دون سُكْنَايَ في ثَراكَ شِفَاءُ
أَيْنَ ذَاكَ الرُّوَاءُ والمنطِقُ الجَزْ لُ وأينَ الحَيَاءُ أَينَ الإبَاءُ؟
إنْ محَا حُسْنَكَ التُّرَابُ فَمَا للدّ دمْعِ يَوْمًا مِن صَحْنِ خدّي انمِحَاءُ
أوْ تَبِنْ لَم يَبِنْ قَدِيمُ وُدَادِي أو تَمُتْ لم يَمُتْ عَليكَ الثَّنَاءُ
شَطْرَ نَفْسِي دَفَنْتُ والشَّطْرُ بَاقٍ يَتَمَنَّى وَمِنْ مُنَاهُ الفَنَاءُ
جَسَدٌ طَيِّبُ الصَّعِيدِ ورُوحٌ لِسَنَا نُورِه أَضَاءَ الفَضَاءُ
إنْ تَكُنْ قَدَّمَتْهُ أَيْدِي المنَايَا فَإِلى السَّابِقِينَ تمْضِي البطَاءُ
يُدْرِكُ المَوْتُ كُلَّ حيٍّ وَلو أخْـ ـفَتْه عَنْهُ في بُرْجِهَا الجَوْزَاءُ
لَيتَ شِعْرِي وللبِلَى كُلُّ مَخْلُو قٍ بِمَاذَا تَمَيَّزَ الأَنْبِيَاءُ؟
مَوْتُ ذِي الحِكْمَةِ المفَضَّلِ بالنُّط ـق وذِي العُجْمَةِ البَهِيمِ سَوَاءُ
أيُّهَا الفَرْقَدَانِ كَمْ فَرْقَدٍ في التُّر بِ عَفَّتْ آثَارَه البَوْغَاءُ؟
لا غَوِيٌّ لِفَقْدِه تَبْسُمُ الأَرْ ضَ ولا للتَّقيّ تَبْكِي السَّمَاءُ
كَمْ مَصَابِيحِ أَوجهٍ أَطْفَأَتْهَا تَحْتَ أَطبَاقِ تُرْبُهَا البَيْدَاءُ؟
كمْ بُدورٍ وكَمْ شُمُوسٍ وَكَم أَطْـ ـوادِ مجْدٍ أَمْسَتْ عَلَيهَا العَفَاءُ؟
كَمْ مُلُوكٍ لَمَّا دَهَاهَا رَدَاهَا خَفتَتْ من جُنُودِهَا الضَّوضَاءُ؟
عَلِقَتْهُم عَلُوقُ صَادِعَةِ الشَّعْـ ـبِ، فَطَاحُوا كَمَا يَطِيحُ الهَبَاءُ

كَـمْ مَحَـا غُـرَّةَ الكَوَاكِـبِ غَيْـمٌ ثـم أَخْفَـتْ ضِياءَهـا الأَنْـوَاءُ؟
إِنَّـما النَّـاسُ قَـادِمٌ إِثْـرَ مَـاضٍ بـدءُ قَـوْمٍ للآخَرِيـنَ انْتِهَـاءُ
جَـاوَرَتْ قَـبْرَكَ الملائِكَـةُ الغُـرُ، وَأَحْيَـتْ عِظَـامَـكَ الآلاءُ
وَجَـلا القَطْـرَ في مَبَاسِـمِهِ الزَّهْـرُ، وأَبكَـى السَّـحَائِبَ الأَنْوَاءُ
وَتلاقَـي رُوحِـي ورُوحُكَ إن لم يـكُ بَـيْنَ الأَحْيَـاءِ مِنّـا التقَـاءُ

فهذه القصيدةُ جديرةٌ بأنْ تُحفظَ وتدرّسَ في أيّامنا هذه الَّتي طغَتْ فيها الأمورُ الماديّة دون مراعاةِ الحقوقِ الإنسانيّة، وحفظِ حَقّ الشقيق لشقيقه، فقد انتحبَ «ابن الشّبل» انتحابًا، وبكَى بكَاء مريرًا على موتِ أخيه، وكأنّه ذُبح لساعتِه، وهو بهذِه القصيدةِ يُصَوّرُ لنَا العَلاقةَ الأُخويّةَ الصّافيةَ في أجلّ صُورها، وأنقَى عَواطفها، التي تترفَّعُ عن سَفَاسِفِ الأُمور التي لا تُخَلِّفُ إلا الضَّغَائنَ المبدِّدَة بين الأشقَّاء.

كما رثى «ابن الشّبل البغداديّ» أباه، و «عليّ بن عيسى النّحويّ»، وشعرُه في هذا الغَرض يَكشفُ عن نَحِيزَتِهِ المكلُومةِ في الحياةِ، التي تَنْخَرِطُ في البكاءِ بمجرّدِ مصادفَةِ عَارِضٍ، وتظلّ فيه حتّى يعرضَ لها عارضٌ آخر، وكأنّها في سلسلةٍ متواصلةِ الحلقاتِ من البُكاء والنّحيب، وشعرُه في هذا الغَرضِ وغيرِه يشهدُ له ببراعةِ الإبداعِ الشّعريّ شَكلاً ومَضْمونًا، ولا يقلّ شعرُه في الحِكمَةِ عن شِعْرِه في غَرَضِ الرّثاءِ، فالحكمةُ في دِيوانِهِ تَسْتَحِقُّ دراسةً مُنفردَةً، إذ تُشَكِّلُ حَصيلةً شعريّةً غير قليلة خصوصًا بعد الإضافات الجديدة، وقد طرق «ابن الشبل» إلى جانب ذلك بعض الأغراض الشعرية الأخرى، منها: الوصف، والغزل، والهجاء، والتأمل في مشاهد الكون ومظاهر الحياة.

إن تدفُّقَ شاعريّة «ابن الشّبل»، وعمقَ وُجدانِه، وصدقَه في العاطِفَةِ والتعبيرِ من السّمات التي لَفَتَتْ أنظارَ النّقاد فأدلى بعضُهم بدلوه في الإشادةِ بفنّه الشعريّ، فمِن قائلٍ: «النّحريرُ بين شعرائها... شدّ على الأدَبِ الجزْلِ أزرارَ ثيابه، وجمع أقسامَ الفضل

مِلءَ إهابِهِ»[١] إلى قائلٍ: «أحدُ الشعراء المجوّدين»[٢]، إلى قائلٍ: «كان متميزًا بالحكمةِ والفلسفة خبيرًا بصناعة الطِّبّ أديبًا فاضلا وشاعرًا مجيدًا»[٣]، إلى قائلٍ: «من ظِراف البغداديين، مدح الناس، وكان قيِّمًا بصناعةِ الشِّعر»[٤]، إلى قائلٍ: «وكان حكيماً فيلسوفًا، ومتكلمًا فاضلا، وأديبًا بارعًا، وشاعرًا مجيدًا»[٥]، إلى قائلٍ: «وكان ظريفًا، نبيلا، نديماً، مطبوعًا، رقيق الشِّعر»[٦]، إلى قائلٍ: «صاحبُ الدّيوان المشهور... وكان أبو علي هذا إمامًا في النّحو واللّغة وعلم الأدب»[٧]، إلى قائلٍ: «حكيمٌ رأى الدّنيا بعين الاحتقارِ، ونظر كلّ ما فيها بذُلّ الافتقار، وزخرت له بحارُ الحكم، فخاضَ لُججَها الغِمار... خرجتْ به الفلسفة إلى مهامهِها العريضة، فضلّ في فجاجها الفيح، وضلّ في ذيل انفراجها الفسيح، ودام يخبطُ في سماء سماواتها، ويخطبُ ولا يلج خطبه أسماعَ أهل مداواتها»[٨]، إلى قائلٍ: «وكان شاعرًا مجيدًا، وله ديوان، وكان ظريفًا نديمًا مطبوعًا»[٩].

---

(١) الباخَرزي: دُمية القصر وعصرة أهل العصِر (ط. التونجي) ص ١/ ٢٧، ٣٦٣، وينظر (ط. الحلو) ١/ ٣٥٢، و (ط. العاني) ١/ ٢٥٧.

(٢) ابن الجَوزي: المنتظم ١٦/ ٢١٣.

(٣) ياقوت الحموي: معجم الأدباء ٣/ ١٠٧٨.

(٤) القِفطي: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٧٦، و (ط. معمري) ٢٧٠، و (ط. خان) ٢/ ٣٥٥.

(٥) ابن أبي أُصيبعة: كتابه عيون الأنباء في طبقات الأطبّاء ٣٣٣. والنَّص نفسه عند الشَّهْرَزْوَرِيّ: تاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح) ٣٣١.

(٦) الذّهبي: تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٥٧، وقال في كتابه سِيرَ أعلام النبلاء ١٨/ ٤٣٠: «شاعر العصر... ونظمه في الذروة».

(٧) ابن الدّمياطي: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١/ ٨.

(٨) ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (مخطوط) ٩/ ٩٨، (ط. أبو ظبي) ٩/ ١٨٦، (ط. الجبوري) ٩/ ١١٠، والمهامه: جمع مَهْمَهُ، وهي: المَفازَةُ البَعيدَةُ تاج العروس ٣٦/ ٥٠٥، والفيح: السعة والانتشار. تاج العروس ٧/ ٣٢.

(٩) ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٣/ ٣٤٠، وينظر قريبًا من هذا الرأي ما صّرح به الصفدي: الوافي بالوفيات ٣/ ١١.

كانت هذه مطارحات النّقاد القدامى في شعره وشاعريته، أما النّقاد المعاصرون فقد جَذَبَتْهم كذلك أشعارُه الجيّدة، وقيمةُ شعره، فأصدرُوا بعضَ الآراءِ المشيدةِ بشعره، وأفردُوا له الدّراسات النّقدية، وهي ليست قليلةً لذا سأقتصر على بعض الآراء ثم أجملُ الدّراسات المفرَدة له من قِبَلِ معاصرينا، فقد قال د. «علي جواد الطاهر»: «إن القليلَ الذي وصل إلينا من شعر ابن الشّبل يدُلُّ على موهبةٍ وأصالةٍ، ويبدُو فيه قريبًا من أبي العلاء المعريّ، ولو وصل ديوانُه لكان له شأن آخر»[1]، وخصّص له الأستاذ «أحمد أمين» دراسةً ممتازة، وحكَم عليه من خلال حصيلةِ (١٥٠) بيتًا تجمّعت لديه، أجتزئ من حكمه قوله: «[2] ابن الشّبل شاعرٌ ممتازٌ من جنس الشّعراء القليليَن الذين جمَعُوا بين الشّعرِ والفلسفةِ، أمثال دانتي وملتن في الشّعر الغَربيّ، وأبي العلاء المعريّ، وعمر الخيّام في الشعر العربيّ، ولكن الأخيرين رُزِقا الحُظوةَ في شعرِهما... وخمل ابنُ الشبل فجهل في الشرق والغرب... كان ابن الشّبل شاعرًا حائرًا حيرةَ أبي العلاء، كلاهما يبحثُ عن الحقّ بعقلِه، فتضطربُ الدلائلُ، وتختلفُ الأعلام، فيصرخُ بالشعر من حَيْرتِه، وكانا متعاصرين تقريبًا... بل عندي أن ابن الشّبل أصحّ شاعريّة وأرقّ موسيقيّة، وأجزلُ أُسلوبًا من صاحبِه أبي العلاء في اللُّزوميّات. لقد أتعب أبو العلاء نفسَه بالتزام ما لا يلزم، وبتظاهرِه بمعرفتِه الواسعة بمادة اللّغة، أما ابنُ الشّبل (فنهر) جارٍ مع الطبعِ، لا يتكلّف ولا يلتزم ما لا يلزم، ولا يحبّ الغريب».

ولا شك أن هذه الآراء النَّقديَّة الّتي أجمعتْ على سُمُوّ شاعرية «ابن الشّبل» كان لها الأثرُ الواضحُ في دراساتِ بعض الباحثين المعاصرين الذين أفردُوا له ولشعرِه عددًا من البُحوث الأكاديميّة وغيرها.

---

(١) الشّعر العربيّ في العراق وبلاد العَجَم في العصر السّلجوقي ٢٠٧.

(٢) ابن الشّبل البغدادي وأبو العلاء المعريّ، مجلة الثّقافة، ص ٥٤٨، ع ١٧٥، عام ١٣٦١هـ.

الدّراساتُ المعاصرةُ حول شعر «ابن الشّبل البغداديّ»:

وقد استرعتْ انتباهَ بعضِ الدّارسين المعاصرين أشعارُ «ابن الشّبل الجيدةُ، فأُثرتْ عنه دراساتٌ منشورةٌ، ارتكزتِ الحديثة منها بصفةٍ أساسيّة على مجموعِ شعرِه المنشُورِ في مجلّة مجمع اللّغة العربيّة الأردنيّ، دون الالتفاتِ إلى ما سَبَق أن نشرتُه، من هذه الدّراسات:

١ ـ ابن الشّبل البغداديّ وأبو العلاء المعريّ، أحمد أمين، وتُعَدُّ هذه الدَّراسةُ في طليعةِ الدراساتِ الجيّدة في العصر الحديث الّتي تناولت شعرَ ابن الشّبل، وهي منشورةٌ في مجلّة الثقافة، ع ١٧٥، ربيع الثاني، عام ١٣٦١هـ.

٢ ـ دراسةُ الدكتور حلمي عبد الفتاح الكيلاني الموسومة بـ «ابن الشّبل البغدَادِيّ: حياتُه وشعره»، والمنشورةُ في مجلّة دراسات الأُردنيّة، المجلد (٢٢ أ)، العدد (٦، الملحق)، ١٩٩٥م)، ص ٣١١٧-٣١٤٨.

٣ ـ دراسةُ الدكتور «لطفي منصور» الموسومة بـ «ابن الشّبل البغدادي: حياته وشعره»، والمنشورة في كتابه: «بحوث ودراسات في الأدب والحضارة ص٤٩-٧٦»، الصّادر عن دار الفكر الأردن، عام ٢٠٠٤م.

٤ ـ كتاب: «النَّاقد الدّيني قامعًا: قراءة في شعر «ابن الشّبل البغداديّ»، ويقع في ٢١٤ صفحة، وهو في الأصل رسالة جامعيّة تقدّم بها الشّاعر والنّاقد العراقيّ المعروف، الأستاذ «حُسين القاصد»، إلى جامعة بغداد للحصولِ على شهادة الماجستير، وقد نَشرتْ الطبعة الأولى لهذا الكتاب دار الينابيع، دمشق عام ٢٠١٠م، وقد اعتمد الباحث في رسالته على محاولة د. حلمي عبد الفتاح الكيلاني، وأورد في هوامش كتابه بعض الملحوظات على هذه المحاولة، أخذت ببعضها مشيرًا إلى ذلك في موضعه.

٥ ـ كتاب «ابن الشّبل البغداديّ: حياته وشعره»، للأستاذة «سُهى يونس الجبوريّ»، المنشور في ٢٩٦ صفحة، دار غيداء، عمّان، ٢٠١١م، والكتاب في الأصل رسالة ماجستير تقدمت بها الباحثة إلى مجلس كلية التربية جامعة الموصل، عام ٢٠١٠م، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على محاولة د. حلمي عبد الفتاح الكيلاني أيضًا دون زيادة.

٦ ـ دراسة الدّكتور «سامي شهاب أحمد» الموسومة بـ«النّزعة القصصيّة في شعر ابن الشّبل البغداديّ من خلال تقانة المشهد»، مجلة جامعة كركوك للدّراسات الإنسانيّة، المجلد ٧، العدد ٢، السّنة ٧، ٢٠١٢م، ص ١-٣٤، ولا تختلف هذه الدّراسة عن الدراستين السابقتين في الاعتماد على محاولة الدكتور «حلمي عبد الفتاح الكيلاني» دون الالتفات إلى ما سبق أن نشرته من شعر في مجلة تراثيات.

ولا يزال شعر «ابن الشّبل» بحاجة إلى بعض الدّراسات الأخرى في ضوء ما تمّت إضافتُه من نصوصٍ جديدة هنا، ومن المؤكّد أنّ هذه النّصوصَ ستُضيفُ نتائجَ جديدةً، ورُبَّما تغيّر بعضَ الأحكام النّقديّةِ الصّادرةِ حول شعره.

ديوان «ابن الشِّبْلِ البغْدَادِيّ»، وأهمّ مصادره، والمنهجُ المتَّبعُ في صَنْعَتِهِ:

كان لـ «ابن الشّبل» ديوان شعر، أَتى على ذكرِه رهطٌ من المؤرّخين والأدباء، أقدمُهم «القِفْطِيُّ ت ٦٤٦هـ» في كتابه «المحمّدون من الشّعراء وأشعارهم[1]»، ووافقَه «الذّهبي ت ٧٤٨ هـ» في الإشارةِ إلى سَيرورةِ هذا الدّيوانِ وشهرتِه بين النّاس[2]، وممّا يُؤسَفُ له أن يدَ الإهمالِ تَطرَّقَتْ إليه، فعبثَتْ به، ولم يُعثر له على أثرٍ حتّى الآن، ومِن

(١) (ط. مراد) ٣٧٦، و (ط. معمري) ٢٧٠، و (ط. خان) ٢/ ٣٥٥

(٢) ينظر تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٣٠.

المؤكّد أنّه لو وصل إلينا لأرْفَدَنا بحَصِيلَةٍ شعريّة شائقةٍ، بما يضمُّ من قيَمٍ فنيّة متباينة، وألوانٍ عاطفيّةٍ مختلفة، وآراء فلسفيّةٍ، ونصائحَ حانيةٍ، وحكم رشيدةٍ.

وإذا كان الضَّياعُ قد وقفَ عدوًّا لدودًا لهذا الديوانِ فإن جودةَ شعر صاحبه كانتْ أحدَ الأسلحة التي فَتَّتْ في عَضُدِ الضَّياع، إذ جذبتْ بعضًا من الأدباء والمؤرّخين إلى تَوْشِيةِ مؤلّفاتهم القيّمة بكثير من مقطّعاته وقصائده.

وأتى «القِفْطِي ت ٦٤٦هـ» في مُقدّمة هؤلاء الأدباءِ الذين وشَّحوا مؤلفاتِهم بأشعارِ «ابن الشِّبْلِ البغْدَادِيّ»، فمَن يُطالع كتابَه المشارَ إليه آنفًا ص ٣٧٥-٤٠٢ يدرك في سهولة ويسرٍ أنّه مَنح شاعرَنا عناية عظِيمةً لم يمنحْها لأيّ شاعرٍ آخر في كتابه هذا، وتكمُن هذه العنايةُ في أنّه أَوردَ ضمنَ هذه الصّفحاتِ مجموعًا شعريًّا مُصَغَّرًا مُرَتَّبًا على حروف المعجم.

والحقيقةُ التي لا تُنكر أنّ لكتابِ «القِفطيّ» هذا فضلٌ كبيرٌ في لَفْتِ نظري إلى شعر هذا الشّاعر، إذ تناولتُ الكتاب بالقراءةِ منذ دخوله خزانة كتبي عام ١٩٩٣م، لأفيدَ منه في إعداد أطروحتي للدّكتوراه في موضوع «شعر الشّكوى في القرنين الثّالث والرّابع الهجريين: دراسة تحليليّة في المضمون والشّكل»، ولفتَ نظري ما وقفتُ عليه من اهتمامِ «القِفْطِي» بشعرِ «ابن الشّبل» خاصةً، ومنذ ذلك الحين فكّرت جيدًا في ضمّ ما احتجَنَتْه المصادر الأخرى من شعرِه إلى ما أوردَه «القِفطي» في كتابِه هذا، وإخراجِ كلّ ما رَوته المصادرُ لهذا الشاعرِ في ديوان يكونُ في متناولِ الباحثين والدّارسين بعد ضياعِ ديوانِهِ، وأرجأتُ ذلك لحينِ الانتهاءِ من إعدادِ الأطروحةِ التي فَرغتُ منها عام ١٩٩٨م.

وقد بادرَ الدّكتور «حلمي عبد الفتاح الكيلانيّ» إلى الاهتمامِ بشعر «ابن الشِّبْلِ البغْدَادِيّ» فحاز بذلك فَضلَ السّبق، ونالَ أحقيّة الرّيادة، إذ تجَرّدَ لجمْعِ هذا الشِّعرِ من بطونِ المظَانّ المختلفة، ثم عكَفَ على تحقيقِه، ودَفَعَ به للنّشر، وتَمَّ نشرُه على صفحاتِ

مجلّة مجمع اللُّغة العربيّة الأردنيّ ص ٥٧-١٥٨ في العدد رقم (٥٤)، عام ١٩٩٨م، وجاء هذا المجموع الشعريّ تحت عنوان: «ما وصل إلينا من شعر ابن الشِّبْلِ البغْدَادِيّ».

ولم يكن د. «الكيلاني» المحقّقَ الوحيدَ الذي اهتمّ بشعر «ابن الشبل»، فقد زوَّدني أخي د. «إبراهيم راشد» ـ حفِظَه الله ورعاه ـ عندما لمسَ اهتمامي بشعر «ابن الشّبل» بمعلومة نَفيسة، تكمُنُ في أنّه وقف على اهتمامِ بشعر» «ابن الشِّبْلِ البغْدَادِيّ» من قِبَلِ د. «حسن عباس» الذي لم أتوانَ في الاتّصال به هاتفيًا، فأخبرني أنه لم ينشرْ ديوان «ابن الشّبل» كاملاً، وإنما نَشر مختاراتٍ منه في كتابِه الجامِعيّ الموسوم بـ «أدب القرن الرابع: دراسات ونصوص»، الذي درّسه لطلاب كليّة الآداب، جامعة طنطا، مصر، عام ٢٠٠٠م، فعُدتُ إلى الكتابِ فألفيته يَضُمُّ ثلاثَ قصائدَ، وثمانيَ مقطّعات شعريّة تحت عنوان: «من ديوان ابن الشّبل البغداديّ».

جَمَعَ د. «الكيلاني» لـ «ابن الشّبل» (١١٦) ستَّ عشرةَ ومائة قصيدة ومقطّعة شعرية، ضمّت (٤٥١) بيتًا، وقد رَجَعَ في جَمعِ هذه الحصيلَةِ إلى طائفةٍ من المصادر الأدبيّةِ والتّاريخيّة، أَتَى في مقَدِّمة هذه المصادر كتاب: «المحمّدون من الشعراء وأشعارهم» الذي احتوى على (٩٦) ستٍّ وتسعين مقطّعه ونُتفة شعريّة مُرَتّبة على حروف المعجم كما ذكرتُ من قبل.

ثمّ نَشَرْتُ من جَانبي عام ٢٠٠٦م في العَدَد الثّامن، ص ٢١١-٢٦٠ من مجلّة تراثيّات الصّادرة عن مركز تحقيق التُّراث في دار الكتبِ المصريّة بالقاهرة بحثًا تحتَ عُنوان: «شعر ابن الشّبل البغداديّ: نظرات ونشْر ما لم ينشر»، أضفتُ فيه (٢١٦) بيتًا موزّعة على (٥٨) مقطّعة ونُتفة، التقطتُها من بعضِ المصادر المخطُوطةِ والمطبوعة، منها: مخطوط «الدُّرّ الفريد وبيت القصيد لابن آيدَمُر ت ٧١٠ هـ»، و كتاب «الأمالي للمرشد بالله، يَحيى الشجريّ (ت ٤٧٩هـ)، وهي الشّهيرة بالأمالي الخميسية، و«المدهش»،

و«مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن»، وهذان الكتابَان لابن الجوزي ت ٥٩٧ هـ، و«الازدهار فيما عقَدَه الشّعراء من الآثار للسَّيوطيّ ت ٩١١هـ» وغيرها.

أما عن أهمّ مصادر هذا الدّيوان فيأتي في مقدِّمتِها كتابُ «المحمّدون من الشّعراء وأشعارهم، يليه «مخطوطُ الدّرّ الفريد وبيت القصيد»، فهذانِ المصدَرانِ من المصادر الرّئيسةِ في تَشييدِ بُنيانِ صَرْحِ هذه المحاولةِ، وهناك مَصادرُ أخرَى اشتملتْ على غيرِ قليلٍ من أشعار «ابن الشّبل البغدادي»، مِنها: «مُعجم الأدباء»، و «عُيون الأنباء في طبقات الأطبّاء»، وتاريخ الحُكماء (نُزهة الأرواحِ ورَوْضَةُ الأفراح)، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار، وهناك مصادر أخرى غيرُها كثيرةٌ، ولكنْ حظُّها قليلٌ من حيث الاشتمال على شعر «ابن الشّبل»، يجدُها القارئُ في ثبتِ المصادر في نهايةِ هذا الدّيوان.

والنَّاظرُ في مصادرِ هذا الدّيوان يلحظُ أنَّه قد أتيحتْ خِلال السَّنواتِ الطّويلةِ الفّاصلةِ بين المحاولةِ الأولى المنشورة عام ١٩٩٨م، وهذه والمحاولة بعضُ المصادر، ضَمَّتْ مَادّةً جديدةً، أرفدتْ هذا الدّيوان بروايات، وتَخْريجاتٍ ونُصوصٍ شعريّة تُذْكَرُ لأوَّلِ مَرَّةٍ، بلغت (٢٥٦) بيتًا، مما جعل الحصيلةَ الشَّعريةَ للشَّاعرِ تَصِل إلى (٧٠٧) بيتًا، ضَمَّتْها (١٧٨) قصيدةً ومقطَّعةً ونُتْفةً شِعْرِيَّةً.

وقد اتَّبعْتُ في جمعِ هذا الدّيوان مَنهجًا، تَمَّ الالتزامُ به لِيأتيَ العَملُ قريبًا من الكَمال، ذَكَرْتُه في بعضِ الدّواوين الأخرى التي صَنَعتُها، يتَمثلُ هذا المنهجُ في:

١ـ جمعِ القصائدِ والمقطّعات والنُّتف، وترتيبها حسب رَوِيِّها وفق ترتيبِ حروفِ الهجاء، فكانتِ البدايةُ برَوِي الهمزة، والنّهاية برَوِي الياء، أما بالنّسبة للقَصائدِ والمقطّعات التي تَعَدَّدَتْ على رَوِي واحدٍ فقد تَمَّ الاحتكامُ في تَرتيبِهَا إلى حَرَكَة حَرفِ الرَّوِي، فكانتِ البدايةُ بالرَّوِيِّ السَّاكِنِ، فالمفتوحِ، فالمكسور، فالمضموم، فالموصولِ بحرفِ وَصْلٍ.

٢ـ تَرقيمِ جميعِ ما اشتمل عليه الدّيوانُ من قصائد ومقطّعات ونتفٍ وأبياتٍ.

٣ـ إثبات وزنَ كلّ قصيدةٍ ومقطّعة ونُتفة أعلى يسارِها للتّسهيلِ على القارئ والدَّارس.

٤ـ ضبطِ الأبياتِ بالشّكل ضبطًا يُعِين على سَلامة نطقِها اللُّغوي ويساعدُ على فَهمِ مَعنَاهَا.

٥ـ شرحِ بعضِ الألفاظِ لكشفِ النِّقابِ عن الدلالاتِ الشِّعْرِية للقارئ ـ أي قارئ ـ وقد تمّ الرَّجوعُ والارتكازُ في هذا الشَّرحِ على بعض مَعاجمِ اللُّغة والبلدانِ، وغيرها من الكتب الأدبيّةِ، فالشرحُ مقتبسٌ منها، وقد أخَذَتِ الألفاظُ المشروحةُ رَقمًا يَتَّفِقُ مع رقم بيتِها.

٦ـ إثباتِ أفضلِ الرّواياتِ وأوضحِها في النّص حسب رؤيتي المتواضعةِ، وإثباتِ بقيّة الرّوايات في هامشِ القصيدةِ تحت رَقم يتّفق مع رقم أبياتِها في القَصائد، ومن هنا تُعتبرُ كلُّ قصيدة أو مقطّعةٍ أو نُتْفة وحدةً مستقلّة، ولم أثبتْ روايات الطبعة الهنديّة لكتاب المحمّدون من الشعراء لسُوءِ طباعتها، وتفشّي التصحيف فيها، وإهمال إعجامِ حروف كثير من كلماتها مُكتفيًا بتثبيتِ روايات الطّبعتين الأخريين لهذا الكتاب.

٧ـ التّرجمةِ للأعلام الذين وَرَدَتْ أسماؤُهم في النُّصوصِ الشّعريةِ أو في ديباجتها بالرُّجوع إلى بعضِ مصادرِ تَراجمهم.

٨ـ تخريجِ كلّ أشعارِ الدّيوان، مع مراعَاة ترتيبِ مصادرِ التّخريج ترتيبًا زمنيًّا من الأقدمِ إلى الأحْدَثِ.

٩ـ تأخيرِ الأشعارِ المتدافعةِ إلى نِهاية الدّيوان، وتوزيعها على قسمين، أوّلهما: لما نسب لـ «ابن الشّبل» من شعر، والرّاجح أنّه له، وثانيهما لما نُسب إليه من شعر

والرَّاجح أنَّه لغيره، ولما كان القسم الأوّل من هذه الأشعار لا يرقى في النّسبة الأكيدة التي ارتقتْ إليها بعضُ الأشعار القليلةِ المدْرَجة في الدّيوان قبلَ هذين القسمينِ تَمَّ تأخيرُ هذا القسم الأول إلى نهاية الديوان.

١٠ـ تجنّب ضمّ المقطّعات والنُّتف والأبيات المتشابهة في الوزنِ والقافيةِ وحركة حرف الرويّ إلى بعضها، اكتفاءً بوضعِها إثرَ بعضِها مع الإشارة إلى احتمالِ كونها من قصيدة واحدة.

١١ـ تصحيح بعض التّصحيفات والتّحريفات الواردة في بعض المصادر، مع وَضع مَا تَمَّ التَّدخل فيه بين قوسين.

١٢ـ وضعِ ثلاثة فهارسَ للدّيوان:

أولها: للقوافي والأوزان وعددِ الأبيات في كلّ قصيدةٍ ومقطّعة ونُتفةٍ.

ثانيها: للمَصَادِر.

ثالثها: للمحْتَويات.

ولا أدَّعي أن الحَصِيلةَ الشعرية المدْرجةَ هنا لابن الشبل هي كلُّ ما نظَمَه من شِعْر، فثَمَّة دلائلُ، تشيرُ إلى ورودِ بعض قصائده غير تامّة[1]، ولا أدَّعِي كذلك أنَّني وقفتُ على كلّ ما في مصادرِ التراث العربيِّ من شعره؛ إذ المعروفُ أنَّ الإحاطةَ بكلِّ شعر أيِّ شاعرٍ في المصادرِ وخصوصًا المخطوطة من الأمور الصَّعبة التي تفوقُ طاقة الإنسان، وأخيرًا لا أدَّعي لهذا العملِ خلوه من الأخطاء، فهو لا يَعدو عن كَوْنِهِ محاولةً بشرية متواضعةً، تَتَطَلَّع إلى مَن يرعَاها ويرفدُها بما أخلَّت به، وشكري الجزيل لمن يهتمُّ بها ويرعَاها.

(١) تنظر الأشعار المدرجة تحت الأرقام: ٩٢، ١٣٩، ١٤٨.

ديوان

ابن الشِّبْلِ البغْدَادِيّ

صنعة وشرح

[قافية الهمزة]

(١)

قَالَ «ابن الشِّبْلِ البغْدَادِيّ» [من الرَّمَل]

١ـ مَنْ رَأَى البَرْقَ بِنَجدٍ إِذْ تَراءَى سلبَ النَّوْمَ وَأَهْدَى البُرحَاءْ؟
٢ـ فَاضَ فَيْضًا كَجُفُونِي مَاؤُه وَالتَظَى وَهْنًا كَأَنْفَاسِي التِظَاءْ
٣ـ نامَ سُمَّارُ الدُّجى عَنْ ساهرٍ تخِذَ الهَمَّ سَمِيرًا والبُكَاءْ
٤ـ أسْعَدَتْه أدْمُعٌ تَفْضَحُهُ وَإِذَا مَا أَحْسَنَ الدَّمعُ أَسَاءْ
٥ـ يا خَلِيلَيَّ ولَمْ أُشعِرْكُما بالهَوَى حَتَّى تَبَيَّنْتُ الإِخَاءْ
٦ـ عَلِّلا قَلْبِي بِذِكْرَى قَاتِلي رُبَّ داءٍ قَادَ للنَّفْسِ دَوَاءْ

---

(١)

الرواية: (٣) ورد البيت الثالث في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد)، و(ط. معمري) برواية: «يجد الهم... والبكا».

(٤) وورد البيت الرابع في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري) برواية: «الدمع أسا».

التخريج: الأبيات في مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن ٣٥٧، والأبيات ١-٤ في المدهش ٤٢١ (تحقيق: مروان قباني) والبيتان ٣، ٤ في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٧٨، و(ط. معمري) ٢٧٢، و(ط. خان) ٢/ ٣٥٨، وتشنيف السمع بانسكاب الدمع ٧٢.

(٢)

وقَالَ في رثاء أخيه «أحمد»: [من الوافِر]

١ـ يُعَلَّلُ بالدَّوَاءِ وَلَيْسَ يَدْرِي بِأنَّ الدَّاءَ فِي شُرْبِ الدَّوَاءِ!
٢ـ وَمَنَّانِي الطَّبِيبُ مُنىً، فلما بَدَا يَأْسٌ أَحَالَ عَلَى القَضَاءِ!
٣ـ سَأَدَّرِعُ الهُمُومَ عَلَيْكَ دَهْرِي وَأَقْضِي بالأَسَى حَقَّ الإِخَاءِ
٤ـ أُسَوِّدُ بالكآبَةِ وَجْهَ صُبْحِي وأغْسِلُ لَوْنَ لَيْلِي بالبُكَاءِ!
٥ـ وَيَسْلُبُنِي حَيَائِي فِيكَ وُدٌّ يَرَى تَرْكَ الحَيَاءِ مِنَ الحَيَاءِ
٦ـ وَتَعْجَبُ مِن بِلَى جِسْمي عُيونٌ وَأَمْرُ اللهِ يَعْجَبُ مِنْ بَقَائِي!
٧ـ وقَالوا: رَاحَةُ المَحْزُونِ يَأْسٌ وَيَأْسِي مِنْكَ أَعْظَمُ لِلْبَلاءِ!

(٣)

وقَالَ: [من الوافِر]

١ـ بِحِفْظِ الجِسْمِ تَبْقَى النَّفْسُ فِيه بَقَاءَ النَّارِ تُحْفَظُ بِالوِعَاءِ
٢ـ فَباليَأْسِ المُمِضِّ فَلا تُمِتْهَا ولا تَمْدُدْ لَهَا طُولَ الرَّجَاءِ

---

(٢)

الشرح: لعل الشاعر قصد في البيت السادس بأمر الله ـ سبحانه وتعالى ـ: الموت، والمعنى أن جسمي أدركه الوهن الشديد، الذي من شأنه أن يفضي بالإنسان إلى الموت، ولكن لا تزال الروح تدب في جسمي مع أنني في عداد الأموات، لذلك فالموت يتعجب من بقائي.
التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٥/ ٥٠٦، والبيت الثالث فيه ٣/ ٣٣٧، والبيت الرابع فيه ٢/ ١٣٤.

(٣)

التخريج: صيد الخاطر ٢٨٥، ولعل هذه المقطعة جزء من القصيدة السابقة.

٣ـ وَعِدْهَا في شَدَائِدِهَا رَخَاءً   وذَكِّرْهَا الشَّدَائِدِ في الرَّخَاءِ
٤ـ يُعِدُّ صَلاحَهَا هَذا وَهَذَا   وبالتَّرْكِيبِ مَنْفَعَةُ الدَّوَاءِ

(٤)

وقَالَ: [من الكَامِلِ]

١ـ بَيْضَاءُ يَسْتُرُها الحَيَاءُ إذَا ارتَقَتْ   فِيهَا العُيونُ بِحُلَّةٍ حَمْرَاءِ
٢ـ كالخَمْرِ تَعْلُو الماءَ حُمْرةُ لَوْنِهَا   وَشُعَاعُهَا يَعْلُو بَيَاضَ المَاءِ

(٥)

وقَالَ: [من الكَامِلِ]

١ـ لا تُظْهِرَنَّ لِعَاذِلٍ أَوْ عَاذِرٍ   حَالَيْكَ في السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ
٢ـ فَلِرَحْمَةِ المتَوَجِّعِينَ مَرَارَةٌ   في القَلْبِ مِثْلُ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ

---

(٤)

الرواية: (١) ورد صدر البيت الثاني في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري)، برواية: «كالخمر يعلو الماء حُمرة لونه».

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٧٨، و(ط. معمري) ٢٧٢، و(ط. خان) ٢/ ٣٥٨.

(٥)

الرواية: (١) ورد البيت الأول في مرآة الجنان برواية:

لا تُظْهِرَنَّ لعادل ولغادر   حَالَيْكَ في الضراء والسراء

وورد صدره في نتائج المذاكرة، والأفضليات، ومخطوط الدُّرّ الفريد برواية: «لا تعلمن مؤالفًا ومخالفًا»، وورد في الغيث المسجم برواية: «لا تُظْهِرَنَّ لعَاذِرٍ أو عَاذِلٍ».

وورد عجزه في تاريخ إربل، ووَفَيَات الأعيان، وزهر الأكم برواية: «حَالَيْكَ في الضراء والسراء».

(٢) وورد صدر البيت الثاني في نتائج المذاكرة، والأفضليات، ومخطوط الدُّرّ الفريد برواية:=

= «فلرحمة المتوجعين مضاضة»، وورد في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري)، وفَوَات الوَفَيات، والغيث المسجم، وشرح لامية العجم للدميري برواية: «فلرحمة المتوجعين حرارة»، وورد في الوَافي بالوَفَيَات، ومخطوط عقود الجمان وتذييل وفيات الأعيان بنسختيه، والكنى والألقاب، وبحار الأنوار، وأنوار الربيع في أنواع البديع برواية: «فلرحمة المتوجعين حزازة».
التخريج: النُّتْفَة لابن الشّبل في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٧٨، و(ط. معمري) ٢٧٢، و(ط. خان) ٢/ ٣٥٨.
والأفضليات ٢٦٣.
وهي بلا نسبة في نتائج المذاكرة ٢٨.
وهي له في المنتظم ١٦/ ٢١٣.
وتاريخ إربل ١/ ٢٤٩.
ومخطوط الدُّرّ الفريد ٥/ ٤٢١.
والبداية والنهاية ١٦/ ٧٧.
وفَوَات الوَفَيات ٣/ ٣٤٠.
والوَافي بالوَفَيَات ٣/ ١٤.
وهي بلا نسبة في الغيث المسجم ١/ ١٥٩.
وهي له في مرآة الجنان ٤/ ٥٥.
ومخطوط عقود الجمان وتذييل وفيات الأعيان (نسخة مكتبة الفاتح) الورقة ٢٧٥، و(نسخة مكتبة عارف حكمت) الورقة ٢٣٥.
وهي بلا نسبة في شرح لامية العجم للدميري ٢٧.
وهي له النجوم الزاهرة ٥/ ١١١.
والجواهر الثمينة في محاسن المدينة ٢٣٨.
وبحار الأنوار ١٠٤/ ٢٤.
وأنوار الربيع في أنواع البديع ٢/ ١٨١.
ونسبت لابن نقطة خطأ في زهر الأكم ١/ ١٧٢، ولعلها والنُّتْفَة السابقة من قصيدة واحدة.
وهي لابن الشّبل في الكنى والألقاب ١/ ٣٢٥.

(٦)

وقَالَ: [من الخَفِيفِ]

١ـ مثَّلَتْ جِسْمَها العُيونُ فَأَلَّفَتْـ ـه شُعَاعًا مُجسَّمًا في هَواءِ
٢ـ أَوْ كَمَاءٍ مُمَوَّجٍ في نَسِيمٍ لَوْنه في الصَّفاء لَونُ الإنَاءِ

(٧)

وقَالَ في جَارِيةٍ صَفْرَاءَ: [من الكَامِلِ]

١ـ إن كنتِ يا صَفْرَاءُ شَرْطِي في الهَوَى فالبدرُ حُلَّةُ حُسْنِه صَفْراءُ
٢ـ لولا اصفِرَارُ التِّبرِ سَاعَةَ سَبْكِهِ فَضَلت عليه الفضَّة البَيضَاءُ

(٨)

قال يرثي أخاه أحمد: [من الخَفِيفِ]

١ـ غايَةُ الحُزْنِ والسُّرورِ انقِضَاءُ ما لِحَيٍّ مِن بَعْدِ مَيتٍ بَقَاءُ
٢ـ لا لَبيدٌ بِأَربَدٍ مَاتَ حُزْنًا وَسَلَتْ صَخْرًا الفَتى الخَنْسَاءُ

---

(٦)

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٧٧، و(ط. معمري) ٢٧٢، و(ط. خان) ٢/ ٣٥٧.

(٧)

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٧٧، و(ط. معمري) ٢٧١، و(ط. خان) ٢/ ٣٥٧.

(٨)

الرواية: (١) ورد البيت الأول في مخطوط الدُّرّ الفريد ٤/ ١٠٨ برواية: «ما لحي من بعد ميت وفاء».

(٢) وورد عجز البيت الثاني في مخطوط الدُّرّ الفريد ٤/ ١٠٨، وفَوات الوَفيات، والوَافي بالوَفَيَات برواية: «وسلتْ عن شقيقها الخنساء».

٣ـ مثلَ مَا في التُّرَابِ يَبْلَى الفَتَى فالـ ـحُزْنُ يُبْلِي مَن بَعدَه والبَكَاءُ
٤ـ غَيرَ أنَّ الأمواتَ زَالُوا وَأَبْقَوْا غُصَصًا لا يُسِيغُهَا الأَحْيَاءُ
٥ـ إنَّمَا نَحْنُ بَينَ ظُفْرٍ وَنَابٍ من خُطُوبٍ أُسُودُهُنَّ ضِرَاءُ
٦ـ نَتَمَنَّى وفي المُنَى قِصَرُ العُمْـ ـرِ فَنَغْدُو بِمَا نُسَرُّ نُسَاءُ
٧ـ صِحَّةُ المرْءِ للسَّقَام طَرِيقٌ وَطَرِيقُ الفَنَاءِ هَذا البَقَاءُ
٨ـ بالَّذِي نغتذِي نَمُوتُ وَنَحْيَا أَقْتَلُ الدَّاءِ للنُّفُوسِ الدَّوَاءُ
٩ـ مَا لَقِينَا مِن غَدْرِ دُنيَا فَلا كَا نَتْ ولا كَانَ أَخْذُهَا والعَطَاءُ

---

(٤) وورد البيت الرابع في مخطوط الدُّرّ الفريد ٤/ ١٠٨ برواية:

غير أنَّ الأمواتَ زالوا وبقوا غُصَصًا لا تسيغها الأحشاء

وورد في فَوَات الوَفَيات برواية:

غير أن الأمواتَ مروا وأبقوا غُصَصًا لا تسِيغُهَا الأَحْيَاءُ

وورد في الوَافي بالوَفَيَات برواية:

عنَّ أنَّ الأَمْواتِ مَرُّوا وَبَقّوْا غُصَصًا لا تسِيغُهَا الأَحْيَاءُ

وورد صدره في أنوار الربيع في أنواع البديع برواية: «غير أنَّ الأَمْواتِ مَرُّوا فابقوا».
وورد عجزه في عيون الأنبء في طبقات الأطباء برواية: «غُصَصًا لا يسيغه الأَحْيَاءُ»

(٦) وورد البيت السادس في أنوار الربيع في أنواع البديع برواية:

نَتَمَنَّى وفي المُنَى يَذْهبُ العُمْـ ـرِ فَنَغْدُو بِمَا يسَرُّ نُسَاءُ

وورد صدره في الكنى والألقاب برواية: «فتَمَنَّى وفي المُنَى قِصَرُ العُمْر».
(٧) وورد صدر البيت السابع في مخطوط الدُّرّ الفريد ٤/ ٢٦ برواية: «صحة الجسم للسَّقَامِ طَرِيقٌ»، وورد عجزه في زهر الأكم في الأمثال والحكم برواية: «وَطَرِيقُ الفَنَاءِ هو البَقَاءُ».
(٨) وورد صدر البيت الثامن في الغيث المسجم في شرح لامية العجم برواية: «بالَّذِي نَفتَدي نَمُوتُ وَنَحْيَا»، وورد في نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر برواية: «بالَّذِي نقتَذَي نَمُوتُ وَنَحْيَا».
(٩) وورد عجز البيت التاسع في نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر برواية: «ولا كَانَ صبحها والمساء».

١٠- صَلَفٌ تَحْتَ رَاعِدٍ وَسَرَابٌ كَرَعَتْ مِنه مُومِسٌ خَرْقَاءُ
١١- رَاجِعٌ جُودُها عَليهَا فَمَهْمَا يَهَبُ الصُّبْحُ يَسْتَرِدُّ المَسَاءُ
١٢- لَيْتَ شِعْرِي حُلْمًا تَمُرُّ بِنَا الأَيـ ـيامُ أَمْ لَيْسَ تُعْقَلُ الأَشْيَاءُ؟
١٣- مِن فَسَادٍ يجْنِيه للعَالِمِ الكَو ن فَمَا للنُّفُوسِ مِنْهُ اتِّقَاءُ
١٤- قَبَّحَ اللهُ لَذَّةً لِشَقَانَا نَالَهَا الأَمَّهَاتُ وَالآبَاءُ
١٥- نَحْنُ لَولا الوُجُودُ لَمْ نَأْلَمِ الفَقْـ ـدَ فَإِيجَادُنَا عَلينَا بَلاءُ

---

(١٠) وورد صدر البيت العاشر في زهر الأكم في الأمثال والحكم برواية: «صلف تحت راعد وسحاب»، وورد عجزه في مخطوط الدُّرّ الفريد برواية: «كَرَعَتْ فيه مُومِسٌ خَرْقَاءُ».
(١٠) وسَحابٌ صَلِفٌ: «كَثِيرُ الرَّعْدِ، قَلِيلُ الماءِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهو مجازٌ، وفي الأَساس: صَلِفَت السَّحابَةُ: إذا قَلَّ مَطَرُها». تاج العروس ٢٤/ ٣٢.
(١١) وورد عجز البيت الحادي عشر في فَوَات الوَفَيات والكنى والألقاب برواية: «تهب الصبح يسترد المساء».
(١٢) وورد صدر البيت السابع في الغيث المسجم في شرح لامية العجم، وشرح لامية العجم للدميري، والمقصد الأتم في شرح لامية العجم للدميري، والجواهر الثمينة في محاسن المدينة، وأنوار الربيع في أنواع البديع، وزهر الأكم في الأمثال والحكم برواية: «ليت شعري حلم تمر به الأيام»، وورد في نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر برواية: «ليت شعري هلا تمر به الأيام».
(١٣) ورد صدر البيت الثالث عشر في فَوَات الوَفَيات، والوَافي بالوَفَيات، والغيث المسجم في شرح لامية العجم، وشرح لامية العجم للدميري، والمقصد الأتم في شرح لامية العجم للدميري، وأنوار الربيع في أنواع البديع برواية: «مِن فَسَادٍ يكون في عَالَمِ الكَون». وورد البيت في نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر، وزهر الأكم في الأمثال والحكم برواية:

مِن فَسَادٍ يكون في عَالَمِ الكَو ن فَمَا للنُّفُوسِ منها اتِّقَاءُ

وورد صدره في الجواهر الثمينة في محاسن المدينة برواية: «مِن فَسَادٍ يكون في عَالَمِ الكَسوف».
(١٤) وورد صدر البيت الرابع عشر في مخطوط الدُّرّ الفريد ٤/ ١٠٨، ٢٩٦، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية: «قَبَّحَ اللهُ لَذَّةً لأذانا».
(١٥) وورد صدر البيت الخامس عشر في شرح لامية العجم للدميري برواية: «نحن لولا =

١٦ـ وَقَلِيلاً مَا تَصْحَبُ المُهْجَةُ الجِسْـ ـمَ فَفِيمَ الأَسَى وَفِيمَ العَنَاءُ؟
١٧ـ وَلَقَدْ أَيَّدَ الإِلهُ عُقُولاً حُجَّةُ العَوْدِ عِنْدَهَا الإِبْدَاءُ
١٨ـ غَيرَ دَعْوى قَوْمٍ عَلى المَيْتِ شَيئًا أَنْكَرَتْهُ الجُلُودُ والأَعْضَاءُ
١٩ـ وإِذَا كَانَ في العِيَانِ خِلافٌ كَيفَ في الغَيبِ يَسْتَبِينُ الخَفَاءُ؟
٢٠ـ مَا دَهَانَا مِن يَومِ أَحْمَدَ إِلَّا ظُلُمَاتٌ وَمَا استَبَانَ ضِيَاءُ
٢١ـ يَا أَخِي عَادَ بَعْدَكَ المَاءُ سُمًّا وسَمُومًا ذَاكَ النَّسِيمُ الرُّخَاءُ
٢٢ـ والدُّمُوعُ الغِزَارُ عَادَتْ مِن الأَنْـ ـفَاسِ نَارًا تُثِيرُهَا الصُّعَدَاءُ

= الوجود لم نألم الفقر»، وورد عجزه في الجواهر الثمينة في محاسن المدينة برواية: «فإيبادنا علينا بَلاءُ».

(١٦) وورد عجز البيت السادس عشر في الغيث المسجم في شرح لامية العجم، ونصرة الثائر على المثل السائر، والجواهر الثمينة في محاسن المدينة، وأنوار الربيع في أنواع البديع، ونسمة السحر بذكر من تشيع وشعر، وزهر الأكم برواية: «ففيم الشقا وفيم العناء؟»، وورد البيت في فَوَات الوَفيات، والوَافي بالوَفَيَات برواية:

وَقَلِيلاً مَا يَصْحَبُ المُهْجَةُ الجِسْـ ـمَ فَفِيمَ الشقا وَفِيمَ العَنَاءُ؟

وورد في شرح لامية العجم للدميري، والمقصد الأتم في شرح لامية العجم للدميري هكذا: «ففيم الشقاء وفيم العناء».

(١٨) وورد البيت الثامن عشر في الوَافي بالوَفَيَات برواية:

غَيرَ دَعْوى قَوْمٍ عَلى المَيْتِ شَيءٌ كَيفَ في الغَيبِ يَسْتَبِينُ الخَفَاءُ؟

(١٩) وورد البيت التاسع عشر في الوَافي بالوَفَيَات برواية:

وإِذَا كَانَ فِي العِيَانِ خفاء كَيفَ بالغَيبِ يَسْتَبِينُ الخَفَاءُ؟

وورد عجزه في عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ومخطوط الدُّرّ الفريد ٤/ ١٠٨ برواية: «كَيفَ بالغَيبِ يَسْتَبِينُ الخَفَاءُ؟».

(٢٠) وورد عجز البيت العشرين في عيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية: «ظُلُمَاتٌ ولا استَبَانَ ضِيَاءُ».

(٢٢) الصُّعَدَاءُ: التَّنَفُّس بِتَوجُّع تاج العروس ٨/ ٢٨٣.

٢٣ـ وَأَعُدُّ الحَيَاةَ غَدْرًا وإن كَا   نَتْ حَياةً يَرْضَى بِهَا الأَعْدَاءُ
٢٤ـ أَينَ تِلكَ الخِلالُ والحَزْمُ أَيْنَ الـ   ـعَزْمُ أَيـنَ السَّناءُ أَيْـنَ البَهَـاءُ؟
٢٥ـ كيفَ أَوْدَى النَّعيمُ مِن ذَلكَ الظِّلـ   ـلِّ وَشِيكًـا وَزَال ذَاكَ الغـنَـاءُ؟
٢٦ـ أيـنَ ما كُنتَ تَنْتَضِي مِن لِسَـانٍ   فـي مقامٍ مَـا للمَـواضي انتضَـاءُ؟
٢٧ـ كَيفَ أَرْجُو شِفَاء مَا بِي؟ وَمَا بي   دون سُكْنَايَ فـي ثَـراكَ شِـفَاءُ
٢٨ـ أَيْـنَ ذَاكَ الـرُّوَاءُ والمنطِـقُ الجَزْ   لُ وأيـنَ الحَـيَـاءُ أَيـنَ الإبَـاءُ؟
٢٩ـ إنْ مَحَا حُسْنَك التُّرَابُ فَما للدّ   دمْـعِ يَوْمًا مِن صَحْنِ خدّي انمِحَاءُ
٣٠ـ أوْ تَبِـنْ لَـم يَبِـنْ قَدِيـمُ وُدَادِي   أو تَمـتْ لـم يَمُـتْ عَليـكَ الثَّنَـاءُ
٣١ـ شَطْرَ نَفْسِي دَفَنْتُ والشَّطْرُ بَاقٍ   يَـتَـمَـنَّـى وَمِـنْ مُـنَـاهُ الـفَـنَـاءُ
٣٢ـ جَسَـدٌ طَيِّـبُ الصَّعِيـدِ ورُوحٌ   لِسَـنَـا نُـورِه أَضَـاءَ الـفَـضَـاءُ
٣٣ـ إنْ تكُـنْ قَدَّمَتْـهُ أَيْـدِي المَنَايَـا   فَإِلـى السَّـابِـقِينَ تَمْضِـي البطَـاءُ

---

(٢٤) وورد صدر البيت الرابع والعشرين في عيون الأنباء في طبقات الأطباء هكذا: «أَينَ تِلكَ الخِلالُ والحزم أَيْنَ الـ».

(٢٦) المَواضي: «جمع الماضِي: وهو السَّيْفُ لنَفاذِهِ في الضَّرِيبَةِ». تاج العروس ٣٩/ ٥٤٠.

(٢٧) وورد صدر البيت السابع والعشرين في مخطوط الدُّرّ الفريد ٤/ ١٠٨ برواية: كَيفَ أَرْجُو شِفَاء مَا بِي؟ وَمَا لي».

(٢٨) وورد البيت الثامن والعشرون في عيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية:

أَيْنَ ذَاكَ الرُّوَاءُ والمنطِقُ المو   نق أَيـنَ الحَيَاءُ أَيـنَ الإبَـاءُ؟

(٣٣) وورد صدر البيت الثالث والثلاثين في مخطوط الدُّرّ الفريد ٣/ ٨ برواية: «إن يكن قَدَّمَتْهُ أَيْدِي المَنَايَا».

(٣٣) البطَاءُ: قصد بهم الشعر الذين لم يحن أجلهم، فهم حتمًا سيواجهون مصير مَن قبلهم في إدراك الموت لهم.

٣٤ـ يُدْرِكُ المَوْتُ كُلَّ حيٍّ وَلو أخْـ ـفَتْه عَنْهُ في بُرْجِهَا الجَوْزَاءُ
٣٥ـ لَيتَ شِعْرِي وللبِلَى كُلُّ مَخْلو قٍ بِمَاذَا تَمَيَّزَ الأَنْبِيَاءُ؟
٣٦ـ مَوْتُ ذِي الحِكْمَةِ المفَضَّلِ بالنُّطـ ـق وذِي العُجْمَةِ البَهِيمِ سَوَاءُ
٣٧ـ أيُّهَا الفَرْقَدَانِ كَمْ فَرْقَدٍ في التُّرْ بِ عَفَّتْ آثَارَه البَوْغَاءُ؟
٣٨ـ لا غَوِيٌّ لِفَقْدِه تَبْسُمُ الأَرْ ضُ ولا للتَّقِيّ تَبْكِي السَّمَاءُ
٣٩ـ كَمْ مَصَابِيحِ أوجهٍ أَطْفَأَتْهَا تَحْتَ أَطْبَاقِ تُرْبُهَا البَيْدَاءُ؟

= (٣٤) وورد عجز البيت الرابع والثلاثين في مخطوط الدُّرّ الفريد ٤/ ١٠٨، ٥/ ٤٨٣ برواية: «عَنْهُ في حضنها الجَوْزَاءُ».

(٣٤) والجَوْزاء: «بُرجٌ في السماءِ، سُمِّيَت (بهذا) لأنّها مُعترِضةٌ في جَوْزِ السماءِ، أي وسطِها». تاج العروس ١٥/ ٨٢.

(٣٥) وورد البيت الخامس والثلاثون في عيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية:

لَيتَ شِعْرِي وللبِلَى كُلُّ ذي الخلـ ـق بِمَاذَا تَميَّزَ الأَنْبِيَاءُ؟

وورد صدره في مخطوط الدُّرّ الفريد ٤/ ١٠٨، ٥/ ١٤ برواية: «وللبلى كل ذا الخلق».

(٣٦) وورد البيت السادس والثلاثون في عيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية:

مَوْتُ ذِا العالم المفَضَّلِ بالنُّطـ ـق وذِا السارح البَهِيمِ سَوَاءُ

وورد البيت في مخطوط الدُّرّ الفريد ٤/ ١٠٨ برواية:

موت ذي العالم المميز بالنطـ ـق وذا النازح البهيم سواء

وورد في أنوار الربيع في أنواع البديع برواية:

مَوْتُ ذِا العالم المؤيد بالنُّطـ ـق وذِا السارح البَهِيمِ سَوَاءُ

(٣٧) والبَوْغَاءُ: التُّرابُ. تاج العروس ٢٢/ ٤٥٢.

(٣٨) وورد صدر البيت الثامن والثلاثين في أنوار الربيع في أنواع البديع برواية: «لا شقي لِفَقْدِه تَبْسُمُ الأرض»، وورد في مخطوط الدُّرّ الفريد ٤/ ١٠٨ برواية: لا غوي بفقده تبسم الأرض».

(٣٩) وورد عجز البيت التاسع والثلاثين في مخطوط الدُّرّ الفريد ٤/ ١٠٨، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية: «تَحْتَ أَطْبَاقِ رمسها البَيْدَاءُ».

٤٠ـ كَمْ بُدورٍ وكَمْ شُمُوسٍ وَكَم أطـْ ـــوادِ مَجْدٍ أَمْسَتْ عَلَيهَا العَفَاءُ؟
٤١ـ كَمْ مُلُوكٍ لَمَّا دَهَاها رَدَاها خَفتَتْ من جُنُودِها الضَّوضَاءُ؟
٤٢ـ عَلِقَتْهُم عَلُوقُ صَادِعَةِ الشَّعْـ ـــبِ، فَطَاحُوا كَمَا يَطيحُ الهَبَاءُ

(٤٠) وورد البيت الأربعون في عيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية:

كَمْ بُدورٍ وكَمْ شُمُوسٍ وَكَم أطـْ ـوادِ حلم أَمْسَتَ عَلَيهَا العَفَاءُ

وورد في مخطوط الدُّرّ الفريد ٤/ ١٠٨ برواية:

كم شموسٍ وكم بدورٍ وكم أطـ ـوادِ حِلْمٍ أَمْسَتْ عَلَيهَا العَفَاءُ

(٤٢) والهبَاءُ: «غُبارٌ يُشْبِهُ الدُّخَانَ ساطِعٌ في الهَواءِ». تاج العروس ٤٠/ ٢٧٢.
صَادِعَةِ الشَّعْب: أي تشقق جمعهم. ينظر تاج العروس ٣/ ١٣٣، ٢١/ ٣٢٧، وكلمة شعب: من الأضداد، بمعنى الجمع، وبمعنى التفريق أيضًا. ينظر الأضداد لابن الأنباري ٥٣.
التخريج: وردت القصيدة في معجم الأدباء ٣/ ١٠٨٤ - ١٠٨٦، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٣٣٥ - ٣٣٧ ما عدا الأبيات ١٠، ٣٢، ٣٧، ٤١، ٤٢، ٤٥ ـ ٤٧.
ووردت في مخطوط الدُّرّ الفريد ٤/ ١٠٨ ما عدا الأبيات ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٨ - ٣٠، ٤٣، وورد البيت الثالث فيه ٥/ ١٠١، وورد البيت السابع فيه ٤/ ٢٦، وورد البيت الثامن فيه ٣/ ٦١، وورد البيت التاسع فيه ٥/ ٧٧، وورد البيت الحادي عشر فيه ٣/ ٢٩٦، وورد البيت الرابع عشر فيه ٤/ ٢٩٦، وورد البيت الخامس عشر فيه ٥/ ١٦٥، وورد البيت التاسع عشر فيه ٥/ ٢١٧، وورد البيت الثاني والثلاثون فيه ٣/ ٣٠٠، وورد البيت الثالث والثلاثون فيه ٣/ ٨، وورد البيت الرابع والثلاثون فيه ٥/ ٤٨٣، وورد البيت الخامس والثلاثون فيه ٥/ ١٤، وورد البيت الثامن والثلاثون فيه ٥/ ٤٤٤، وورد البيت الثاني والأربعون فيه ٤/ ٨٢، وورد البيت الرابع والأربعون فيه ٢/ ٢٦٣.
ووردت الأبيات ١ - ١٦ بتقديم البيت السادس عشر على البيت الرابع عشر في فَوَات الوَفَيات ٣/ ٣٤٠ - ٣٤١.
ووردت الأبيات ١ - ١٩ في الوَافي بالوَفَيَات ٣/ ١٢ - ١٣ مع تقديم البيت السادس عشر على البيت الرابع عشر، وقَالَ الصفدي عنها: «وكثير من الناس ينسب هذه القصيدة لأبي العلاء المعري، وهو معذور، لأنها من نفسه، وإنما هذه لابن الشِّبل يرثي بها أخاه أحمد». =

٤٣ـ كَمْ مَحَا غُرَّةَ الكَوَاكِبِ غَيْمٌ ثم أَخْفَتْ ضِياءَها الأَنْوَاءُ؟
٤٤ـ إِنَّما النَّاسُ قَادِمٌ إثْرَ مَاضٍ بدءُ قَوْمٍ للآخَرِينَ انْتِهَاءُ

= ووردت الأبيات ٥ ـ ١٦ مع تقديم البيت السادس عشر على البيت الرابع عشر في نصرة الثائر على المثل الثائر ١١٧ ـ ١١٨.
ووردت الأبيات ٧ ـ ١٦ بتقديم البيت السادس عشر على البيت الرابع عشر في الغيث المسجم ٢/ ٤٨ ـ ٤٩، وشرح لامية العجم للدميري ٩٠، والمقصد الأتم في شرح لامية العجم للدميري ٢١١، وزهر الأكم في الأمثال والحكم ٣/ ٤٢، والجواهر الثمينة في محاسن المدينة ٢٠٠.
ووردت الأبيات ١، ٤، ٦، ٤٤، ٣٦، ٣٨، ٧ ـ ٩، ١١ ـ ١٣، ١٦، ١٤، ١٥ في أنوار الربيع في أنواع البديع ٢/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧.
ووردت الأبيات ٧ ـ ١٦ بتقديم البيت السادس عشر على البيت الرابع عشر في نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر ١/ ٤٦٤.
ووردت الأبيات ١، ٥، ٦، ٩ ـ ١١ في الكنى والألقاب ١/ ٣٢٥.
(٤٣) وورد البيت الثالث والأربعون في عيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية:
كَمْ مَحَا غُرَّةَ الكَوَاكِبِ صبحٌ ثم حَطَّتْ ضِياءَها الظُّلَماء
(٤٤) وورد عجز البيت الرابع والأربعين في أنوار الربيع برواية: «بدء قوم الآخرين انتهاء».
الشرح:
* لبيد: هو لبيد بن ربيعه العامري، أحد الشعراء المخضرمين، أسلم وحسن إسلامه، وقد طبع ديوانه عدة مرات، أفضلها تلك الطبعة التي حققها د. إحسان عباس. ترددت مقولة في بعض كتب الأدب العربي مفادها: إن لَبِيدًا اعتزل بعد إسلامه قول الشعر، فلم يقل إلا بيتًا واحدًا، وأكد بعض الباحثين خطأ هذه المقولة برثائه لأخيه أربد الذي مات بصاعقة في عصر صدر الإسلام. من هؤلاء الباحثين د. «شفيق أبو سعدة» في كتابه «أثر الإسلام في شعر لبيد بن ربيعة»، وينظر كتاب د. «زكريا عبد الرحمن صيام» في كتابه: «شعر لبيد بن ربيعة بين جاهليته وإسلامه»، وكتاب د. «يحيى الجبوري» الموسوم بـ «لبيد بن ربيعة» للوقوف على سائر أخباره، ودراسة شعره. =

٤٥ـ جَـاوَرَتْ قَـبْرَكَ الملائِكَـةُ الغُرُ، وَأَحْـيَـتْ عِـظَـامَـكَ الآلاءُ
٤٦ـ وَجَلا القَطْرَ في مَبَاسِـمِهِ الزَّهـرُ، وأَبكَـى السَّـحَائِبَ الأَنْـوَاءُ
٤٧ـ وَتلاقَي رُوحِي ورُوحُك إن لم يَـكُ بَيْـنَ الأَحْيَـاءِ مِـنّـا التـقَـاءُ



= * أَربَدٍ: هو أربد بن قيس، وهو أخو الشاعر المشهور لبيد بن ربيعة لأمه، بكاه لبيد كثيرًا في شعره، أتى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مع عامر بن الطفيل وجبار بن سلمى، وكانوا من عتاة القوم ومفسديهم في الأرض، وقد اتفقا الأولان على أن يشغل عامر الرسول الكريم بالحديث فيقتله إربد، ولكن الله سبحانه وتعالى حال بينهما وبين ذلك المكر، وردَّ كيدهم في نحورهم، فلم يصلا إلى قومهم إلا وقد أخذ الطاعون «عامر بن الطفيل»، فقتله، وأرسل الله سبحانه وتعالى على «إربد» صاعقة، فأحرقته. ينظر الوافي الوفيات ٨/ ٣٣٢ - ٣٣٤.

* صَخْر: هو صخر بن عمرو بن الحارث، أخو الخنساء الشاعرة المشهورة، قتله أحد رجال بني أسد بسبب سلبه أموالهم، وسبيه نسائهم. ينظر الوافي الوفيات ١٠/ ٣٩٠.

* الخَنْسَاء: هي تماضر بنت عمرو بن الشريد، من أشهر الشواعر في الجاهلية والإسلام، توفيت في عصر صدر الإسلام على دين الإسلام. اشتهرت برثاء أخويها صخر، ومعاوية، وقد قُتِلا في الجاهلية، لها ديوان شعر منشور عدة مرات، منها: نشرة د. أنور أبي سويلم، ونشرة أيضًا د. «إبراهيم عوضين»، وهما نشرتان علميتان جيدتان، ومن المأثور عنها حثها لأولادها الأربعة في حرب القادسية على الثبات فاستشهدوا فقالت: الحمد لله الذي شرفني بقتلهم. أقيمت حول شعر الخنساء دراسات مختلفة، منها: التكرار في شعر الخنساء: دراسة فنية: لعبد الحمن الهليل، دار المؤيد، السعودية، ١٩٩٩م. ينظر في أخبارها الوافي الوفيات ١٠/ ٣٨٨ - ٣٩٦.

[قافية الباء]

(٩)

وقَالَ: [من مجزوء الكامل]

١ـ قَالُوا المشيبُ فَقُلتُ: بلْ صُبْحٌ تَنَفَّسَ عن غَيَاهِبْ
٢ـ إن كانَ كَافُورُ التَّجَا رِبِ ذَرَّ في مَسْكِ الذوائبْ
٣ـ فاللَّيلُ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ إذا تَرَصَّعَ بالكَواكِبْ

---

(٩)

الرواية: (١) ورد البيت الأول في جميع طبعات دمية القصر برواية:

قَالُوا المشيبُ فَقُلتُ: صبـ ـحٌ تَنَفَّسَ في غَيَاهِبْ

الرواية: (١) وورد عجز البيت الأول في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري) برواية: «صُبْحٌ تَنَفَّسَ في غَيَاهِبْ».

الشرح: (١) الغياهب: الظلمات. ينظر تاج العروس ٣/ ٤٩٦، و «كافور التجارب: كناية عن الشيب، وهي من غرائب الكنايات. ينظر دمية القصر. وكافور التجارب: أخت وقائع الدهر. مخطوط ديوان الأدب.

(٢) ذرَّ: طلَعَ وَظَهَرَ. و«المَسكُ: الجِلْدُ المُمْسِكُ للبَدَنِ». والذوائبُ: جمع الذُّؤَابَةُ: هي الشَّعَرُ المضْفُورُ من شَعَرِ الرَّأسِ... والذُّؤابَةُ من كلِّ شَيْءٍ: أَعْلاَهُ». تاج العروس ١١/ ٣٦٨، ٢٧/ ٣٣١، ٢/ ٤١٦.

التخريج: دمية القصر (ط. الحلو) ١/ ٣٥٣، و(ط. التونجي) ١/ ٣٦٤، و(ط. العاني) ١/ ٢٥٨، والمحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٧٨، و(ط. معمري) ٢٧٣، و(ط. خان) ٢/ ٣٥٨ـ ٣٥٩، ومخطوط ديوان الأدب الورقة ٢٨٨.

(٣) وورد صدر البيت الثالث في مخطوط ديوان الأدب برواية: «واللَّيلُ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ».

(١٠)

وقَالَ: [من المتقارب]

١ـ وخضْرِ الغُصُون إذا مَا التَوَتْ وَنِيرَانُ نَارِنْجِهَا مِنْ لَهَبْ
٢ـ كَقُضْبِ الزّبَرْجَدِ قَدْ عُطِّفَتْ صَوَالِجُ تَحْتَ كُرَاتِ الذَّهَبْ

(١١)

وقَالَ: [من المتقارب]

١ـ صَفَفْنا على السِّمْط أَتْرُجَّنَا فَعَنْ بَعْضِنَا بَعْضُنَا قَدْ حُجِبْ
٢ـ كَخَطِّ الفَوَارِسِ فَوقَ الرؤو سِ عَنْ هَامِهَا خُوَذًا مِنْ ذَهَبْ

(١٠)

الشرح: (٢) الزبرجد: الزَّبَرْجَدُ، والزَّبَرْدَجُ: جَوْهَرٌ، معروف، وهو من أَنواع الزُّمُرّد، والصَّوالج: جمع صَولَج، وهو العود المُعْوَجّ. تاج العروس ٨/ ١٤٠، ٦/ ٧٠.

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨٠، و(ط. معمري) ٢٧٤، و(ط. خان) ٢/ ٣٦٠.

(١١)

الشرح: (١) الأترج: «شَجَرٌ يعلُو، نَاعمُ الأَغْصَانِ والوَرَق والثَّمَرِ، وثمرُه كاللَّيمونِ الكِبَارِ، وهو ذَهَبِيُّ اللَّوْنِ ذَكِيُّ الرَّائِحَةِ حَامِضُ الماء». المعجم الوسيط ص ٤.

الرواية: (١) ورد صدر البيت الأول في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري) برواية: «صففنا على السمط أتراحنا».

(٢) وخوذًا: جمع خُوذَة، وهي المِغْفَر، وهو: «زَرَدٌ من الدُّرّع يُنْسَجُ على قَدْرِ الرَّأْسِ يُلْبَسُ تَحْتَ القَلَنْسُوَة». تاج العروس ١٣/ ٢٤٨، ٩/ ٤٠٦.

(٢) وورد صدر البيت الثاني في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري) برواية: «كحطِّ الفوارس فوق الرؤوس».

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨١، و(ط. معمري) ٢٧٥، و(ط. خان) ٢/ ٣٦٢، ولعل هذه النُّتْفَة، والنُّتْفَة السابقة من قصيدة واحدة.

(١٢)

وقَالَ: [من الطَّويل]

١ـ وليلٍ تَخَالُ الصُّبحَ في جَنبَاتِهِ سَنَا بَارِقٍ في لُجِّ بَحْرٍ تَغَيَّبَا
٢ـ تَعَانَقَ كِيوانٌ وبَهْرَامُ وَسْطَهُ عَلَى الحِقْدِ في صَدْرَيْهِمَا وَتَقَرَّبَا
٣ـ غَريبانِ عَافَا الضِّغْنَ في دَارِ غُرْبَةٍ ويَا رُبَّ نَاسٍ ضِغْنَه إذْ تغرَّبَا

(١٣)

وقَالَ: [من الوافِر]

١ـ وَحَتْمٌ قِسْمَةُ الأَرْزَاقِ فِينَا وإنْ ضَعُفَ اليَقِينُ مِنَ القُلُوبِ
٢ـ وكَمْ مِنْ طَالِبٍ رِزْقًا بَعْيدًا أَتَاه الرِّزْقُ مِن أَمَدٍ قَرِيبِ

---

(١٢)

الشرح: كِيوانٌ: هو كوكب زُحَل. وبَهْرامُ: اسمٌ للمِرِّيخ. ينظر تاج العروس ٣٦/٧٨، ٣١/٣١٦.

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٧٩، و(ط. معمري) ٢٧٣، و(ط. خان) ٢/٣٥٩ـ٣٦٠.

(١٣)

الرواية: (١) ورد صدر البيت الأول في دمية القصر (معمري)، ومخطوط ديوان الأدب برواية: «وحتمٌ قسَّم الأرزاق فينا».

التخريج: دمية القصر (ط. الحلو) ١/ ٣٥٣، و(ط. التونجي) ١/ ٣٦٤، والعاني ١/ ٢٥٨، والمحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٧٩، و(ط. معمري) ٢٧٣، و(ط. خان) ٢/ ٣٥٩، ومخطوط ديوان الأدب الورقة ٢٨٨.

(١٤)

وقَالَ: [من الوافِر]

١ـ وَضَعْتُ لأَهْلِ هَذَا الدَّهْرِ خَدِّي   لأَسْلَمَ مِنْهمُ وَأَلَنْتُ جَنْبِي!
٢ـ فَكَانَ تَقَرُّبِي أَذْكَى لِبُعْدِي   وإِحْسَانِي إلى ذِي الذَّنْبِ ذَنْبِي!

(١٥)

وقَالَ: [من الكَامِلِ]

١ـ الشَّرُّ يفْتَحُ بَابَه أَوْبَاشُهُ   فَيَتِمُّ للمَصْحُوبِ بالأَصْحَابِ
٢ـ فَإِذَا أَمِنْتَ مِن الرُّؤوسِ فَلا تَكُنْ   مُتَهَاوِنًا بِتَتَبُّعِ الأَذْنَابِ
٣ـ إنَّ الأَفَاعِي قَاتِلاتٌ سُمُومهَا   تَسْرِي مِن الأَذْنَابِ فِي الأَنْيَابِ

(١٦)

وقَالَ: [من الطَّويل]

١ـ أَخُطُّ وأَقْلامِي تُسَابِقُ عَبْرَتِي   لأنِّي عَنْ جِسْمِي كَتَبْتُ إلى قَلْبِي
٢ـ وأشكُو الَّذِي أَلْقَاهُ مِن وحْشَةِ النّوَى   وَشَخْصُكَ وقِّيتَ الرَّدَى حَاضِرٌ لُبِّي

---

(١٤)

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٥/ ٢٨٦، والبيت الثاني فيه ٤/ ٢٠٦.

(١٥)

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٧٩، و(ط. معمري) ٢٧٣، و(ط. خان) ٢/ ٣٦٠.

(١٦)

الرواية: (٢) ورد صدر البيت الثاني في دمية القصر عدا (ط. الحلو)، والمحمَّدون من الشُّعراء بطبعاته برواية «وأشكُو الَّذِي أَلْقَاهُ مِن خشية النّوَى». =

٣ـ فَدَتْـكَ أَبَـا يَعْـلَى لِعَبْـدِكَ مُهْجَـةٌ تُقَلِّبُهـا الأَشْـوَاقُ جَنْبًـا عَـلَى جَنْـبِ
٤ـ تَبَسَّـمُ عَـنْ أَنْبَـاءِ حَضْرَتِـكَ العُلَى ونُغْنَى بِجَدْوَى رَاحَتَيْكَ عَنِ السُّحْبِ

(١٧)

وقَالَ: [من الطَّويل]

١ـ وقـد خِلْتُكُمْ عَوْنًا لِـكُلِّ مُصِيبةٍ فَكُنتُـمْ ـ عَـلَى بَخْتِي ـ يَـدًا للنَّوَائِبِ
٢ـ فأَنْسَيْتُمُونِي ظُلْمَ دَهْرِي وَمَن يطأْ نُيوبَ الأَفَاعِي يَنْسَ شَوْكَ العَقَارِبِ

= (٤) وورد صدر البيت الرابع في دمية القصر (ط. الحلو) برواية: «تبسم عن أثناء حضرتك العلى»، وورد عجزه في (ط. العاني)، والمحمَّدون من الشُّعراء برواية: «ونغْنِي بجَدْوَى رَاحَتَيْكَ عَن السُّحْبِ»، وورد في بقية المواضع في مصادره برواية: «وتغني بجدوى راحتيك عن السحب»، وأرى أن ثمة تصحيفًا لحقه.

* أبو يعلى: لم يتضح لي المقصود به، ولعله ـ كما ورد في ما وصل إلينا من شعر ابن الشّبل البغْدَادِيّ ص ٥٩ ـ القاضي أبو يعلى ابن الفراء الحنبلي، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف المولود سنة ٣٨٠ هـ، والمتوفى عام ٤٥٨ هـ، انتهت إليه رئاسة الحنابلة، وصنَّف الكتب، وتولَّى الحكم بحريم الخلافة». ينظر الوَافي بالوَفَيَات ٣/ ٧.

التخريج: دمية القصر (ط. الحلو) ١/ ٣٥٤، و(ط. التونجي) ١/ ٣٦٥، و(ط. العاني) ١/ ٣٧٩، والمحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٧٩، و(ط. معمري) ٢٧٣، و(ط. خان) ٢/ ٣٥٩.

(١٧)

الرواية: (١) ورد صدر البيت الثاني في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري) برواية: «وأَنْسَيْتُمُوني ظُلْمَ دَهْرِي وَمَن يطأْ».

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨١، و(ط. معمري) ٢٧٥، و(ط. خان) ٢/ ٣٦١.

(١٨)

وقَالَ: [من الطَّويل]

١ـ إذا كانَ نَزْرُ العَيْشِ لَيْسَ بِحَاصِلٍ لِـذِي اللُّـبِّ في الدُّنْيَا بِغَـيرِ المتَاعِبِ
٢ـ فَكَيْفَ بِأَسْـنَى العِزِّ في عَالمِ البَقَا لِذِي الجَهْلِ مَع تَقْصيرِهِ في المطَالِبِ؟

(١٩)

وقَالَ: [من الطَّويل]

١ـ إذا يَـسَّرَ اللهُ الأمـورَ تيـسَّرَتْ وَمَـا لَـمْ يُقَـرِّبْ وَقْتَـهُ لَـمْ يُقَـرَّبِ
٢ـ فَـلا تَلُمِ الأَسْـبَابَ وَالحَـزمُ كُلُّه ـإذا عَاقَتِ الأَسْبَابُ ـشُكْرُ المُسَبِّبِ

---

(١٨)

الـــرواية: (١) ورد البيت الأول في كتاب محاسبة النفس، وأعيان الشيعة برواية:

إذا كانَ أدْنَى العَيْشِ لَيْسَ بِحَاصِلٍ لِذِي اللُّبِّ في الدُّنْيَا بِغَيرِ متاعب

(٢) وورد البيت الثاني في محاسبة النفس برواية:

فَكَيْفَ بِأَسْنَى العيش في عَالمِ البَقَا لِذِي الجَهْلِ في تفريطه في المطَالِبِ

التخريج: نزهة الأرواح وروضة الأفراح ٢/ ٦٤ (تحقيق: خورشيد أحمد)، نقلا عن ما وصل إلينا من شعر ابن الشّبل البغْدَادِيّ، والنُّتْفَة بلا نسبة في كتاب محاسبة النفس للكفعمي ص ١٠١، وهي منسوبة خطأ للسيد المرتضى، علي بن الحسين المرتضى في أعيان الشيعة ٨/ ٢١٨، ولعل هذه النُّتْفَة والنُّتْفَة السابقة عليها من قصيدة واحدة.

(١٩)

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٢/ ٩٦، وورد صدر البيت الأول في ديوان الحسين بن مطير الأسدي ص ٥٨، وعجزه فيه:

ولانتْ قُواها واستقادَ عَسِيرُها

(٢٠)

وقَالَ: [من الخَفِيف]

١ـ يَا إلِهي أفردْتَ مِثْلِيَ بالفَضْـ ـلِ وَفَضْلِي مُعرَّضٌ للخُطُوبِ
٢ـ كيفَ أَنْشَأْتَنِي وَأَنْتَ حَكْيمٌ مُسْتَقِيمًا في عَالَمٍ مَقْلُوبِ؟!

(٢١)

وقَالَ: [من الخَفِيف]

١ـ سوَّدتْ حُمْرَةَ البَنَانِ فَأَبْدَتْ رَوضةً في الخِضَابِ بالمخْضُوبِ
٢ـ فَأَرَتْنَا دَمَ القُلُوبِ برَخْصٍ ثُمَّ أخفَتْهُ في سَوادِ القُلُوبِ

(٢٢)

وقَالَ: [من البسيط]

١ـ أمَا تَرَى آلَ فَضْلانَ بِهِ اشتَمَلُوا وشائعَ الفَخْرِ بيَنَ العُجْمِ والعَرَبِ

---

(٢٠)

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨١، و(ط. معمري) ٢٧٥، و(ط. خان) ٢/ ٣٦٢، ومخطوط الدُّرّ الفريد ٥/ ٤٦٠.

(٢١)

الشرح: (١) البنان: الأصابعُ أو أطرافُها. تاج العروس ٣٤/ ٢٧٨.
(٢) والرَّخْصُ: «الشَيَّءُ النّاعِمُ اللَّيِّنُ». تاج العروس ١٧/ ٥٩٤.
التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨٠، و(ط. معمري) ٢٧٤، و(ط. خان) ٢/ ٣٦٠، ولعل هذه النُّتْفَة والنُّتَفَة السابقة عليها من قصيدة واحدة.

(٢٢)

الشرح: (٢) الهِنْدِيّة: السيوف المصنوعة ببلاد الهند. والقُضُبِ: السيوف القاطعة. =

٢ـ فإنْ فضَلْتَهُمُ مِن بَعْدِ مَا فَضَلُوا فإنَّكَ الماءُ في الهِنْدِيّةِ القُضُبِ

(٢٣)

وقَالَ: [من البسيط]

١ـ إنِّي أَبثكَ يا قَلْبي ضَنَي جَسَدي طلاَبُكَ المَجْد أَدْنَاهُ مِنَ العَطَبِ
٢ـ وَقَدْ قَنِعْتَ بقَعْرِ البيتِ مَنْزِلَةً فَلِمْ تُحَاوِلْ جَهْلاً أَرْفعَ الرُّتَبِ؟
٣ـ تَمّمْ رِضَاكَ فَإنْ أَلْفيتَهُ أَشِبًا صَعْبَ القِيَادِ فَلَيْسَ الحَيْفُ بالأَشَبِ

(٢٤)

وقَالَ: [من البسيط]

صَمِّم، وجَرِّدْ، واحوِ، واعْلُ، عُلاً واعزِمْ، وجِدَّ، ونَلْ، وانهَضْ لهَا، وثِبِ

= ينظر تاج العروس ٩/ ٣٥٠، ٤/ ٥١.
التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨١، و(ط. معمري) ٢٧٥، و(ط. خان) ٢/ ٣٦١ ـ ٣٦٢.

(٢٣)

الشرح: (٣) أشبًا: أي ناقصًا أو مختلطًا، والتأشيب: التحريش بين القوم. ينظر تاج العروس ٢/ ٢٦ ـ ٢٧.
التخريج: الأمالي للإمام المرشد، وهي الشهيرة بالأمالي الخميسية ٢/ ٢٠٠.

(٢٤)

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٤/ ٣٣.

(٢٥)

وقَالَ: [من البسيط]

مُشَمّرِين إلى الهَيْجَاءِ قَدْ جَعَلوا إلى المَعَالِي العَوَالِي أَوْكَدَ السَّبَبِ

(٢٦)

وقَالَ: [من البسيط]

مِن كُلِّ أَرْوعَ لاَ يَرْتَاعُ في مَلأٍ بَلْ يَمْلأُ الرَّوعَ مِن رَوْعٍ وَمِن رُعُبِ

(٢٧)

وقَالَ: [من البسيط]

يا لِلكِفَاحِ، وَلِلشَّرِّ الصُّرَاحِ، وللصّـ ـصُمِّ الرِّمَاحِ، وللصَّمْصامَةِ الذّربِ

---

(٢٥)

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٥/ ١١٠.

(٢٦)

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٥/ ١٤٣.

(٢٧)

الشرح: الصَّمْصامَةِ: السيف. و «الذَّرِبُ: الحَادُّ من كُلِّ شيْءٍ». تاج العروس ٣٢/ ٥٢٤، ٢/ ٤٢٨.

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ١/ ٥٠، ومطبوع مقدمته ١/ ١٨٣.

(٢٨)

وقَالَ: [من البسيط]

سُكْرُ الشَّبَابِ وَسُكْرِ الحُبِّ غَادَرَني   في الحَيِّ مِنْ طُنُبٍ آوِي إلى طُنُبِ

(٢٩)

وقَالَ: [من الطَّويل]

١ـ هُو الدَّهرُ إن تَهرِمْ عَجائبُ أَمْسِهِ   فَمولُودُه في اليَومِ منه عَجَائِبُ
٢ـ فَتَأْكُلُهُ أنفاسُنَا ولِحَاظُنَا   وتأكلُنَا أيَّامُهُ والنَّوائِبُ
٣ـ كَمَا أنَّ بَرْدَ الماءِ للنَّار مُطْفِئٌ   كَذَا حَرُّ جَمْرِ النَّارِ للماءِ شَارِبُ

(٣٠)

وقَالَ: [من البسيط]

١ـ تَجَرَّدَ النَّاسُ مِن خَيرٍ فَبَيْنَهُمُ   وَسَائطٌ لاغتراب الخَيرِ تَغْتَرِبُ

---

(٢٨)

الشرح: «الطُّنُبُ: وَاحِدُ أَطْنَابِ الخَيْمَ فاسْتَعَارَه للطَّرَفِ والنَّاحِيَة». تاج العروس ٣/ ٢٧٨.
التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٣/ ٣٦١، ولعل الأشعار المدرجة تحت الأرقام (٢٢ ـ ٢٨) من قصيدة واحدة؛ إذ تتحد في الوزن والقافية، وحركة حرف الروي.

(٢٩)

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨٠، و(ط. معمري) ٢٧٤، و(ط. خان) ٢/ ٣٦١.

(٣٠)

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨٠، و(ط. معمري) ٢٧٤، و(ط. خان) ٢/ ٣٦٠ ـ ٣٦١.

٢ـ حَتَّى إذا نَدَّ مِنْهمْ وَاحِدٌ عَرَضتْ وسـائطُ السُّـوءِ في تَكديـرِ مـا تَهَبُ
٣ـ كالجـوزِ زَهرٌ تـرَاهُ مِـن تَضادُدِهِ إنْ أَسْـعَدَ الرَّأسُ مِنْهُ أَنْحَسَ الذَّنَبُ

(٣١)

وقَالَ: [من الطَّويل]

١ـ صِلِي عَهْـدَ رَيعَـانٍ سَريـع نُصوُلُهُ فـإنَّ سَـوادَ العَارضَـيْنِ خِضَـابُ
٢ـ ولا تُنكِـري عِزَّ الكَريمِ عَلَى الأَذَى فَحِينَ تَجُـوعُ الـضَّـارِيـاتُ تُهـابُ
٣ـ وتُلْقِـي إلى الطَّيرِ العَلـوفِ مَطَاعِمًا وللبيـضِ مِـن مَـاءِ الرِّقَـابِ شَرابُ
٤ـ فَيقـرأ خَـطَّ المرهفَـاتِ عـلى الطُّلَى نَـواظِـرُ شَـقَّـتْهـا قَنا وحِـرَابُ
٥ـ وفي اليَأْسِ إحْدَى الرَّاحَتَينِ لِذي الهَوَى عَـلَى أَنَّ إِحْـدَى الرَّاحَتَـينِ عَـذَابُ
٦ـ أُعِفُّ وَبِي وَجْدٌ وَأَسْـلُو وَبِي جَوىً ولـو ذَابَ مِـنِّـي أَعْـظُـمٌ وإِهَـابُ
٧ـ وآنـفُ أَنْ تَصْطَـادَ قَلْبِـي كَاعِـبٌ بلحـظٍ وأن يَـرْوي صَـدَاي رُضَـابُ

---

(٣١)

الشرح: (١) سريع النُّصول: أي سريع الانقضاء والذهاب. ينظر تاج العروس ٣٠/ ٤٩٥.

الـرواية: (٢) ورد صدر البيت الثاني في معجم الأدباء، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية: «فلا تنكروا عِزَّ الكَريمِ عَلَى الأَذَى»، وورد في مخطوط ديوان الأدب برواية: «فلا تنكري عِزَّ الكَريمِ عَلَى الأَذَى».

(٣) وورد عجز البيت الثالث في معجم الأدباء برواية: «وللبيضِ مِن مَاءِ الرضاب شَرابُ».

(٣) العَلوفِ: ما يسمَّنُ في البيوتِ. شرح ديوان الحماسة ص ١٠٩٧.

(٤) والطُّلَى: الأعناق. والقَنا: الرِّماح. تاج العروس ٣٨/ ٥٠١، ٣٩/ ٣٤٩.

(٦) والإِهَابُ: الجِلد. تاج العروس ٢/ ٤٠.

(٧) وورد البيت السابع في ذم الهوى برواية: «أن تعتاق قلبي خريدة»، وورد في عيون =

٨ـ وَلِلْقَلْبِ مِنِّي زَاجِرٌ مِنْ مَرُوءَةٍ ... يُجَنِّبُهُ طُرقَ الهَوَى فَيُجَابُ

(٣٢)

وقَالَ: [من الهزج]

١ـ إذا مَا شَحَّ ذُو المالِ ... سَخَا الدَّهْرُ (بإنهابِهْ)

٢ـ إذا لم يُثمِرِ الغُصْنُ ... فَقَطْعُ الغُصْنِ أَوْلَى بِهْ



= الأنباء في طبقات الأطباء برواية: «وآنف أن تعتاق همي خريدة».

(٧) والكاعب، والكَعَابُ، بالفتح: المَرْأَةُ حِينَ يَبْدُو ثَدْيُهَا للنُّهُودِ. تاج العروس ٤/ ١٥٢.

(٣٢)

التخريج: سفط الملح ١٤٤، ووردت قافية البيت الأول فيه هكذا: «بإنهائه».

[قافية التاء]

(٣٣)

وقَالَ: [من الكَامِلِ]

١ـ وإذَا هَمَمْـتَ فَنَاجِ نَفْسَـكَ بالمنَى وَعْـدًا فَخَـيْرَاتُ الجِنَـانِ عِـدَاتُ
٢ـ واجعَلْ رَجَاءَكَ دُونَ يَأْسِكَ جُنّةً حَتَّـى تَـزُولَ بِـهَمِّـكَ الأَوْقَاتُ
٣ـ واسْـتُرْ عـنِ الجُلَسَـاءِ بَثَّـكَ إِنَّما جُـلَـسَـاؤُكَ الحُـسَّـادُ والـشُّـمَّاتُ
٤ـ وَدَعِ التَّـوَقُّـعَ للحَـوَادِثِ إِنَّـهُ للحَـيِّ مِـن قَـبْـلِ المَمَاتِ مَـمَاتُ
٥ـ فالهَـمُّ لَيْـسَ لَـه ثَبَاتٌ مِثلَ مَا في أهـلِـهِ مَـا لـلـسُّرُورِ ثَـبَـاتُ
٦ـ لـولا مُغَالَطَـةُ النُّفُـوسِ عُقُولَهَـا لم تَصْفُ للمُـتَـيَـقِّـظِـيـنَ حَـيَـاةُ

(٣٤)

وقَالَ: [من البسيط]

١ـ بِنَـا إلى الدَّيـرِ مِن دُرْتَـا صَبَابَاتُ فـلا تَلُمْني فَـمَا تُغْنِي الملامَـاتُ

---

(٣٣)

التخريج: صيد الخاطر ٢٨٤.

(٣٤)

الرواية: (١) ورد صدر البيت الأول في معجم الأدباء برواية: «بنا إلى الدير من كوثى صبابات»، وورد صدره في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (ط. الجبوري) برواية: «بثنا =

٢ـ يا حَبَّذَا السّحَرُ الأَعْلى وقدْ نَشَرَتْ نَسيمَه الغَضَّ رَوْضاتٌ وَجَنَّاتُ

٣ـ وأظهرَ الصُّبحُ رَاياتٍ (مُحَلَّقَةٍ) زُرْقًا وَوَلَّتْ مِن الظَّلْماءِ رَايَاتُ

٤ـ لا تَبْعَدَنَّ وإن طَالَ الغَرَامُ بهَا أيامُ لَهْوٍ عَهِدْنَاهَا وَلَيْلاتُ

= إلى الدير من دُرني صبابات».

وورد البيت في فَوَات الوَفَيات برواية:

بنا إلى الدَّيرِ مِن دُرنا صبَابَاتٌ فلا تَلُمْنِي فَلا تُجْدِي الملامات

الشرح: (١) دُرْتَا: «موضع قرب مدينة السلام بغداد مما يلي قطربل». معجم البلدان ٢/ ٤٤٩.

التخريج: الأبيات ١ ـ ١٧ في معجم البلدان ٢/ ٥٠٨ ـ ٥٠٩.

والأبيات ١، ٤ ـ ١٧ معجم الأدباء ٣/ ١٠٨١.

والأبيات ١، ٤ ـ ١٧ في عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٣٣٩ ـ ٣٤٠.

والأبيات ٦، ٧، ١٦، ١٧ باختلاف الترتيب في مخطوط الدُّرّ الفريد ٣/ ٢٤٤، ٥/ ٤٥

والبيتان ١٦، ١٧ في تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٥٨.

والأبيات ١، ٥، ٦، ٨، ١٥، ١٦، ١٧ في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ٩/ ١٠١ (مخطوط)، ٩/ ١٩٣ (ط. أبو ظبي)، ٩/ ١١٢ (ط. الجبوري).

والأبيات ١، ٤ ـ ١٧ في فَوَات الوَفَيات ٣/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤.

والأبيات ١، ٤ ـ ١٧ في الوَافي بالوَفَيَات ٣/ ١٥.

والبيتان ١٦، ١٧ في تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٥٨.

(٣) وورد صدر البيت الثالث في معجم البلدان هكذا: «وأظهرَ الصُّبحُ رَاياتٍ مُخَلَّقَة»، ولعل في كلمة «مخلقة» تصحيف، لذا فأثبت ما رأيته صوابًا.

(٤) وورد صدر البيت الرابع في معجم الأدباء، وفَوَات الوَفَيات برواية: «لا تبعدن وإن طال الزمان بها».

وورد البيت في الوَافي بالوَفَيَات برواية:

لا يبعدن وإن طال الزمان به أيام لهو عهدناه وليلات

وورد في عيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية:

لا تبعدن وإن طال الزمان به أيام لهو عهدناه وليلات

٥ـ فَكَمْ قَضَيتُ لُباناتِ الشَّبابِ بِهَا غُنْمًا وَكَمْ بَقِيَتْ عِندِي لُبَانَاتُ؟!
٦ـ مَا أَمْكَنَتْ دَوْلَةُ الأَفْراحِ مُقْبِلَةً فانعَمْ ولَذّ فَإنَّ العَيْشَ تَاراتُ
٧ـ قَبْلَ ارتجاعِ اللَّيَالِي كُلَّ عَارِيَة فَإنَّمَا لَذّةُ الدُّنْيَا إِعَارَاتُ
٨ـ قُمْ فاجلُ في حُلَلِ اللألاءِ شَمْسَ ضُحىً بُرُوجُهَا الزُّهْرُ كَاسَاتٌ وطَاسَاتُ

---

(٥) وورد صدر البيت الخامس في معجم الأدباء برواية: «فكم قضينا لُبانات الشباب بها»، وورد عجزه في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار مخطوطًا ومطبوعًا برواية: «غنمًا وكم بقيت عندي بقيات».

(٥) لُباناتِ: حاجات. ينظر تاج العروس ٣٦/ ٩١.

(٦) وورد صدر البيت السادس في معجم الأدباء برواية: «ما أمكنَتْ دولة الأَيّامِ مُقبلة».

(٧) وورد البيت السابع في معجم الأدباء برواية:

قبل ارتجاع الليالي فهي عارية فإنما منح الدنيا إعارات

وورد في فَوَات الوَفَيات برواية:

قبل ارتجاع الليالي وهي عارية وإنما لذّة الدنيا إعارات

وورد في عيون الأنباء في طبقات الأطباء، والوَافي بالوَفَيَات برواية:

قبل ارتجاع الليالي وهي عارية وإنما لذّة الدنيا إعارات

(٨) وورد البيت الثامن في معجم الأدباء برواية:

قم فاجل في فلك البستان شمس ضحى بروجها الزهر والجامات دارات

عيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية:

قم فاجل في فلك الظلماءِ شمس ضحى بروجها الدهر طاسات وجامات

وورد في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار مخطوطًا ومطبوعًا، والوَافي بالوَفَيَات برواية:

قم فاجل في فلك الظلماءِ شمس ضحى بروجها الدهر طاسات وكاسات

وورد صدره في فَوَات الوَفَيات برواية: «قم فاجل في فلك الظلماءِ شمس ضحى»

(٨) اللألاء: اللامع. ينظر تاج العروس ١/ ٤١٤،

٩ـ لعلنا إن دَعَا دَاعِي الحِمَامِ بنَا نَمْضِي وأنفُسُنا مِنهَا رَوِيَّاتُ
١٠ـ فمَا التَّعلُّلُ لَولا الكَأسُ في زَمَنٍ أحياؤُه باعتِيَادِ الهَمِّ أَمْوَاتُ؟
١١ـ دَارتْ تُحَيّي فَقَابَلْنَا تَحِيَّتَهَا وفي حَشَاهَا لِقَرْعِ المزْجِ رَوْعَاتُ
١٢ـ عذراءُ أَخْفَى كرورُ العَصْرِ صورتَها لم يَبْقَ مِن رُوحِهَا إلا حُشَاشَاتُ
١٣ـ مدَّتْ أَشِعَّةَ بَرْقٍ مِن أَبَارِقِهَا عَلَى مُقَابِلِها مِنها شُعَاعَاتُ

(٩) وورد البيت التاسع معجم الأدباء، وفَوَات الوَفَيات برواية:

لعله إن دعا داعي الحمام بنا نقضي وأنفسنا منها رَوِيّات

وورد في عيون الأنباء في طبقات الأطباء، والوَافي بالوَفَيَات برواية:

لعله إن دعا داعي الحمام بنا نقضي وأنفسنا منا رَويّات

(١٠) وورد البيت العاشر في معجم الأدباء برواية:

بم التعلل لولا الراح في زَمن أحياؤه في سبات الهم أموات

وورد في عيون الأنباء في طبقات الأطباء، وفَوَات الوَفَيات برواية:

بم التعلل لولا ذاك من زَمن أحياؤه باعتياد الهم أموات

وورد في الوَافي بالوَفَيَات برواية:

بم التعلل لولا الكأس في زَمن أحياؤه باعتياد الهم أموات

(١١) وورد البيت الحادي عشر في معجم الأدباء برواية:

بدت تحيي فقابَلْنا تحيتها وقد عراها لخوف المزْج روعات

(١٢) وورد صدر البيت الثاني عشر في عيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية: «عذراءُ أخفى لنا بدور صورتها»، وورد في فَوَات الوَفَيات برواية: «عذراءُ أخفى مزاج الماء صورتها»، وورد في الوَافي بالوَفَيَات برواية: «عذراءُ أخفى مزاج الماء سورتها».

(١٣) وورد البيت الثالث عشر في معجم البلدان برواية:

مدت سُرادقَ برق من أبارقها عَلَى مُقَابِلِها مِنها مُلاءاتُ

وورد في عيون الأنباء في طبقات الأطباء الوَافي بالوَفَيَات برواية

مدت سُرادقَ برق من أبارقها عَلَى مُقَابِلِها مِنها بلالات

إلا أن كلمة القافية في الوَافي بالوَفَيَات وردت: «مُلالات».

١٤ـ فَلاحَ في سَاقِ سَاقِيهَا خِلالَهَا مِن تِبرٍ وفي أَوْجُهِ النُّدْمَانِ شَارَاتُ
١٥ـ قَدْ وقَّعَ الدَّهرُ سَطرًا في صَحِيفَتِهَا: «لا فَارَقَتْ شَارِبَ الرَّاحِ المسَرَّاتُ»
١٦ـ خُذْ مَا تَعَجَّلَ واتْرُكْ مَا وُعِدْتَ بِه فِعْلَ الأديب وفي التأخير آفَاتُ
١٧ـ وللسَّعادةِ أَوْقَاتٌ مُيَسَّرَةٌ تُعْطِي السُّرُورَ وللأَحْزَانِ أَوْقَاتُ

---

(١٤) وورد البيت الرابع عشر في معجم البلدان برواية:

فَلاحَ في أَذْرُعِ السَّاقِينَ أَسورةٌ تِبرٌ وفوقَ نُحُورِ الشَّرْبِ حَانَاتُ

وورد في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار مخطوطًا ومطبوعًا برواية:

تَلُوح في أذرعِ السَّاقِين أسورةٌ تبرًا وفوقَ نُحورِ الشَّرْبِ جَامَاتُ

وورد عجزه في عيون الأنباء في طبقات الأطباء، وفَوَات الوَفَيات برواية: «تبرًا وفوق نحور الشرب جامات»، وورد في الوَافي بالوَفَيَات برواية: «تبر وفوق نحور الشرب جامات».

(١٥) وورد صدر البيت الخامس عشر في معجم الأدباء برواية: «قد وقعَ الصفو سطرًا من فواقعها»، وورد البيت في عيون الأنباء في طبقات الأطباء، وفَوَات الوَفَيات، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار مخطوطًا ومطبوعًا، والوَافي بالوَفَيَات برواية:

قَدْ وَقَّعَ الدَّهرُ سَطْرًا في صَحِيفَتِهِ: لا فَارَقَتْ شَارِبَ الخَمْرِ المسَرَّاتُ

(١٦) وورد البيت عجز السادس عشر في معجم الأدباء، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار: (ط. أبو ظبي) برواية: «وكن لبيبا فللتأخير آفات «وورد في عيون الأنباء في طبقات الأطباء، وفَوَات الوَفَيات، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار، (المخطوط)، (ط. الجبوري) برواية: «فعل اللبيب فللتأخير آفات»، وورد في الدُّرّ الفريد في الموضعين برواية: «فعل اللبيب ففي التأخير آفات»، وورد في تاريخ الإسلام برواية: «فعل الأريب فللتأخير آفات».

(١٧) وورد صدر البيت السابع عشر تاريخ الإسلام برواية: «فللسعادة أوقات ميسرة»، وورد البيت في معجم الأدباء برواية:

وللسعادة أوقات مقدرة فيها السرور وللأحزان أوقات

(٣٥)

وقَالَ: [من السريع]

١ـ وَنَرْجِسٍ قَابَلَ فِي مَجْلِسٍ وَرْدًا عَلا فِي نَعْتِهِ نَاعِتُ
٢ـ فَخَدُّ ذَا يَخْجَلُ مِن لَحْظِ ذَا وَطرفُ ذَا فِي وَجْهِ ذَا بَاهِتُ

* * *

(٣٥)

الرواية: (١) ورد عجز البيت الأول في مطالع البدور برواية: «ورد غلا في نعته ناعت».

التخريج: مطالع البدور ١/ ١٢٠، وحلبة الكميت ٢٢٩، ومخطوط روضة الأدب ١١٧.

[قافية الثاء]

(٣٦)

وقَالَ: [من الوافِر]

١ـ مَتَى مَا تُمكِنُ اللَّذَّاتُ فاحثُثْ إليهَا النَّفسَ قبلَ الفَوْتِ حثّا
٢ـ فليسَ يَطِيبُ عَرْفُ العُودِ إلا إذا مَا قَلَّ فوقَ النَّارِ لُبْثا

(٣٧)

وقَالَ: [من البسيط]

١ـ لا تُنْكِحَنْ سرَّكَ المكنونَ خَاطبَه واجعَلْ لمَيِّتِهِ بينَ الحَشَا جَدَثَا
٢ـ ولا تقُلْ: نَفْثَةُ المصْدُورِ رَاحَتُه كَمْ نَافِثٍ رُوحَهُ مِن صَدْرِهِ نَفَثَا؟

* * *

(٣٦)

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨١ ـ ٣٨٢، و(ط. معمري) ٢٧٥، و(ط. خان) ٢/ ٣٦٢.

(٣٧)

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨٢، و(ط. معمري) ٢٧٥، و(ط. خان) ٢/ ٣٦٢.

[قافية الجيم]

(٣٨)

وقَالَ: [من البسيط]

١ـ لا تَأمَنوا فتمَنَّوْا عَوْدَها دُوَلاً ... يَعْلُو الشَّرَارُ عَلَى أَخْيَارِهَا دَرَجا

٢ـ فإنَّهَا فِتَنٌ كالرِّيحِ عَاصِفَةٌ ... مَا أَضْرَمَ الجَمْرَ منْهَا أَطْفَأَ السُّرُجا

(٣٩)

وقَالَ: [من الوافِر]

١ـ أجَلُّ النَّاسِ مِن في المَحْلِ واسَى ... وتَمَّمَ باعْتِذَارٍ فِي رَوَاجِ

---

(٣٨)

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨٢، و(ط. معمري) ٢٧٦، و(ط. خان) ٢/ ٣٦٣.

(٣٩)

الرواية: (٣) ورد عجز البيت الثالث في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري) برواية: «ويُرشدَها الهُدَى ضوءُ السِّراجِ».

الشرح: (٢) اللَّهَواتِ: «جمع اللهوة، وهي من كلِّ ذي حَلقٍ: اللّحْمَةُ المُشْرِفَةُ على الحَلْقِ، أَو ما بينَ منْقَطَعِ أَصْلِ اللِّسانِ إِلى مُنْقَطَعِ القَلْبِ من أَعْلَى الفَمِ، وقَالَ الجَوْهرِي: هي الهَنَةُ المُطْبِقَةُ في أَقْصَى سَقْفِ الفَمِ». والأُجَاجِ: «الماءُ المِلْحُ الشديدُ المُلُوحَةِ». تاج العروس ٣٩/ ٤٩٩، ٥/ ٣٩٩.

(٤) و«المُداجَاةُ: المُدارَاةُ. يقالُ: دَاجَيْته، أي دَارَيْته كأَنَّك ساتَرْتَه العَداوَةَ». تاج العروس ٣٨/ ٣٤.

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨٣، و(ط. معمري) ٢٧٦، و(ط. خان) ٢/ ٣٦٣.

٢ـ قليلُ العذْبِ في اللَّهواتِ يجْرِي ولا يَجْرِي الكَثيرُ مع الأُجاجِ
٣ـ ورُبَّ نواظرٍ في البَرْقِ تَعْشَى فيُرشدُها الهُدَى ضوءُ السِّراجِ
٤ـ أَلِينُ علَى مُنافَسةِ المُصافِي وليسَ يروقُني مَلَقُ المُداجي

(٤٠)

وقَالَ: [من البسيط]

١ـ جَوَاهرُ العِلْمِ في بَحْرِ الفُؤَادِ فَغُصْ فِيهِ عَلَيها وخَلِّصْهَا مِنَ اللُّجَجِ
٢ـ جُسُومُنا كالمَشَاكِي والنُّفُوسُ لَهَا مِثْلُ الزُّجَاجِ وَنُورُ اللهِ كالسُّرُجِ
٣ـ فَتِّشْ تَرى كُلَّ شَيءٍ فِيكَ مُجْتَمِعًا إنَّ ابنَ آدمَ أُعْطَى أَرْفَعَ الدَّرَجِ!

(٤١)

وقَالَ: [من الخَفِيف]

١ـ لَطُفَتْ عن مِزاجِهَا الرَّاحُ حتى جُليتْ من شُعَاعِهَا في سِراجِ

---

(٤٠)

الشرح: نظر الشاعر في البيت الثاني إلى قول الله ـ سبحانه وتعالى ـ: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٣٥].

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٤/ ١٦٩، والبيت الأول له فيه أيضًا ٣/ ٢٠٧، وتقتضي القاعدة النحوية جزم الفعل (ترى) بحذف ألفه؛ لأنه واقع في جواب الأمر، ولكنها لم تحذف ضرورة لاستقامة الوزن في صدر البيت الثالث، وبإمكان القارئ قراءته ـ بُعدًا عن هذه الضرورة ـ: «فَتِّشْ تَجِدْ كُلَّ شَيءٍ فِيكَ مُجْتَمِعًا».

(٤١)

الرواية: (١) ورد عجز البيت الأول في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري) برواية: «حليتْ =

٢ـ فطربْنا فعادَهَا طَرَبُ السّكـ ـــرِ فغطَّتْ عَنْهَا قميصَ الزُّجاجِ

(٤٢)

وقَالَ: [من الطَّويل]

فمنْ مُبْصِرٍ أَمْرًا تحامَى ولُوجَهُ ومِنْ وَالجٍ فِيهِ دَرَى كَيفَ يَخْرجُ
وَأَخْيَبُ مِنْ هَذَا وَهَا ذَاكَ خَابطٌ بعَشْواءِ لَيْلٍ دُونَه النَّارُ مرْهَجُ

(٤٣)

وقَالَ: [من البسيط]

١ـ تَلَقَّ بالصَّبْرِ ضَيفَ الهَمِّ حيثُ أَتَى إنَّ الهُمُومَ ضُيوفٌ أكلُهَا المُهَجُ

= من شُعَاعِهَا في سِراجِ».
التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨٢، و(ط. معمري) ٢٧٦، و(ط. خان) ٢/ ٣٦٣.

(٤٢)

الشرح: خابط بعشواء ليل: يريد به مخالفته، وتعرضه للناس بالأذى والقتل. ينظر الكامل للمبرد، فقد ورد فيه ٣/ ١٧٩: «ركباها عشواء مظلمة: يريد اعتراضهما الناس ثم جعلا لا يمران بقبيلة إلا قتلا من وجدا».
وإرهاج النار: أي إثارتها، ومن المجاز: أَرْهَجَ بَيْنَهم: أَثارَ الفِتْنَةَ «تاج العروس ٥/ ٦٠١.
التخريج: سفط الملح وزوح الترح ٨٧، وورد البيتان فيه هكذا:

فمنْ مُبْصِرٍ أَمْرًا تَحامَى دُلُوجَهُ ومنوَالجٍ فِيهِ دَرَىٰ كَيفَ يَخْرجُ
واحر لا منْ ذاولاَ ذَاكَ خَابطٍ لِعَشْواءِ ليلٍ دُونَها الباد مَرْيَحُ

ويلحظ هنا التحريف في البيت الأول، والاضطراب العروضي في البيت الثاني، واختلاف حرف الروي فيهما، ولعل ما أثبت قريبٌ من الصواب، والله تعالى أعلم.

(٤٣)

الرواية: (١) ورد صدر البيت الأول في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد)، و(ط. معمري)،=

٢ـ فالخَطْبُ مَا زَادَ إلّا وَهو مُنتقِصٌ والأمْـرُ مـا ضَـاقَ إلَّا وهـو مُنْفرِجُ
٣ـ فـرَوِّحِ النَّفسَ بالتَّعْلِيلِ تَرْضَ بِهِ واعلَـمْ إلى سَـاعَةٍ مِن سَـاعَةٍ فَرَجُ!



= وعيون الأنباء في طبقات الأطباء، ومخطوط مسالك الأبصار، و(ط. الجبوري) برواية: «تلق بالصبر ضيف الهم تَرْحلُه».

(٢) وورد البيت الثاني في معجم الأدباء برواية:

فالخَطْبُ إن زَادَ يَوْمًا فهو مُنتقِصٌ والأمْـرُ إن ضَـاقَ يومًا فهـو مُنْفَرجُ

وورد عجزه في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (ط. الجبوري) برواية: «والأمْرُ إن ضَاقَ إلا وهو مُنْفَرجُ».

(٣) وورد عجز البيت الثالث في عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ومخطوط ديوان الأدب برواية: عسى إلى ساعة من ساعة فرج برواية: «عسى إلى ساعة من ساعة فرج».

التخريج:

المقطوعة في معجم الأدباء ٣/ ١٠٨٣.

والبيتان ١، ٢ في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨٢، و(ط. معمري) ٢٧٦، و(ط. خان) ٢/ ٣٦٢ـ٣٦٣.

والمقطوعة في عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٣٣٧.

ومسالك الأبصار ٩/ ١٠١ (مخطوط)، ٩/ ١٩٢ ـ ١٩٣ (ط. أبو ظبي)، ٩/ ١١٢ (ط. الجبوري).

ومخطوط ديوان الأدب الورقة ٣٠٣، وقَالَ مؤلفه: «وهذا كقول العامة: من العمود إلى العمود فرج». ولعل هذه النُّتْفَة والنُّتْفَة السابقة من قصيدة واحدة.

[قافية الحاء]

(٤٤)

وقَالَ: [من مجزوء الخفيف]

١ـ وَخَلِيلٍ وِدَادُهُ كُنْتُ في الدَّهرِ أقتِرِحْ
٢ـ كَانَ قَلْبِي لَه وَبِي قَلْبُه كَانَ مُنْشَرِحْ
٣ـ أَشْتَكِي إنْ شَكَا وَأَفْـ ـرحُ في الدَّهْرِ إنْ فرِحْ
٤ـ وَكِلانَا مُهَنَّأٌ مِن أخيهِ بِمَا مُنِحْ
٥ـ وَكِلانَا بِخِلِّهِ نَاصِحٌ حِينَ يَنْتَصِحْ
٦ـ وَكِلانَا بمَا حَوَى فَائزُ القِدْحِ قَدْ رَبِحْ
٧ـ بَانَ لي غشُّه فَبالـ ـحَرْدِ والغِشِّ إفْتُضِحْ
٨ـ جَرَحَ الوُدَّ بالقَبيـ ـحِ الَّذِي ظَلَّ يَجْتَرِحْ

---

(٤٤)

الرواية: (٧) ورد صدر البيت السابع في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) برواية: «كانَ لي غشُّه فَبالحرد».

الشرح: الحرد: القطيعة والغيظ. تاج العروس. ٨/ ١٧ – ١٨.

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨٤، و(ط. معمري) ٢٧٧، و(ط. خان) ٢/ ٣٦٤.

٩ـ طَمَعًا أَنْ يَنَالَ مَا نَالَ مِنِّي وَنَصْطَلِحْ
١٠ـ وَرَجَا أَنْ يَعُودَ قَلْـ ـبي وقدْ مَاتَ مَا ذُبِحْ
١١ ـ قَلَّمَا تُفْسِدُ الخِيَا نَةُ أَمْرًا فَيَنْصَلِحْ
١٢ـ والبلاويْ نارُ العَدَا وَةِ في النَّاسِ تُقْتَدحْ

(٤٥)

وقَالَ: [من الوافِر]

١ـ تلوّنُ هذه الدُّنيا علَينَا فَمَا مِنْهَا اللَّبيبُ بِمُسْتَرِيحِ
٢ـ شَبيهٌ بالعُقوقِ البَرُّ فِيهَا وفيهَا العَدْلُ كالجَوْرِ الصَّرِيحِ
٣ـ يَحُلُّ الدَّاءُ في عُضْوٍ سَقِيمٍ فَيَخْرُجَ مِن دَمِ العُضْوِ الصَّحِيحِ

(٤٦)

وقَالَ: [من مجزوء الكامل]

فَلَرُبَّمَا آلَ المَضِيـ ـقُ إلى انْفِرَاجٍ وانفِتَاحِ

---

(٤٥)

الرواية: (٢) ورد صدر البيت الثاني في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) برواية: «يحلُّ الدَّاءُ في عُضْوٍ سليم».

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨٣، و(ط. معمري) ٢٧٦ ـ ٢٧٧، و(ط. خان) ٢/ ٣٦٣-٣٦٤

(٤٦)

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٤/ ٢١٣.

(٤٧)

وقَالَ: [من البسيط]

١ـ مَـا لِي وَأَهْلِ زَمـانٍ لا يُنَهْنِهُـهـمْ عـن السَّـفَاهَةِ تَعْريـضٌ وَتَصْريحُ؟
٢ـ كُلٌّ يُـكافي الوَفَـا مِنِّـي بِغَـدْرَتِـهِ لؤمًـا يُـكافي بِـه الطَّـيرَ التَّمَاسِـيحُ

* * *

(٤٧)

الشرح: يُنَهْنِهُـهـمْ: يكفهم ويزجرهم. تاج العروس ٣٦/ ٥٣١.

وتفسير عجز البيت الثاني: أن التمساح «ليس له مخرج، فإذا امتلأ جوفه بالطعام خرج إلى البَرِّ وفتح فاه، فيجيء طائر يقال له: القطقاط، فيلقط ذلك من فيه، وهو طائر أرقط صغير يأتي لطلب المطعم، فيكون في ذلك غذاء له وراحة للتمساح، ولهذا الطائر في رأسه شوكة، فإذا أغلقَ التّمساح فمَه عليه نَخَسَه بها فَيَفتحَه». حياة الحيوان الكبرى ١/ ٥٣٧، وهامش المحمَّدون من الشُّعراء ٣٨٣.

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨٣، و(ط. معمري) ٢٧٧، و(ط. خان) ٢/ ٣٦٤.

[قافية الدال]

(٤٨)

وقَالَ في رثاء أخيه «أحمد»: [من الرَّمَل]

بَيْنَمـا الـمَرْءُ شِـهَابٌ يَلْتَظِي عَصَفَـتْ رِيـحٌ عَلَيْـهِ فَهَمَـدْ

(٤٩)

وقَالَ يمدح ديوان الحكم: [من الطَّويل]

١ـ خليلُك مَنْ حَامَى حِمَاكَ وَأَسْعَدا وَعَانَـدَ مَـنْ عَانَـدْتَ بـرًّا أَو اعتَدَى

٢ـ فَلا تُطْلِقَنَّ حَمْدًا وَذَمًّا لِصَاحِبٍ فَـمَا يُعْـرَفُ الصَّمْصَامُ حَتَّى يُجَرَّدَا

٣ـ عِدِ العَيْنَ بالتَّهْوِيمِ يا عَمْرُو سَاعَةً فلَمْ أُسْـهِـرِ الأَجْـفَانَ إلّا لِـتَـرقُـدَا

---

(٤٨)

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٣/ ٩٧.

(٤٩)

الـرواية: (٤) ورد صدر البيت الرابع في مخطوط الدُّرّ الفريد ٤/ ١٦١ برواية: «فَإِنِّي رَأَيْتُ العَيشَ في الذلِّ».

الشرح: (١) الصَّمَصَامُ: السيف. تاج العروس ٣٢/ ٥٢٤.

(٣) والتَّهْوِيمُ: أَوَّلُ النَّوْمِ، وَهُوَ دُونَ النَّومِ الشَّدِيدِ. تاج العروس ٣٤/ ١٢٧.

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٣/ ٧٤، والبيت الثاني فيه ٢/ ٨، والبيت الثالث فيه ٤/ ٦٨، والبيت الرابع فيه ٤/ ١٦١.

٤ـ فَـإنِّي رأيـتُ العُمْرَ في الـذُّلِّ مَيتةً ... وَمَـوْتَ الفَتَـى في العِـزِّ عُمْـرًا مُجَدَّدَا
٥ـ بِقَـدْرِ حَيَـاءِ المرءِ حِفْـظُ إخَائِـه ... وَلَـن يَـتْرُكَ الإِنْسَـانُ مَـا قَـدْ تَعَـوَّدا
٦ـ فَـلا تُخْـفِ حِقْـدًا بالتَّـوَدُّدِ إنَّـهُ ... إذا خَـيَّـبَ اللهُ العَـدُوَّ تَـوَدَّدَا
٧ـ فـإنَّ لَهِيـبَ النَّـارِ يَخْبُـو إذا بَـدَتْ ... وَيَـزْدَادُ فـي سِـتْـرِ الـرَّمَـادِ تَوَقُّدَا
٨ـ كَذَلـك جَرَّبْـتُ اللَّيَـالِي وَجُرِّبَتْ ... خَلائِقُ مِنِّـي فَـاتَ إِحْصَاؤُها المدَى
٩ـ فَأَفْسَـدَنِي مَـا كَانَ للدَّهْرِ مُصْلِحًا ... وأَصْلَحَنِـي مَـا كَانَ للدَّهْـرِ مُفْسِـدَا
١٠ـ وَرَغَّبني زُهْدُ الوَرَى في خَلِيقَتِي ... فَأَظْـهَـرْتُ فيـهَا يرغـبُـونَ التَّـزَهُّـدَا
١١ـ إِذا عُدَّ أَكْفاءُ الرِّئاسَـةِ في الوَرَى ... فأَرْأَسُـهُمْ مَـنْ كَـانَ أَكْـرَمَ مَحْتِـدَا
١٢ـ وَمَا مَـنْ دَعَاهُ الحَظُّ سَـيِّد قَوْمِهِ ... كَمَـنْ كَانَ قَبْلَ الحظِّ بالفَضْلِ سَـيِّدَا
١٣ـ وَمِثْلُـكَ مَـنْ بالحِلْم وَقَّـرَ مَجْدَه ... وَصَـوَّبَ في حِفْـظِ الأُمُـورِ وَصَعَّدَا
١٤ـ وَلَمْ يَرْتَكِبْ أَمْرًا وإنْ كَانَ مُمْكِنًا ... سِـوَى مَـا أَراهُ الحَـزْمُ رَأْيًـا مُسَـدَّدَا
١٥ـ فَمِنْ نارِكم يَسْتَنشِقُ الطَّارِقُ القِرَى ... وَمِنْ نُورِكُم يَسْتَبصِرُ المُهْتَدِي الهُدَى

(٥٠)

وقَالَ: [من الطَّويل]

١ـ جَعَلْـتُكَ في صَدْرِ القَنَاةِ سِنانَهـا ... ولـم أرَ إلا فـيـك رأيـي مُـفَـنَّدا
٢ـ فَمِلْـتَ مَع الأَعْدَاءِ في ثلْمِ جَانبي ... وشَرُّ الأَذَى مَيْـلُ الصَّدِيـقِ مع العِدَا

---

(٥٠)

الشرح: (١) القَنَاةِ: الرمح. والفَنَدُ: الكذب. تاج العروس ٣٩/ ٣٤٩، ٨/ ٥٠٥.
التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨٨، و(ط. معمري) ٢٧٩، و(ط. خان) ٢/ ٣٦٧-٣٦٨، البيتان ٣، ٤ مذكوران في القصيدة السابقة مما يرجح أن امقطعة جزء منها.=

٣ـ فَلا تُخْفِ حِقْدًا بالتَّوَدُّدِ إنَّه ... إذَا خَيَّبَ اللهُ العَدُوَّ تَوَدَّدَا
٤ـ فَإِنَّ لَهِيبَ النَّارِ يَخْبُو إذَا بَدَتْ ... وَتَزْدَادُ في سِتْرِ الرَّمَادِ تَوَقُّدَا

(٥١)

وقَالَ في المشط: [من الوافِر]

١ـ وَعَبْدٍ يَصْطَفيه النَّاسُ طُرًّا ... ولستَ تَرَى لَه ذُلَّ العَبِيدِ
٢ـ يُصَانُ فإن تُبْذَل باختِدَامٍ ... تُلُقِّيَ بالرُّؤوسِ وبالخُدُودِ

(٥٢)

وقَالَ: [من الطَّويل]

١ـ ولا تَحْتَقِرْ ضَعْفَ العَدُوِّ ولا تَقُلْ ... على كيدِه أسطُو بخلٍّ مُساعِدِ
٢ـ فَلَو أنَّ أهلَ الأرضِ صَافُوكَ مَا وَفَوا ... بفُرصَةِ كَيدٍ مِن عدُوٍّ مُعَانِدِ
٣ـ كَمَا بسُجُودِ الكُلِّ لَم يَنجُ آدمٌ ... وَقَدْ ضَرَّهُ مِنهم تَمَنُّعُ وَاحِدِ
٤ـ فبدَّلَه بُعْدًا بِقُربٍ وَوَحْشَةً ... بِأُنسٍ وبالجنَّاتِ دَارَ الشَّدَائِدِ

= الرواية: (٤) ورد صدر البيت الرابع في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) برواية: «فَإِنَّ لَهِيبَ النَّارِ تَخْبُو إذَا بَدَت».

(٥١)

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨٥، و(ط. معمري) ٢٧٨، و(ط. خان) ٢/ ٣٦٥.

(٥٢)

الرواية: (٢) ورد صدر البيت الثاني في مخطوط المجموعة الحاوية برواية: «فَلَو أنَّ أهلَ الأرضِ صَانوكَ مَا وَفَوا».
(٣) وورد صدر البيت الثالث في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري) برواية: «كَمَا لسُجُودِ الكُلِّ لَم يَنجُ آدمٌ». =

٥ـ ولم يُنْجِهِ أَنْ صَوَّرَ اللهُ شَخْصَه ... وعلَّمَه الأَسْمَاءَ مِنْ كَيدِ حاسِدِ

(٥٣)

وقَالَ: [من الطَّويل]

١ـ وَربُّ أُمُورٍ بالأَقَارِبِ تَلْتَوِي ... ورُبَّ أمُورٍ تَسْتَوِي بالأَباعِدِ

٢ـ وَكَمْ وَلَدٍ أقصَاه بالبُعْدِ وَالدٌ ... فَأدركه التَّرفيهُ مِنْ غَيرِ وَالِدِ

(٥٤)

وقَالَ: [من الطَّويل]

١ـ ذَرِينِي أَبَيْتِ الذَّمَّ إِنِّي أَرَى الغِنَى ... غِنَى النَّفْسِ لا مَالَ الأَكُفِّ الجَوَامِدِ

٢ـ وإِنَّ عِنَادِي في الرِّقَابِ صَنَائِعُ ... وَأَطْوَاقَ نَعْمِي في مَنَاطِ القَلائِدِ

٣ـ إِلى أَنْ رَأَيْتُ المعتِبِينَ تَخَوَّفُوا ... بِأَنْ يَحْتَوِي عُمْرِي عَدُوّي وَحَاسِدِي

= (٥) ورد صدر البيت الخامس في تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون برواية: «ولم يُنْجِه أن صَوَّرَ الله خلقه».

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨٦، و(ط. معمري) ٢٧٨ ـ ٢٧٩، و(ط. خان) ٢/ ٣٦٦، وتمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون ١١٥، ومخطوط المجموعة الحاوية ٣٤.

(٥٣)

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨٧، و(ط. معمري) ٢٧٩، و(ط. خان) ٢/ ٣٦٧.

(٥٤)

التخريج: الأمالي للإمام المرشد، وهي الشهيرة بالأمالي الخميسية ٢/ ١٧١، ولعل هذه المقطعة والمقطعتين السابقتين عليها من قصيدة من قصيدة واحدة.

(٥٥)

وقَالَ: [من الطَّويل]

١ـ فلا تُنكِرَا صَدِّي عَنِ النَّاس إِنَّما يَضُمُّ الأَسِيرُ الكَفَّ مِن أَلَمِ القِيدِ
٢ـ عَسَى هبةٌ للدَّهْرِ تَثْنِي صُرُوفَه فَيعْدلَ عَن فَرْطِ الوَعِيدِ إلى الوَعْدِ
٣ـ فَإِنْ لانَ مِن طُولِ العِتَابِ فرُبَّما تَغَلْغَلَ لُطْفُ الماءِ في الحَجَرِ الصَّلْدِ

(٥٦)

وقَالَ: [من الطَّويل]

١ـ فَلا تَغْتَرِرْ بالبِشْرِ مِنْ وَجْهِ حَاسِدٍ فَبَرْدُ ابتِسَامِ الثغْرِ غَطَّى لَظَى الحِقْدِ
٢ـ فإنَّ مَشُوبَ الشُّهْدِ بالسُّمِّ قَاتِلٌ وَإِنْ هُوَ أَخْفَتْ طَعْمَهُ لَذَّةُ الشُّهْدِ

---

(٥٥)

الرواية: (١) ورد عجز البيت الأول في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري) برواية: «يَضُمُّ الأَسِيرُ الكَفَّ مِن أَلَمِ القِدّ».

(٢) وورد عجز البيت الثاني في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري) برواية: «فيعدلَ من فَرْطِ الوَعِيدِ إلى الوَعْدِ».

(٢) وورد صدر البيت الثالث في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري) برواية: «فَإن لانَ مِن فرط العِتَابِ فرُبَّما».

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨٥، و(ط. معمري) ٢٧٧ ـ ٢٧٨، و(ط. خان) ٢/ ٣٦٥.

(٥٦)

التخريج: مغاني المعاني ٦٦، ولعل هذه النُّتْفَة، والمقطعة السابقة من قصيدة واحدة.

(٥٧)

وقَالَ في بني جهير*: [من البسيط]

١ـ جَرَتْ مَكَارِمُـهـم فـيهم وَفضلُهمُ والفَضْلُ والمَجْدُ مجري الماء في العُودِ
٢ـ مِن كُلِّ أَبيضَ وضَّاحِ الجَبينِ يُرَى نَشْـوانَ مِـن خُيَـلاءِ المَجْـدِ والجُودِ
٣ـ فـإِنْ هُمُ بِعَميدِ الدَّوْلـةِ* افْتَخَرُوا فالـسِّرُّ في الخَمْـرِ فَضـلٌ للعَنَاقِيـدِ

(٥٨)

وقَالَ: [من البسيط]

١ـ قَالُوا: تكَامَلَ فِيكَ الفَضْلُ قُلْتُ لَهُمْ: الفَضْـلُ قَيَّـدَ حَظِّـي أَيَّ تَقْييـدِ!
٢ـ مَـنْ رَامَ بـالأَدَبِ الأَرْزَاقَ نَفَّرَهَا وَعَـاشَ أَشْـبَهَ مَرْحُـومٍ بمَحْسُـودِ
٣ـ كَمْ (يَقْلَقُ) السَّيْفُ في غِمْدِي وَأَكتُمُهُ بثِّـي فيفهَـمَ أَشْـجَانِي بِتَسْـهِيدِي؟

---

(٥٧)

* بنو جهير: أسرة معروفة بكثرة الوزراء. ينظر هامش المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد)، ومجلة المورد علي جواد الطاهر مجلة المورد، ص ٢٢٩، مج ١، ع ٣ ـ ٤، ١٩٧٢م.

* عميد الدولة: هو محمد بن محمد بن جهير، ولد سنة ٤٣٥ هـ، خدم ثلاثة من الخلفاء، ولكنه وزر لاثنين منهم، وزر للمقتدي بالله، ثم للمستظهر، ثم عزل وحبس، ثم أخرج من محبسه ميتًا عام ٤٩٣ هـ، ينظر مجلة المورد ص ٢٢٧، مج ١، ع ٣ ـ ٤، ١٩٧٢م.

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨٧، و(ط. معمري) ٢٧٩، و(ط. خان) ٢/ ٣٦٧.

(٥٨)

الرواية: (٣) ورد صدر البيت الثالث في مخطوط الدُّرّ الفريد هكذا: «كَمْ مقلق السَّيْفُ في غِمْدِي وَأَكتُمُهُ».

الشرح: الظُّبَى: جمع ظُبَةٍ، وهي: «حَدُّ سَيْفٍ أَو سِنانٍ أَو نَحْوِه». تاج العروس ٣٨/ ٥٢١. =

٤ـ حَتَّى غَرِضتُ فَنَادَتْنِي مَضَارِبُه يا طَالِبَ المَجْدِ بِي مَا آنَ تَجْرِيدِي؟
٥ـ مَنْ لَمْ يَصِلْ بِظُبَى الهِنْدِيِّ حَاجَتَهُ أَضْحَى عَلَى النَّاسِ مَوْجُودًا كَمَفْقُودِ

(٥٩)

وقَالَ في هجاء «ابن ناقيا البغدادي ت ٤٨٥ هـ»: [من البسيط]

وَسِتَّةٍ فِيكَ لَمْ يُجْمَعْنَ في بَشَرٍ: كِذْبٍ، وكِبْرٍ، وَبُخْلٍ أَنْتَ جَامِعُهُ
مَعَ اللِّجَاجِ، وَشَرِّ الحِقْدِ، والحَسَدِ!
وَسِتَّةٍ فِيَّ لَمْ يُخْقَلْن في مَلِكٍ: حِلْمِي، وَعِلْمِي، وإفْضَالي، وتَجْرِبَتِي
وحُسْنِ خُلْقِي، وبَسْطِي بالنَّوالِ يدي!

= التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٥/ ١٤٧، والبيت الأول فيه ٤/ ٢٩٣، والبيت الثاني فيه ٥/ ١٣٢، ولعل هذه المقطعة، والمقطعة السابقة من قصيدة واحدة.

(٥٩)

الشرح: «اللَّجَاجُ: هو التَّمادِي في الأَمر ولو تَبيَّنَ الخَطَأ». تاج العروس ٦/ ١٧٩.

* ابن ناقيا البغدادي: عالم وأديب وناقد مشهور من أعلام القرن الخامس الهجري، اسمه عبد الباقي بن محمد بن حسين، له شعر ومؤلفات ومقامات منشورة، كثير الهزل والسخف، من مؤلفاته: الجمان في تشبيهات القرآن الكريم طبع بأكثر من تحقيق، تُوُفِّيَ ابن ناقيا عام ٤٨٥هـ، ويرجع في أخباره إلى الوَافي بالوَفَيَات ١٨/ ١٦، ومقدمة تحقيق كتابه الجُمان في تشبيهات القرآن بتحقيق محمّد رضوان الدَّاية، وتحقيق د. مصطفى الصاوي الجويني، وتحقيق أحمد مطلوب وخديجة الحديثي، وتحقيق محمود حسن أبي ناجي.

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ١٨/ ١٩، والوَافي بالوَفَيَات ١٨/ ١٩.

(٦٠)

وقَالَ: [من المجتث]

١ـ لَيْسَ المُصِرُّ سَعِيدًا ... بَلْ التَّقِيُّ سَعِيدُ
٢ـ طِلابُ مَا لَم (يقَدَّرْ) ... عَلَى النُّفُوسِ شَدِيدُ
٣ـ والعَجْزُ (كثرةُ فكْرٍ) ... فِي فَائِتٍ لا يَعُودُ
٤ـ وراحةُ القَلْبِ مُلْكٌ ... عِنْدَ المُلُوكِ رُقُودُ
٥ـ في كلِّ يَومٍ جَديدٍ ... رِزقٌ (يَجي) ويَعُودُ

(٦١)

وقَالَ: [من الكَامِلِ]

١ـ ومَتَى يَقُمْ أَوَدُ الأمورِ بنَاقِصٍ ... وبنقْصِهِ أَوَدُ الأُمُورِ يَزِيدُ؟
٢ـ والظِّلُّ تَحتَ العُودِ لَيْسَ بمُمْكِنٍ ... تَقويمُه أو يَسْتَقِيمَ العُودُ

---

(٦٠)

الشرح: المقصود بالمصر هنا هو البخيل الذي يصر على نقودة الكيس خوفًا على نفادها، وقد نظر ابن الشّبل إلى البيت المشهور المتدوال في كتب العروضيين:

وَلَستُ أَرى السَعادَةَ جَمعَ مالٍ ... ولَكِنَّ التَقيَّ هُوَ السَعيدُ

التخريج: سقَط الملح وزَوح الترح ٧١ ـ ٧٢، وحاولت تصحيح الأبيات قدر الإمكان، وقد ووردت بعض الأبيات في هذا المصدر محرفة ومضطربة هكذا:

طِلابُ مَا لَم تقْدِرْ ... عَلَى النُّفُوسِ شَدِيدُ
والعَجْزُ كُثْرُهُ فِكْرٌ ... في فَايتِ لا يَعُود
في كلِّ يَومٍ جَديدِ ... رِزقٌ يَجِيء ويَعُودُ

(٦١)

الشرح: (١) الأَوَدُ: الاعْوِجَاجُ وعَدَمُ الاستقامة. تاج العروس ٧/ ٣٩٤. =

(٦٢)

وقَالَ: [من الكَامِلِ]

١ـ فَلَوَ انَّ قلبَكَ مثلُ جِسْمِكَ رِقَّةً   لم يُرْهِقِ المشْتَاقَ مِنْكَ صُدُودُ
٢ـ لكنْ بجِسْمِكَ زَادَ قَلْبُكَ قَسْوةً   والماءُ فِيهِ تَصَلَّبَ الجلمُودُ

(٦٣)

وقَالَ: [من الكَامِلِ]

١ـ الشَّكْلُ يَأْلَفُ شَكْلَهُ وَلَرُبَّمَا   أبدَى التَّنافُسُ فِيهَا مَا يُفْسِدُ
٢ـ فتَعَادَيَا شَرَّ العَدَاوَةِ والتَظَتْ   نَاراهمَا حِقْدًا تُشَبُّ وَتُوقَدُ
٣ـ فَتَوقَّ كَيدَ مُنَافِسٍ لَكَ رُتْبَةً   ولو انّهُ الولَدُ الَّذي لَكَ يُولَدُ
٤ـ فالشَّيءُ يُدْهَى بالأذَى مِن جِنْسِهِ   مثلَ الحَديدِ جَنَى عَليهِ المِبْرَدُ

= التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨٧، و(ط. معمري) ٢٧٩، و(ط. خان) ٢/ ٣٦٧.

(٦٢)

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨٥، و(ط. معمري) ٢٧٨، و(ط. خان) ٢/ ٣٦٥، ولعل هذه النُّتْفَة والنُّتْفَة السابقة من قصيدة واحدة.

(٦٣)

الرواية: (٢) ورد عجز البيت الثاني في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري) برواية: «ناراهما حقدًا تشب ويوقد».

(٣) وورد صدر البيت الثالث في مخطوط الدُّرّ الفريد ٥/ ٤٠٣ برواية: «لا تأمنَن منافسًا لَكَ رُتْبَةً».

(٤) وورد عجز البيت الرابع في مخطوط الدُّرّ الفريد ٤/ ٣٥١، ٥/ ٤٠٣ برواية: «مثل الحديد سطا عليه المبردُ». =

(٦٤)

وقَالَ: [من المتقارب]

١ـ ومَا حيلَةٌ في اصطناعِ الحَسودِ ... ولَو حَسَدَ الوَلَدَ الوالدُ

٢ـ كَمَا زَاهدٌ ضِدَّه رَاغبٌ ... كَذاَ رَاغبٌ ضِدَّه زَاهِدُ

٣ـ تَطِيرُ حَمَامَتُهُ ظَاهِرًا ... وبَاطِنُه حَيَّةٌ رَاقِدُ

(٦٥)

وقَالَ: [من البسيط]

١ـ جَرَى نَوَالُكَ فاعتَدْنا تَدفُّقَهُ ... وَأَنْتَ مِنَّا لِحُسْنِ المَدْحِ مُعْتَادُ

٢ـ مَا دَامَ بِشْرُكَ بِي يَزْدَادُ رَوْنَقُهُ ... فالحَمْدُ مِنِّي عَلَى العِلاَّت يَزْدَادُ

٣ـ مَا قَادَنِي الرِّفْدُ بَلْ وُدٌّ سَمَحتَ بِهِ ... إنَّ الكَرِيمَ بِحُسْنِ الوُدِّ يَنْقَادُ

٤ـ لأَشْكُرَنَّك مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ ... ومـا حَدَا الغَيْثَ إبراقٌ وإرْعَادُ

= التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨٦، و(ط. معمري) ٢٧٨، و(ط. خان) ٢/ ٣٦٦، والبيت الأخير فيه ٤/ ٣٥١، والبيتان ٣، ٤ فيه ٥/ ٤٠٣.

(٦٤)

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨٦، و(ط. معمري) ٢٧٩، و(ط. خان) ٢/ ٣٦٦.

(٦٥)

الشرح: المُطَوَّقةُ: الحمامة ذاتُ الطّوق في عُنقها. تاج العروس ٢٦/ ١١٠.

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٣/ ١٩٧، والبيت الثاني فيه ٥/ ٥٥، والبيت الثالث فيه ٥/ ٦٨.

(٦٦)

وقَالَ: [من الطَّويل]

١ـ لَعَمْرِي لَوَ انَّ العَقْلَ مُثّل صُورَةً لَكَانَ إلاهًا لِلْبَرِيَّةِ يُعْبَدُ!
٢ـ ولَكِنْ إِذَا عَقْلٌ وَحَظٌّ تَقَابَلا بأُفْقٍ رَأَيْنَا العَقْلَ لِلْحَظِّ يَسْجُدُ!
٣ـ تَزَايُدُ حَظِّ المَرْءِ للجَهْلِ مُصْلحٌ ونُقْصَانُ حَظِّ المَرْءِ للعَقْلِ مُفْسِدُ

(٦٧)

وقَالَ لغزًا في الليل والنهار: [من السريع]

١ـ مَا أَسْودٌ في حِضْنِهِ أبيضٌ وأبيضٌ في حِضْنِه أَسْودُ
٢ـ مَا افترقَا قَطُّ ولا استجمَعَا كلاهُمَا مِن ضِدِّه يُولَدُ
٣ـ عمَّهُمَا بالعَدْلِ ميزَانُهُ رُجْحَانُ ذَا مِن نَقْصِ ذَا يُوجَدُ

---

(٦٦)

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٣/ ١٣٢.

(٦٧)

التخريج: البيتان ١، ٢ في سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ١٧.
والمقطعة في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨٥، و(ط. معمري) ٢٧٨، و(ط. خان) ٢/ ٣٦٥ـ٣٦٦،
والبيتان ١، ٢ في نثار الأزهار في الليل والنهار ١٣.

(٦٨)

وقَالَ: [من المتقارب]

١ـ فَكُلٌّ إلى طَبْعِهِ عَائِدٌ وإنْ صَدَّه القَصْدُ عَنْ ضِدِّهِ
٢ـ كَمَا الماءُ مِن بَعْدِ إسْخَانِه يعُودُ سَرِيعًا إِلَى بَرْدِهِ

(٦٩)

وقَالَ: [من الكَامِلِ]

١ـ سَفَكَتْ بِمُقْلَتِهَا دَمِي فتَوَرَّدَتْ من دون كَفَّيْهَا بِه خَدَّاهَا
٢ـ ولدى الصَّحِيفةِ مَا أَراقَتْ من دَمٍ أَلقَتْهُ فَوقَ مُتُونِهَا حَدَّاهَا



(٦٨)

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨٦، و(ط. معمري) ٢٧٨، و(ط. خان) ٢/ ٣٦٦.

(٦٩)

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨٧، و(ط. خان) ٢/ ٣٦٧.

[قافية الراء]

(٧٠)

وقَالَ في هجاء «ابن ناقيا البغدادي ت ٤٨٥ هـ»: [من الوافِر]

١ـ فَقُلْ مَا شِئْتَ إِنَّ الحِلْمَ دَأْبِي وَشَأْني الخَيْرُ إِنْ حاولْتَ شَرًّا!
٢ـ فَأَنْتَ أَقَلُّ أن تُلْقَى بِذَمّ مُجَاهَرَةً وَأَنْ تُغْتَابَ سِرًّا

(٧١)

وقَالَ: [من الكَامِلِ]

١ـ قالت: لو انَّكَ في المَحَبَّةِ صادِقٌ لأجالَ خَاتمَكَ السَّقَامُ وَغَيَّرَا
٢ـ فأجبتُهَا: فَصّي كَلوْنِي إِنَّمَا أعطتْه وجنتُكِ الشُّعَاعَ الأَحْمَرَا
٣ـ فَإذا استَعدتِ إليكِ لونَكِ عَادَهُ لَوْني فَعَادَ عَلَى الحَقِيقَةِ أَصْفَرَا

---

(٧٠)

التخريج: الوَافي بالوَفَيَات ١٨/ ١٩.

(٧١)

التخريج: إخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء ٢٢٠.
والمحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٣٨، و(ط. معمري) ٢٨٠، و(ط. خان) ٢/ ٣٦٨.

(٧٢)

وقَالَ: [من الطَّويل]

١ـ عَلَى مِثلِ أَطْرَافِ الرِّمَاحِ تَقَلَّبَتْ   بِنَا هِمَمٌ أَعباؤُهَا تَبْهَظُ الدَّهْرا
٢ـ وما عَبَأَتْ نَفْسُ الكَرِيمِ بمُعْضلٍ   إذا ادَّعَتْ في كُلِّ حَادِثَةٍ صَبْرا
٣ـ ثَكِلْتُ حَيَاةً في سِوَى العِزِّ عِشْتُها   وَعُمْرًا جَعَلْنَاه لِغَيرِ العُلاَ مَهْرَا
٤ـ وَثِقْنَا بأنَّ العِزَّ مَا في عَمُودِنا   وَأَنَّ بَقَاءَ الدَّهْرِ أَنْ تَحْمِلَ الذِّكْرَا
٥ـ وأنَّ ثَنَاءَ المَرْءِ عُمرٌ مُخَلَّدٌ   وعَيْشُ امرئٍ بالذُّل مَيتَتُهُ الكُبْرى
٦ـ وَمَنْ عَزَّ أَعْطَتْه العِتَاقُ قِيادَها   وذَلَّتْ مَغَاوِيرُ الأُسودِ لَهُ صُغْرَى
٧ـ وَمَا السَّيْفُ ذُو الإرهافِ إلَّا بِغِمْدِهِ   إذا لم يَكُن ذُو السيفِ مِنْ حَدِّهِ أَجْرَى
٨ـ وَمَا النَّدْبُ كُلُّ النَّدْبِ إلَّا ابنُ هِمَّةٍ   رَأَى الخَيْرَ لا يُنْجِيهِ فاقتَحَمَ الشَّرَّا
٩ـ جَزَى اللهُ عَنّي أُمَّ ذَفْرٍ مَلامَةً   فكَمْ خَدَعَتْ غُمْرًا بأَطْمَاعِها (غِرًّا)
١٠ـ وَقَدْ يُدْرِكُ الحَتْفُ الجَبَانَ مُوَلِّيا   ويُخْطِئُ في إِقْدَامِهِ البَطَلَ الذِّمرَا
١١ـ وَمَنْ يَحُلُ تَطْلابَ المَعَالي بِصَدرِهِ   يَجِدْ حُلْوَ ما يُعْطَاهُ مِنْ غَيْرِها مُرَّا

---

(٧٢)

الرواية: (٧) ورد عجز البيت السابع في مخطوط الدُّرّ الفريد ٥/ ٣١٦ برواية: «إذا لم يَكُن ذُو السيفِ مِنْ حَدِّهِ أمضى».

التخريج: البيتان الرابع والخامس في الأمالي للإمام المرشد، وهي الشهيرة بالأمالي الخميسية ٢/ ١٩١.

والقصيدة في مخطوط الدُّرّ الفريد ٣/ ١٨٤ ما عدا البيت الرابع، والبيت الأول فيه ٤/ ٩٦، والبيت الخامس فيه ٥/ ٢٣٢، والبيت العاشر فيه ٥/ ٢٩٦، والبيت السابع فيه ٥/ ٣١٦.

(٧٣)

وقَالَ: [من المجتث]

١ـ أما تَرَى السُّحبَ أَبْدَتْ غَلائِلَ الأَرْضِ خُضْرَا
٢ـ قَدْ أَظْهَرَ اللهُ فِيهَا زُهرَ الكَواكِبِ زَهْرَا
٣ـ مِثل اليَواقِيتِ رَاقَتْ زُرْقًا وَحُمْرًا وَصُفْرَا
٤ـ وكالخَرائدِ أَبْدَتْ فَرْعًا وَخدًّا وَثَغْرَا

(٧٤)

وقَالَ: [من الكَامِلِ]

١ـ مَا دَارُ دُنْيَا لِلْمُقِيمِ بِدَارِ وَبِهَا النُّفُوسُ فَرِيسَةُ الأَقْدَارِ
٢ـ مَا بَينَ لَيلِ عَاكِفٍ وَنَهَارِهِ نَفْسَانِ مُرْتَشِفَانِ لِلأَعْمَارِ
٣ـ طُولُ الحَيَاةِ إذا مَضَى كَقَصِيرِهِ واليُسْرُ للإِنْسَانِ كالإِعْسَارِ
٤ـ وَالعَيْشُ يُعْقِبُ بِالمَرَارَةِ حُلْوَهُ والصَّفْوُ فِيهِ مُحَالِفُ الأَكْدارِ
٥ـ وَكَأَنَّمَا تَقْضِي بُنَيَّاتُ الرَّدَى لِفَنَائِنَا وَطَرًا مِن الأَوْطَارِ

---

(٧٣)

الشرح: (٤) خرائد: جمع خريدة، وهي «من النّسَاءِ: البِكْرُ التي لم تُمْسَسْ قَطُّ، أَو الخَفِرَةُ الحَيِيَّةُ الطَّوِيلَةُ السُّكُوتِ، الخافِضةُ الصَّوْتِ، المُتَسَتِّرَةُ». تاج العروس ٨/ ٥٥.

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨٨ ـ ٣٨٩، و(ط. معمري) ٢٨٠، و(ط. خان) ٢/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩.

(٧٤)

الرواية: (٣) ورد صدر البيت الثالث في المدهش برواية: «طُولُ الحَيَاةِ إذا مَضَى كَقَصِيرِها».
(٤) وورد البيت عجز البيت الرابع في المدهش برواية: «والصَّفْوُ فِيه مُخْلِفُ الأَكْدارِ».

الشرح: (٥) الوطر: الحاجة مطلقا. تاج العروس ١٤/ ٣٦٤.

٦ـ نَبْغِي الشَّقَاءَ مِنَ الرَّدَى فكَأَنَّما ... مِنْ نَابِهِ نَلْجا إِلى الأَظْفَارِ
٧ـ وَيَرُوقُنَا زَهْرُ الأَمَاني ضَلَّةً ... هَدْمُ الأَمَانِي عَادَةُ المِقْدَارِ
٨ـ والمَرْءُ كالطَّيفِ المُطِيفِ، وَعُمرُهُ ... كالنَّوْمِ بَيْنَ الفَجْرِ والأَسْحَارِ
٩ـ وَأَذَلُّ أَبْنَاءِ اللَّيَالِي صَرْعَةً ... مَنْ طَالبَ الأَقْدَارَ بالأَوْتَارِ
١٠ـ خَطْبٌ تَضاءَلَتِ الخُطُوبُ لِهَوْلِهِ ... أَخْطَارُه تَعْلُو عَلَى الأَخْطَارِ
١١ـ نَلْقَى الصَّوَارِمَ وَالرِّمَاحَ لِهَوْلِهِ ... وَنَلُوذُ مِنْ حَرْبٍ إلى اسْتِشْعَارِ
١٢ـ إِنَّ الَّذينَ بَنَوا مَشِيدًا وانْثَنَوا ... يَسْعَون سَعْيَ الفَاتِكِ الجَبَّارِ
١٣ـ سُلِبُوا النَّضَارَةَ والنَّعِيمَ فَأَصْبَحُوا ... مُتَوَسِّدِين وسَائِدَ الأَحْجَارِ
١٤ـ تَرَكُوا ديارَهُمُ على أَعْدَائِهِمْ ... وَتَوَسَّدُوا مَدَرًا بِغَيْرِ دِثَارِ
١٥ـ خَلَطَ الحِمَامَ قَوِيَّهُمْ بِضَعِيفِهِمْ ... وَغَنِيَّهُمْ سَاوَى بِذِي الإِقْتَارِ
١٦ـ والدَّهْرُ يُعْجِلُنَا عَلَى آثارِهِمْ ... لابُدَّ من صُبْحِ المُجِدِّ السَّارِي
١٧ـ وَتَعَاقُبُ المَلَوَينِ فِينَا نَاثِرٌ ... بالكَرِّ مَا نَظَمَا مِنَ الأَعْمَارِ
١٨ـ أَمُسَاهِمِي خِطَطَ الفَضَائِلِ والنُّهَى ... لَمَّا جَرَى وَجَرَيْتُ في مِضْمَارِ
١٩ـ إِلَّا يَكُنْ نَسَبُ الجُدُودِ مُؤَلِّفًا ... بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَوْ قَدِيمُ جِوَارِ
٢٠ـ فَسَمَاءُ مَجْدِكَ أَطْلَعَتْ أَنْوارَنا ... سَبَكَتْ نُضَارَكَ في صَفَاءِ نُضَارِي
٢١ـ وتَوَافُقُ الأَشْرَارِ يَعْقِدُ بَيْنَهُمْ ... رَحِمًا فَكَيفَ تَوَافُقُ الأَخيَارِ؟!

---

(٧) وورد صدر البيت السابع في المصدر نفسه برواية: «وَيَرُوقُنَا زَهْرُ الأَمَاني نضرة».
(١١) وورد صدر البيت الحادي عشر في المصدر نفسه برواية: «تلقى الصَّوَارِمَ وَالرِّمَاحَ لِهَوْلِهِ».
التخريج: وردت القصيدة بلا نسبة في المدهش ٣٢٨ ما عدا الأبيات ٦، ٧، ٩، ١٨ ـ ٢١.
ووردت الأبيات ٣، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٨ ـ ٢١ لابن الشّبل في مخطوط الدُّرّ الفريد ٤/ ٥٣، والبيت السادس فيه ٥/ ١٦٢، والبيت التاسع فيه ٥/ ٢٢٣، والبيت الحادي والعشرون فيه ٥/ ٢٦٩.

(٧٥)

وقَالَ: [من الكَامِلِ]

١ـ فالعَينُ تَقْرَأُ مِنْ لِحَاظِ جَلِيسِهَا ... مَا خُطَّ مِنْهُ فِي ضَمِيرِ الخَاطِرِ
٢ـ وَلَكَمْ قُطوبٍ عَنْ وِدَادٍ خَالِصٍ ... وتَبَسُّمٍ عَنْ غِلِّ صَدْرٍ وَاغِرِ؟
٣ـ طَوِّقْ (بِأَنْعُمِكَ) الجَسِيمَةِ فِي الوَرَى ... نَحْرِي، فَإِنَّ نَدَاكَ أَكْرَمُ فَاخِرِ
٤ـ وَابسُطْ بِأَسْبَابِ المَعِيشَةِ رَاحَتِي ... لِتَرَى صُرُوفُ الدَّهْرِ أَنَّكَ نَاصِرِي
٥ـ نِعَمٌ إِذا أَوْلَيتَهَا مَحْفُوظَةٌ ... هَلْ تُحْفَظُ النُّعْمَى بِغَيْرِ الشَّاكِرِ
٦ـ مَا إِنْ أُرِيدُ لِصِدْقِ قَوْلِي شَاهِدًا ... حَسْبِي بِسِرِّك عَالِمًا بسَرَائِرِي
٧ـ وإِذا تَعَارَفَتِ القُلُوبُ تَأَلَّفَتْ ... وَيَصُدُّ مِنْهَا نَافِرٌ عَنْ نَافِرِ
٨ـ فَتَوَقَّ مَنْ يَأْبَاه قَلْبُكَ إِنَّهُ ... سَيَبِينُ بَاطِنُهُ بِأمرٍ ظَاهِرِ

---

(٧٥)

الرواية: (٣) رسمت الكلمة الثانية في صدر البيت الثالث في مخطوط الدُّرّ الفريد هكذا: «يمينك»، ولم أتمكن من قراءتها، فاقترحت ما بين القوسين.

(٦) وورد صدر البيت السادس في معاهد التنصيص برواية: «مَا إِنْ أُرِيدُ بِصِدْقِ قَوْلِي شَاهِدًا».

(٨) وورد عجز البيت الثامن في مخطوط الدُّرّ الفريد برواية: «سَيَبِينُ بَاطِنُهُ بِأمرٍ صَائِرِ».

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٤/ ١٣٧، والبيت السادس فيه ٥/ ٤٦، والبيت الخامس فيه ٥/ ١٧٧، والبيت السابع فيه ٥/ ٢٠٩.

والأبيات ١، ٢، ٦ ـ ٨ في معاهد التنصيص ١/ ١٣١ ـ ١٣٢.

(٧٦)

وقَالَ في مدح معتمد الدولة «أبي المنيع قرواش»*: [من الكَامِل]

١ـ نَزَّهْتَ أَرْضَكَ عَن قُبُورِ جُسُومِهِم فَغَدتْ قُبُورُهُمُ بُطُونَ الأَنْسُرِ
٢ـ مِن بَعدِ مَا وَطِئُوا البِلادَ وظَفَّرُوا مِن هذِه الدُّنيا بكُلِّ مُظَفَّرِ
٣ـ فَضُّوا رِتَاجَ السَّدِّ عَن يَأجُوجِهِ وَلَقوا بِبَأْسِكَ سَطْوَةَ الإسكندرِ*

---

(٧٦)

الرواية: (٣) ورد صدر البيت الثالث في شذرات الذهب برواية: «فطووا رياح السَّدِّ عَن يَأجُوجِهِ»، وورد عجزه في نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر برواية: «فلَقوا بِبَأْسِكَ سَطْوَةَ الإسكندرِ».

الشرح: (٣) الرِّتَاجُ: البَابُ المُغْلَقُ. تاج العروس ٥/ ٥٩٠. يَأجُوجِ ومأجوج: من علامات الساعة «يخرج يأجوج ومأجوج فلا يتركون أحدًا إلا قتلوه، إلا أهل الحصون... ما يموت الرجل من يأجوج ومأجوج حتى يولد له من صلبه ألف» جامع البيان في تأويل القرآن ١٢/ ٢٦٠، ١٨/ ٨٢٨، وقد ورد ذكرهم في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ [الكهف: ٩٤]، وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦].

* أبو المنيع قرواش: صاحب المَوْصِل، وهو قرواش بن مَقْلَد بن المسيّب بن رَافع، الأمير أبو المنيع، معتمد الدولة، ابن الأمير حسام الدولة العُقَيليّ، كان ظريفًا شاعرًا نهابًا وهابًا، دامتْ إمارتُه خمسين سَنَةً، وتُوُفِّيَ في سجنِه عام ٤٤١ هـ». ينظر فَوَات الوَفَيات ٣/ ١٩٨.

* الإسكندر: هو ذو القرنين، المذكور في سورة الكهف، يرجع في ذكره سائر كتب تفسير القرآن الكريم، ومنها: جامع البيان في تأويل القرآن ١٨/ ١٠٥.

التخريج: وَفَيَات الأعيان ٥/ ٢٦٥.

وشذرات الذهب ٤/ ٤٩٠.

ونسمة السحر بذكر من تشيع وشعر ٢/ ٥١٩.

والكنى والألقاب ٢/ ١٨٠.

(٧٧)

وقَالَ: [من الطَّويل]

١ـ وساعٍ سَعَى نحوي بكأس عُقار كغُرَّة شَمْسٍ في ضِياءِ نَهارِ
٢ـ كفى شرَّها السَّاقي النديمُ بمزجها فَصَبَّ لُجَينًا فوقَ أَرْضٍ نُضَارِ
٣ـ فجاءتْ كَخَودٍ ضَرَّجَ اللَّحظُ خدَّهَا فأخفتْ حَيَاءً وَجْهَهَا بِخُمَارِ
٤ـ ونَاولنِيهَا والمَجَرَّة في الدُّجَى كلُجَّةِ مَاءٍ فِي رِيَاضِ بَهَارِ
٥ـ كأنَّ الثُرَيَّا والهلالَ يَضُمُّهَا مِنَ الدُّرِّ كَفٌّ سُوِّرت بِسِوَارِ

(٧٨)

وقَالَ: [من الطَّويل]

وَأَظْرَفُ جُلَّاسِ المُدَامِ خَلائِقًا ضَحُوكٌ إلى جُلَّاسِهِ بِوَقَارِ

---

(٧٧)

الشرح: (١) العُقَارُ: الخَمْرُ. تاج العروس ١٣/ ١١١.
(٢) اللُّجَيْنُ: الفِضَّةُ. والخَوْدُ: الفتاةُ الحَسَنَةُ الخَلْقِ، الشَّابَّةُ». والضَّرِجِ: المَلَطَّخ بالدَّمِ. تاج العروس ٣٦/ ١٠٠، ٨/ ٦٧، ٦/ ٧٧.
(٤) والمَجَرَّةُ: «مَجْمُوعةٌ كَبيرةٌ مِن النُّجُومِ تَرَكَّزَتْ حَتَّى تَرَاءتْ مِن الأَرْضِ كَوَشَاحٍ أَبْيَضَ يَعْتَرِضُ في السَّمَاءِ». المعجم الوسيط ١١٧. والبَهَارُ: «نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ». تاج العروس ١٠/ ٢٦٥.
التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨٨، و(ط. معمري) ٢٨٠، و(ط. خان) ٢/ ٣٦٨، والبيت الخامس في مخطوط الدُّرّ لفريد ٥/ ٢٣٠.

(٧٨)

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٥/ ٢٣٠، ولعل هذا البيت تابع للمقطعة السابقة.

(٧٩)

وقَالَ: [من البسيط]

١ـ أقــولُ للنَّفسِ: كُفِّي عَــن نَوَافِرِهم منِّــي وإنْ سَــاءَنِي أَوْ سَرَّنِي ظَفَـرِي
٢ـ هَبْنِي إذا مَا اشتَـكَيتُ السِّنَّ أَقْلَعُها فَكَيفَ أَصنعُ والشَّكوى مِن البَصَرِ؟

(٨٠)

وقَالَ في الشكوى: [من البسيط]

١ـ مَا لِي أُسَــالِمُ أَيَّامِـي وَقَدْ جَدَحَتْ لِيَ المشَــارِبَ من صَفْـوٍ بتكْدِيرِ؟!
٢ـ أَأَحْمِـلُ الضَّيْـمَ مِنْ دُنيـا وأَصْحَبُهَا وَأَقْبَـلُ العُذْرَ مِـنْ دَهْـرِي بِتَغْرِيرِ؟
٣ـ وَالحُرُّ يَأْمَـلُ رِفْـدَ العَبْـدِ بَيْنَهُـما وتَشْرَبُ الأُسْـدَ فضْلاَتِ الخَنَازِيرِ!
٤ـ صُنْ مَاءَ وَجْهِك عَنْ ذُلِّ السُّؤَالِ لهُم وَصِلْ بِـبَرْدِ الدُّجَـى حَـرَّ التَّهاجِيرِ
٥ـ ولا يُعِقْـكَ عَنِ الآمَـالِ بُعْدُ مَدَىً مَـا كُلُّ مُلْتَمِـسٍ عُـذْرًا بِمَعْـذُورِ

---

(٧٩)

الــرواية: (٢) ورد البيت الثاني في مخطوط الدُّرّ الفريد برواية: «السن أنزعها».

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨٩، و(ط. معمري) ٢٨١، و(ط. خان) ٢/ ٣٦٩، ومخطوط الدُّرّ الفريد ٥/ ٣٥٧.

(٨٠)

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٥/ ٣٥٠.

(٨١)

وقَالَ فِي دِجْلَةَ وسُفُنِها وقت ارتفاعِ الموج: [من الوافِر]

١ـ زَبَازِبُها عَلَى الأَمْواجِ تَحْكِي عَقَارِبَ فَوقَ حَيَّاتٍ تَطِيرُ
٢ـ تَلُوحُ كَقِطْعِ لَيْلٍ فِي صَبَاحٍ كَما لاحَتْ عَلَى الطِّرْسِ السُّطورُ

(٨٢)

وقَالَ: [من الوافِر]

١ـ بِرَبِّكَ أَيُّهَا الفَلَكُ المدَارُ أَقَصْدٌ ذَا المسيرُ أَمِ اضطِرارُ؟

---

(٨١)

الرواية: (١) ورد صدر البيت الأول في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري) برواية «أبارنها عَلَى الأَمْواجِ تَحْكِي».
(٢) وورد صدر البيت الثاني في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) برواية «يلُوحُ كَقِطْعِ لَيْلٍ فِي صَبَاحٍ».
الشرح: (١) الزبازب: ضرب من السفن، مفردها زبزب. هامش دمية القصر (ط. التونجي).
(٢) و«الطِّرْسُ: الصَّحِيفَةُ إذا كُتِبَتْ... والكِتَابُ المَمْحُوُّ الذي يُسْتَطَاع أَنْ يُعادَ عَلَيْه الكِتَابَةُ». تاج العروس ١٦/ ١٩٤.
التخريج: دمية القصر (ط. الحلو) ١/ ٣٥٣ـ٣٥٤، و(ط. التونجي) ١/ ٣٦٤، و(ط. العاني) ٢٥٨، والمحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨٩، و(ط. معمري) ٢٨٠، و(ط. خان) ٢/ ٣٦٩.

(٨٢)

الرواية: (١) وورد صدر البيت الأول في تاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح) برواية: «بقربك أيها الفلك المدار»، وورد عجزه محرفًا في خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر هكذا: «أتصد ذا المسير أم اضطرار». =

٢ـ مَـدَارُكَ قُـلْ لَنَـا: فـي أَيِّ شَيءٍ ... فَـفِـي أَفْـهَـامِـنَا مِـنْـكَ انـبِـهَارُ؟
٣ـ وَفِيكَ نَـرَى الفَضَاءَ وَهَلْ فَضَاءٌ ... سِـوَى هَـذَا الفَـضَـاءِ بِـهِ تُـدَارُ؟
٤ ـ وَعِنْـدَكَ تُرْفَـعُ الأَرْواحُ أَمْ هَـلْ ... مَـعَ الأَجْسَـادِ يُـدْرِكُـهَـا البَـوَارُ؟
٥ـ وَمَـوجٌ ذِي الـمَجَـرَّةُ أَم فِـرِنْدٌ ... عَـلَى لُـجَجِ الـذِّرَاعِ لَهَـا مَـدَارُ
٦ـ وفيـكَ الشَّـمْسُ رَافِعَةٌ شُـعَاعًا ... بِـأَجْـنِـحَـةٍ قَـوادِمُـهَـا قِـصَـارُ
٧ـ وَطَـوْقٌ للنُّـجُـومِ إذا تـبـدّى ... هِـلالُكَ أَمْ يَـدٌ فِـيـهَـا سِـوَارُ

= (٢) وورد صدر البيت الثاني في خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر هكذا: «مسيرك قل لنا: في أي شيء»، وورد عجزه في عيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية: «فَفِي أَفْهَامِنَا مِنْكَ ابتهَارُ»، وورد في المنتظم، وفَوَات الوَفَيات، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار (ط. الجبوري)، والوَافي بالوَفَيَات برواية: «فَفِي أَفْهَامِنَا عنْكَ انبِهَارُ».

الشرح: (٢) البُهْرُ: «ما يَعْتَرِي الإِنْسانَ عند السَّعْيِ الشديدِ والعَدْوِ، من النَّهِيج وتَتَابُعِ النَّفَسِ». تاج العروس ١٠/ ٢٦٢.

(٣) وورد صدر البيت الثالث في تاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح) برواية: «وما هذا الفضاء فهل فضاء»، وورد في خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر برواية: «وفيك نرى القضاء فهل قضاء».

(٥) وورد البيت الخامس في عيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية:

وَموجٌ ذِا المَجَـرَّةُ أَم فِـرِنْـدٌ ... عَلَىٰ لُجَـجِ الدُّرّوعِ لَهَـا مَدَارُ

وهي رواية خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر إلا أن القافية فيه هكذا: «أوار».

وورد في تاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح)، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار (ط. الجبوري) برواية:

وَمـوجٌ ذِا المَـجَـرَّةُ أَم فِـرِيـدٌ ... عَلَـىٰ لُجَجِ الـدُّرّوعِ لَـهَا أوار

(٥) الذِّراعُ: مَنْزِلٌ للقمَر. ولُجَجِ: جمع لُجَّة، وهي: الماءُ الكثيرُ الّذي لا يُرَى طَرفاه... ولُجَّةُ الأَمرِ: مُعْظَمه. وكذلك لُجَّةُ الظَّلام. تاج العروس ٢١/ ٨، ٦/ ١٨٠.

(٦) والقَوادِمُ: أَربعُ أَوْ عَشْرُ رِيشَاتٍ في مُقَدَّمِ جَنَاحِ الطائر. تاج العروس ٣٣/ ٢٤٢.

(٧) وورد صدر البيت السابع في عيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية: «وَطَوقٌ في النُّجُومِ =

٨ـ وشُهبٌ ذي الخَواطِفُ أم ذُبَالٌ عَليه المَـرْخُ يُقْدَحُ والعَفَارُ؟
٩ـ وَأَفْلاذٌ نُجُومُكَ أَمْ حَبابٌ تُؤَلِّفُ بَيْنَهُ لُجَجٌ غِزارُ

= إذا تبدّى»، وورد في فَوَات الوَفَيات، والوَافي بالوَفَيَات برواية: «فطَوقٌ في المجرة أم لآل»، وورد في تاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح) برواية: «وطوق في النحور من اللآلي»، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار (ط. الجبوري) برواية: «وطوق في النحور من اللآلىء»، وورد في خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر برواية: «وطوق في النحو من الليالي».

(٨) وورد عجز البيت الثامن في عيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية: «عليها المرخ يقدح والعفار»، وورد في تاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح) برواية:

وشهب ذا الخواطف أم دبال عليها المرخ يقدح والعقار

(٨) الخواطف: التي تخطف الأبصار. والذبال: جمع ذُبَالَةُ: الفَتِيلَةُ التي تُسْرَج». المَرْخُ: شجر النار، معروف، سَرِيعُ الوري كَثِيرُه، وفي المَثَلِ: «في كلِّ شجرةٍ نار، واستَمْجَدَ المَرْخُ والعَفَار»، واستمجَدَ: استفْضَلَ. قال أَبو حنيفةَ: معناه اقتَدِحْ على الهُوَيْنَى فإِنّ ذالك مُجْزِيءٌ إذا كَانَ زِنَادُكَ مَرْخاً. والعَفَارُ: شَجَرٌ يُتَّخَذُ منه الزِّنادُ، يَسَوَّى من أَغْصَانِه فيُقْتَدَحُ به... وهو شجرٌ خَوّارٌ، ولذلك جادَ للزِّنادِ، واحِدَتُه عَفَارَةٌ، وقيل في قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي تُورُونَ * ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ﴾ إنّها المَرْخُ والعَفَارُ، وهما شَجَرَتانِ فيهما نارٌ ليس في غيرهما من الشَّجَرِ». تاج العروس ٢٣/ ٢٢٥، ٢٩/ ٩، ٧/ ٣٣٩ـ ٣٤٠، ١٣/ ٩١.

(٩) وورد البيت التاسع في عيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية:

وترصيع نُجُومُكَ أَمْ حَبابٌ تُؤَلِّفُ بَيْنَهُ اللُّججُ الغزار

وورد في تاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح) برواية:

وترصيع نُجُومُكَ أَمْ حَبابٌ تُؤَلِّفُ بَيْنَهُا اللُّججُ الغرار

وورد في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (ط. الجبوري) برواية:

وترصيع نُجُومُكَ أَمْ حَبابٌ يؤَلِّفُ بَيْنَهُا اللُّججُ الغزار

وورد في خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر برواية:

وترصيع نُجُومُكَ أَمْ حَبابٌ تُؤَلِّفُ بَيْنَهُ للحجيج الغزار

(٩) أفلاذ: جمع فِلْذ، القطعةُ من الكَبِد. تاج العروس ٩/ ٤٥٣. =

١٠ـ وَتُنْشَرُ فِي الفَضَا لَيْلاً وَتُطْوَى نَهَارًا مِثْلَمَا يُطْوَى الإِزَارُ
١١ـ فَكَمْ بِصِقَالِهَا صدئَ البَرَايَا ومَا يَصْدَا لَهَا أَبَدًا غِرَارُ
١٢ـ تُبَادِي ثُمَّ تَخْنِسُ رَاجِعَاتٍ وتَكْنِسُ مِثْلَمَا كَنَسَ الصُّوَارُ
١٣ـ فَبَيْنَا الشَّرقُ يَقْدُمُهَا صُعُودًا تَلَقَّاهَا مِنَ الغَرْبِ انحِدَارُ
١٤ـ عَلَى ذَا قَدْ مَضَى وَعَلَيْهِ يَمْضِي طِوالُ مُنًى وَآجَالٌ قِصَارُ

= (١٠) وورد صدر البيت العاشر في عيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية: «تمد رقومها لَيْلاً وَتُطْوَى»، وورد في تاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح) برواية:

تمد رقومها لَيْلاً تراعى نهارًا مثل ما طُوي الإزار

وورد في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (ط. الجبوري) برواية:

تمد رقومها لَيْلاً وتطوى نهارًا مثل ما طُوي الإزار

(١١) وورد صدر البيت الحادي عشر في تاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح)، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار (ط. الجبوري) برواية: «فكم يصفو لها صدي البرايا». وورد في خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر برواية:

فكم بصفائها صدأ البرايا ومـا يصد لها أبـدًا غرار

(١١) والغِرارُ: حَدُّ الرُّمْحِ والسَّهْمِ والسَّيْفِ. تاج العروس ١٣/ ٢٢٤.

(١٢) وورد صدر البيت الثاني عشر في عيون الأنباء في طبقات الأطباء، وتاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح) برواية: «تُبَارِي ثُمَّ تَخْنِسُ رَاجِعَاتٍ». وورد في خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر برواية: «تباري ثم تحسر راجعات».

(١٢) وتَخْنِسُ: تغيب وتختفي، وتَكْنِسُ: أي تَسْتَتِر كما تُكْنِسُ الظِّبَاءُ في المَغَارِ»، والصُّوَارُ: قَطِيعُ البَقَرِ. تاج العروس ١٦/ ٣٣، ١٢/ ٣٦٤.

(١٣) وورد صدر البيت الثالث عشر في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (ط. الجبوري)، وخلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر برواية: «فَبَيْنَا الشَّرقُ يقذفها صُعُودًا».

(١٤) وورد صدر البيت الرابع عشر في عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار (ط. الجبوري) برواية: «عَلَى ذَا ما مَضَى وَعَلَيْهِ يَمْضِي»، وورد في خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر برواية: «عَلَى ذَا ما مَضَى وَعَلَيْهِ تمْضِي»، وورد عجزه في تاريخ =

١٥ـ وَأَيَّـــامٌ تَعَـرَّقنَـا مُدَاهَـــا لَهَـا أَنْـفَـاسُـنَـا أَبَـــدًا شِـفَـــارُ
١٦ـ وأيـــامٌ يُقَرِّبُنـــا شِـفاهـــا أعـــمارُنـــا فـيــهـا سـفَـــارُ
١٧ـ وَدَهْــــرٌ يَـنْـثُرُ الأَعْـمارَ نَـثْـرًا كَـمَا لِلـوَرْدِ فــي الـرَّوْضِ انتِـثَـارُ
١٨ـ ودُنْيـا كُلَّـمَا وَضَعَـتْ جَنِينًـا غَـذَتْـهُ مِــنْ نَـوَائِـبِـهَـا ظِـئـارُ
١٩ـ هِيَ العَشْواءُ مَا خَبطَتْ هَشِيمٌ هِـيَ العَجْـمَاءُ مَـا جَرَحَـتْ جُبَـارُ

= الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح) برواية: «طوال منى وأعمار قصار»، وورد البيت في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (ط. الجبوري) برواية:

عَلَى ذَا ما مَضَى وَعَلَيْهِ يَمْضِي طــوال مــا وآجـــال قصار

(١٥) وورد صدر البيت الخامس عشر في عيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية: «وَأَيَّامُ تعرفنا مُدَاهَا»، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار (ط. الجبوري) برواية: «وَأَيَّامُ تفرقنا مُدَاهَا»، وورد البيت في تاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح) برواية:

وأيـــام تـفـرقـنـا مـداهـــا لهـــا أنفاسنا أبـــدًا سفار

وعليه اعتبرت البيت التالي لهذا البيت بيتًا جديدًا، وأبدلت كلمة القافية، حيث وردت قافية البيت الجديد: «شفار»، فلو أثبتها هنا لحدث إقواء على الرغم من عدم وجوده في هذا المصدر.

(١٥) شِفَارُ: جمع شفْرَةُ: السِّكِّينُ العَظِيمُ. تاج العروس ١٢/ ٢١١، وتعرّقُنا: أي تقطعُ عُروقَ أَجْسَامِنا.

(١٧) وورد عجز البيت السابع عشر في عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار (ط. الجبوري) برواية: «كَمَا للغصن بالورد انتِثَارُ»، وورد في تاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح)، وخلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر برواية: «كما للغصن بالورق انتثار».

(١٨) وورد عجز البيت الثامن عشر في عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار (ط. الجبوري) برواية: «غذاه مِنْ نَوَائِبِهَا ظِؤارُ»، وورد في المنتظم، وفَوَات الوَفَيات، والوَافي بالوَفَيَات برواية: «عراه مِنْ نَوَائِبِهَا طوار».

(١٨) و «ظَاءَرَتْ المرأَةُ: اتَّخَذَتْ وَلَداً تُرْضِعُه» تاج العروس ١٢/ ٤٦٢.

(١٩) وورد صدر البيت التاسع عشر في تاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح) =

٢٠ـ فَمِنْ يَوْمٍ بِلا أَمْسٍ وَيَوْمٍ ... بِغَيرِ غَدٍ إِلَيهِ بِنَا يُسَارُ
٢١ـ وَمِن نَفَسَيْنِ فِي أَخْذٍ وَرَدٍّ ... لِرُوحِ المرْءِ فِي الجِسْمِ انْتِشَارُ
٢٢ـ وَكَمْ مِن بَعْدِ مَا كَانَتْ نُفُوس ... إلى أَجْسَامِهَا طَارَتْ وَطَارُوا
٢٣ـ أَلَمْ تَكُ بِالجَوارِحِ آنِسَاتٍ ... فَأَعْقَبَ ذَلِكَ الأُنْسَ النِّفَارُ

= برواية: «هي العجماء ما خبطت هشيمًا»، وورد في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (ط. الجبوري) برواية: «هي العشواء ما خبطت هشيمًا».

(١٩) العَشْواءِ: النَّاقَةُ التي لا تُبْصِرُ أَمامَها. والعَجْمَاءُ: البَهِيمَةُ... وإِنَّما سُمِّيَتْ عَجْمَاءَ لأَنَّها لا تَتَكَلَّمُ، كَما في الصِّحاح. وقال غَيْرُه: لأَنَّها لا توضِحُ عمَّا في نَفْسِهَا. جُبَارُ: هَدَرٌ، وفي الحديث: جُرحُ العَجْمَاءُ جُبَارٌ... ومعناه أَن تَنْفَلِتَ البَهيمةُ العَجْمَاءُ فتُصِيب في انفلاتِها إِنساناً أَو شيئاً، فجُرْحُها هَدَرٌ». تاج العروس ٣٩/ ٤٤، ٣٣/ ٦٣، ١٠/ ٣٦٠.

(٢٠) وورد البيت العشرون في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (ط. الجبوري)، وخلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر برواية:

فمن يوم بلا أمس ليوم ... بغير غد إليه ما يسار

(٢١) وورد عجز البيت الحادي والعشرين في عيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية: «لِرُوع المرْءِ في الجِسْمِ انْتِشَارُ».

(٢٢) وورد البيت الثاني والعشرون في عيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية:

وَكَمْ مِن بَعْدِ مَا ألفت نُفُوس ... حسومًا عن مجاثمها تطار

وورد في تاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح)، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار (ط. الجبوري) برواية:

فكَمْ مِن بَعْدِ مَا ألفت نُفُوس ... جسومًا عن مجاثمها تطار

(٢٣) وورد عجز البيت الثالث والعشرين في عيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية: «فكم بالقرب عاد لها نفار»، وورد في تاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح) برواية: «فلم بالقرب عادها نفار»، وورد البيت محرفًا في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (ط. الجبوري) محرفًا من آثار الطباعة هكذا:

ألم ءتكث بالجوارحش آنساتس ... فكمء بالقرب عاد لها نفار =

٢٤ـ فَإِنْ يَكُ آدمٌ أَشْقَى بَنِيه بِذَنْبٍ مَا لَهُ مِنْهُ اعْتِذَارُ
٢٥ـ ولم يَنْفَعْهُ بالأَسْمَاءِ عِلْمٌ ومَا نَفَعَ السُّجُودُ ولا الجِوَارُ
٢٦ـ فَأُخْرِجَ ثُمَّ أُهْبِطَ ثُمَّ أَوْدَى فَتُرْبُ السَّافِيَاتِ لَه شِعَارُ
٢٧ـ فَأَدْرَكَهُ بِعِلْمِ الله فِيهِ مِنَ الكَلِمَاتِ للذَّنْبِ اغْتِفَارُ
٢٨ـ وَلكِنْ بَعْدَ غُفْرَانٍ وَعَفْوٍ يُغَيِّرُ مَا تَلا لَيْلاً نَهَارُ
٢٩ـ لَقَدْ بَلَغَ العَدُوُّ بِنَا مُنَاهُ وَحَلَّ بَآدَمٍ وَبِنَا الصَّغَارُ
٣٠ـ وَتِهْنَا ضَائِعِينَ كَقَوْمِ مُوسَى ولا عِجْلٌ أَضَلَّ وَلا خُوَارُ
٣١ـ فيَا لَكِ أَكْلَةً ما زَالَ مِنْهَا عَلَيْنَا نِقْمَةٌ وَعَلَيْهِ عَارُ!
٣٢ـ نُعَاقَبُ فِي الظُّهُورِ وَمَا وُلِدْنَا وَيُذْبَحُ فِي حَشَا الأُمِّ الحُوَارُ
٣٣ـ وَنَنْتَظِرُ البَلايَا وَالرَّزَايَا وَبَعْدُ، فَلِلوَعِيدِ لَنَا انْتِظَارُ؟

= (٢٦) السَّافِيَاتِ: الرياح المثيرة للتراب. تاج العروس ٣٨/ ٢٨٨.

(٢٨) وورد عجز البيت الثامن والعشرين في عيون الأنباء في طبقات الأطباء مصحفًا هكذا: «يُعيِّرُ مَا تَلا لَيْلاً نَهارُ»، وورد صدره في الوَافي بالوَفَيَات برواية: «فكم من بَعْده غفْر وَعفْو»، وورد في فَوَات الوَفَيات برواية:

فكم من بَعْده غفْر وعقر يضير مَا تَلا لَيْلاً نَهَارُ

(٣٠) وورد صدر البيت الثلاثين في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (ط. الجبوري) برواية: «وقفنا تائهين كقوم موسى».

(٣١) وورد صدر البيت الحادي والثلاثين في المنتظم برواية: «فيا لك أكلة ما زال فيها»، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار (ط. الجبوري) برواية: «فيا لك لقمة ما زال فيها»، وورد عجزه في الوَافي بالوَفَيَات مصحفًا هكذا: «عَلَيْنَا نِقْمَةٌ وَعَلَيْهِ غارُ!».

(٣٢) الحُوَارُ: «وَلَدُ النَّاقَة سَاعَةَ تَضَعُه أُمُّه خَاصَّةً». تاج العروس ١١/ ١٠٦.

(٣٣) وورد البيت الثالث والثلاثون في عيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية:

وَتَنْتَظِرُ الرزايا والبلايا وَبَعْدُ فَبالوَعِيدِ لَنَا انْتِظَارُ؟ =

٣٤ـ وَنَخْـرُجُ كَارِهِـينَ كَـمَا دَخَلْنَـا خُـرُوجَ الضَّـبِّ أَخْرَجَـهُ الوِجَـارُ

٣٥ـ فَـمَاذا الإمْتِنَـانُ عَـلَى وُجُـودٍ لِغَـيـرِ المُوجِـدِيـنَ بِهِ الخِـيَـارُ؟

٣٦ـ وَكَانَ وُجُودُنَـا خَـيرًا لَـوَ انَّـا نُـخَـيَّرُ قَـبْلَـهُ أَوْ نُـسْـتَـشَـارُ

٣٧ـ أَهَـذَا الـدَّاءُ لَيْـسَ لَـهُ دَوَاءٌ وهَـذا الكَـسْرُ لَيْـسَ لَـهُ انْجِبَـارُ؟

٣٨ـ تَحَيَّـرَ فِـيـهِ كُـلُّ دَقِيـقِ فَهْـمٍ وَلَيْـسَ لِـعُـمْـقِ جُـرْحِهِمُ انْسِـبَارُ

٣٩ـ إِذَا التَّكْوِيـرُ غَالَ الشَّـمْسَ عَنَّا وغَـالَ كَوَاكِـبَ الأُفُـقِ انْتِـثَـارُ

= وورد في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (ط. الجبوري) برواية:

وَنَـنْـتَـظِـرُ الرزايـا والبلايـا وَبَعْـدُ فَبالوَعِيـدِ لَنَـا انْتِظَـارُ؟

وورد صدره في تاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح) برواية: «وَتَنْتَظِرُ الرزايا والبلايا».

(٣٤) الوِجَارُ: «جُحْرُ الضَّبُعِ وغيرها». تاج العروس ١٤/ ٣٥٠.

(٣٥) وورد عجز البيت الخامس والثلاثين في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (ط. الجبوري) برواية: «لِغَيرِ الواجِدِينَ بِهِ الخِيَارُ».

(٣٦) وورد صدر البيت السادس والثلاثين في عيون الأنباء في طبقات الأطباء، وتاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح) برواية: «وكانت أنعمًا لو أن كونًا»، وورد في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (ط. الجبوري) برواية: «وكانت أنعمًا لو أن كنًا»، وورد البيت في المنتظم، وفَوَات الوَفَيات، والوَافي بالوَفَيَات برواية:

وكانـت أنعـمًا لـو أن كونًـا نُشـاور قَـبْلَـهُ أَوْ نُسْتَـشَـارُ

(٣٧) انجبار: أي علاج من الكسر. تاج العروس ١٠/ ٣٤٩.

(٣٨) و «سَبَرَ الجُرْحَ يَسْبُرُهُ ويَسْبِرُه سَبْرًا: نَظَرَ مِقْدَارَه وقاسَه ليَعْرِفَ غَوْرَه تاج العروس». تاج العروس ١١/ ٤٨٧.

(٣٩) وورد عجز البيت التاسع والثلاثين في عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار (ط. الجبوري) برواية: «وغَالَ كَوَاكِبَ الليل انْتِثَارُ»، وورد في تاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح) برواية: «وغَالَ راكبَ الليل انْتِثَارُ».

(٣٩)، (٤٧) يَغُولُه: يهلكه، ويذهب به. تاج العروس ٣٠/ ١٢٧. =

٤٠ـ وَبُدِّلْنَا بِهَذِي الأَرْضِ أَرْضًا وَطَوَّحَ بالسَّمَواتِ انفِطَارُ
٤١ـ وأُذْهِلَتِ المَرَاضِعُ عَنْ بَنِيهَا لِدَهْشَتِهَا وَعُطِّلَتِ العِشَارُ
٤٢ـ وَغَشَّي البَدْرَ مِنْ فَرَقٍ وذُعْرٍ خُسُوفٌ لَيْسَ يُجْلَى أَو سَرَارُ
٤٣ـ وَسُيِّرَتِ الجِبَالُ فَكُنَّ كُثْبًا مَهِيلاتٍ وَسُجِّرَتِ البِحَارُ
٤٤ـ فَأَيْنَ ثَبَاتُ ذِي الأَلْبَابِ مِنَّا وَأَيْنَ مَعَ الرُّجُومِ لَنَا اصطِبارُ؟
٤٥ـ وَأَيْنَ عُقُولُ ذِي الأَفْهَامِ مِمَّا يُرَادُ بِنَا وَأَيْنَ الاعتِبَارُ؟
٤٦ـ وَأَيْنَ يَغِيبُ لُبٌّ كَانَ فِينَا ضِيَاؤُكَ مِن سَنَاهُ مُسْتَعَارُ؟
٤٧ـ ولا أرضٌ عَصَتْهُ ولا سَمَاءٌ فَفِيمَ يَغُولُ أَنْجُمَهَا انكِدَارُ؟
٤٨ـ وقَدْ وَافَتْهُ طَائِعَةً وَكَانَتْ دُخَانًا مَا لِقَاتِرِهِ شَرَارُ

= (٤١) وورد عجز البيت الحادي والأربعين في عيون الأنباء في طبقات الأطباء، وتاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح) برواية: «لحيرتها وَعُطِّلَتِ العِشَارُ»، وورد في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (ط. الجبوري) مصحفًا هكذا: «لخيرتها وَعُطِّلَتِ العِشَارُ».

(٤٢) وورد عجز البيت الثاني والأربعين في عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار (ط. الجبوري) برواية: «خُسُوفٌ للتوعد لا سَرَارُ»، وورد في تاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح) برواية: «خُسُوفٌ يعتريه لا سَرَارُ»

(٤٢) و السَّرَارُ (من الشَّهْرِ: آخِرُ لَيْلَة منهُ، يَسْتَسِرُّ الهِلاَلُ بنُورِ الشَّمْسِ تاج العروس ١٢/ ١٧.

(٤٤) رُجُوم: جمع رجْم، الأَصْلُ فيه الرَمِيُّ بالحِجارة، ويقصد به ما يؤذي ويهلك. والرَّجَمُ: والتَّنور، القَبْر». تاج العروس ٣٢/ ٢١٩.

(٤٧) وورد صدر البيت السابع والأربعين في المنتظم، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء، وتاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح)، وفَوَات الوَفَيات، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار (ط. الجبوري)، والوَافي بالوَفَيات برواية: «وما أرضٌ عَصَتْهُ ولا سَمَاءٌ».

(٤٨) وورد عجز البيت الثامن والأربعين في تاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح) برواية: «دخانا ما لنائره شرار»، وورد في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (ط. الجبوري) برواية: «دخانا ما لثائره شرار». =

٤٩ـ قَضَاهَا سَبْعَةً والأَرْضَ مَهْدًا دَحَاهَا فَهْيَ لِلأَمْوَاتِ دَارُ
٥٠ـ فَمَا لِسُمُوٍّ مَا أَعْلَى انْتِهَاءٌ وَمَا لِعُلُوٍّ مَا أَرْسَى قَرَارُ
٥١ـ وَلَكِنْ كُلُّ ذَا التَّهْوِيلِ فِيه لِمَنْ يَخْشَى اتِّعَاظٌ وازْدِجَارُ

= (٤٨) لِقَاتِرِهِ: لرائحته. تاج العروس ١٣/ ٣٦٥.

(٥٠) وورد عجز البيت الخمسين في عيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية: «وَمَا لسموّ مَا أَرْسَى قَرَارُ»، وورد في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (ط. الجبوري) برواية: «ولا لسموك مَا أَرْسَى قَرَارُ»، وورد البيت في تاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح) برواية:

فَمَا لِسُمُوٍّ مَا أَعْلَى تـرقِ ولا يسموك مَا أَرْسَى قَرَارُ

(٥١) وورد عجز البيت الحادي والخمسين في عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار (ط. الجبوري) برواية: «لذي الألباب وعظ وازدجار»، وورد البيت في تاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح) برواية:

وَلَكِنْ كُلُّ ذَا التَّهْوِيلِ منه لذي الألباب وعظ وازْدِجَارُ

وفي هذه القصيدة اقتباس واستحضار ظاهر لبعض آيات القرآن الكريم وقصصه، وقد أتت د. سهى يونس الجبوري على دراسة الاقتباس القرآني في شعر ابن الشبل دراسة مستقصية في كتابها الموسوم ب«ابن الشبل البغدادي : حياته وشعره» ص ١٧٨ وما بعدها، فقول ابن الشّبل:

وَتِهْنَا ضَائِعِينَ كَقَوْمِ مُوسَى ولا عِجْلٌ أَضَلَّ وَلا خُوَارُ

من قوله تعالى: ﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾ [المائدة: ٢٦]، وقوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ ﴾ [طه: ٨٨].

وقول ابن الشّبل: «فيا لَكِ أَكْلَةً» من قوله تعالى: ﴿ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴾ [طه:١٢١].

وقول ابن الشّبل:

وأُذْهِلَتِ المَرَاضِعُ عَنْ بَنِيهَا لِدَهْشَتِهَا وَعُطِّلَتِ العِشَارُ

من قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى =

= ﴿وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ وَلَـٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ١-٢]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ [التكوير: ٤].

وقول ابن الشّبل:

وَسُيِّرَتِ الجِبَالُ فَكُنَّ كُثْبًا مَهِيلاتٍ وَسُجِّرَتِ البِحَارُ

من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ [التكوير: ٤]، وقوله تعالى: ﴿وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ [النبأ: ٢٠]، وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا﴾. [المزمل: ١٤]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ [التكوير: ٦].

وقول ابن الشّبل:

وَبُدِّلْنَا بِهَذِي الأَرْضِ أَرْضًا وَطَوَّحَ بالسَّمَواتِ انفِطَارُ

من قول الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم: ٤٨].

وقول ابن الشّبل:

وَغَشَّي البَدْرَ مِنْ فَرَقٍ وذُعْرٍ خُسُوفٌ لَيْسَ يُجْلَىٰ أو سَرَارُ

من قول الله ـ تبارك وتعالى ـ ﴿وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ﴾ [القيامة: ٨].

وقول ابن الشّبل:

ولا أرضٌ عَصَتْهُ ولا سَمَاءٌ فَفِيمَ يَغُولُ أَنْجُمَهَا انكِدَارُ؟
قَضَاهَا سَبْعَةً والأَرْضَ مَهْدًا دَحَاهَا فَهْيَ لِلأَمْواتِ دَارُ
وقَدْ وَافَتْهُ طَائِعَةً وَكَانَتْ دُخانًا مَا لِقَاتِرِهِ شَرَارُ
قَضَاهَا سَبْعَةً والأَرْضَ مَهْدًا دَحَاهَا فَهْيَ لِلأَمْواتِ دَارُ

من قول الله ـ تبارك وتعالى ـ ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ * فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَـٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَـٰبِيحَ وَحِفْظًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾ [فصلت: ١١-١٢]، ومن قوله ـ سبحانه وتعالى ـ: ﴿وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ * أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا﴾ [النازعات: ٣٠-٣١].

التخريج:

الأبيات ١، ٢، ١٨، ١٩، ٢٤، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٤٧ في المنتظم ١٦/ ٢١٤.

والقصيدة معجم الأدباء ٣/ ١٠٧٨ ـ ١٠٨١ ما عدا البيتين ٨، ١٦، وقال ياقوت عن ابن الشّبل وقصيدته تلك: «ولد في بغداد وبها نشأ، وبها توفي سنة أربعٍ وسبعين وأربعمائةٍ. كان =

(٨٣)

وقَالَ: [من الكَامِلِ]

١ـ وَكَأَنَّمَا الإنسانُ مِنَّا غَيرُه مُتَكَوِّنًا والحسنُ مِنْه مُعَارُ

= متميزًا بالحكمة والفلسفة، خبيرًا بصناعة الطب، أديبًا فاضلاً وشاعرًا مجيدًا، أخذ عن أبي نصرٍ يحيى بن جريرٍ التكريتي وغيره. وهو صاحب القصيدة الرائية التي نسبت للشيخ الرئيس ابن سينا وليست له، وقد دلت هذه القصيدة على علو كعبه في الحكمة والاطلاع على مكنوناتها، وقد سارت بها الركبان وتداولها الرواة».

والقصيدة في عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٣٣٣ ـ ٣٣٥ ما عدا البيت الخامس عشر، ونفى مؤلفه نسبتها إلى ابن سينا، كما فعل ياقوت الحموي.

والقصيدة كاملة في تاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح) ٣٣١ ـ ٣٣٣.، ونفى نسبتها عن ابن سينا أيضًا.

والقصيدة لابن الشّبل في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (مخطوط) ٩/ ٩٨ ـ ١٠٠، و(ط. الجبوري) ٩/ ١١٠ ـ ١١٢ ما عدا البيت السادس عشر باختلاف في ترتيب بعض الأبيات، و(ط. أبو ظبي) ٩/ ١٨٧ ـ ١٩١.

والأبيات ١، ٢، ٦، ٧، ١٨، ١٩، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٤٧ في فَوَات الوَفَيات ٣/ ٣٤١ ـ ٣٤٢ مع تقديم بعضها على بعض، وأشار «ابن شاكر الكتبي»: إنها تشبه قصيدة البحتري ذات المطلع (ديوانه) ص ٩٥٩:

أَنَــاةً أَيُّهـا الـفَـلَـكُ المُـدارُ أَنَهْبٌ ما تَطَرَّفُ أَم جُبارُ؟

والأبيات ١، ٢، ٦، ٧، ١٨، ١٩، ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٤٧ في الوَافي بالوَفَيَات ٣/ ٨٧١ ـ ٨٧٢ مع تقديم بعضها على بعض.

والأبيات ١ ـ ٢٠ دون البيتين ١٠، ١٦ في خلاصة الأثر ٢/ ١٤٣ منسوبة لأبي علي الحسين بن سطر البغدادي!، وهذا من قبيل التحريف.

(٨٣)

الــرواية: (١) ورد صدر البيت الأول في عيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية: «وَكَأَنَّمَا الإنسانُ فيه غَيرُه»، وورد البيت في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار مخطوطًا ومطبوعًا هكذا:

وَكأنما الإِنْسَانُ فيه عِبْرَةٌ متلونًا والحُسْنُ فيه مُعَارُ =

٢ـ مُتَصَرِّفًا وَلَه القَضَاءُ مُصَرِّفٌ وَمُكَلَّفًا وَكَأَنَّهُ مُخْتَارُ
٣ـ طَوْرًا تَصوِّبُه الحُظُوظُ وَتَارة خطأ تُحِيلُ صَوابَه الأَقْدَارُ
٤ـ تَعْمَى بَصِيرَتُهُ ويبصُرُ بَعْدَمَا لا يَسْتَرِدّ الفَائِتَ اسْتِبْصَارُ
٥ـ وَتَرَاهُ يؤخَذُ قلبُه مِن صَدْرِه ويُرَدُّ فِيه وَقَدْ جَرَى المقْدَارُ
٦ـ فَيَظَلُّ يوسِعُ بالملامَةِ نَفْسَهُ ندمًا إذا عبثَتْ بِهِ الأَفْكَارُ
٧ـ لا يَعْرِفُ الإفْرَاطَ في إيرادِهِ حَتَّى يُبَيِّنَه لَه الإِصْدَارُ

= وورد في فَوَات الوَفَيات، والوَافي بالوَفَيَات برواية:

وَكَأَنَّمَا الإنسانُ فيه غَيْرُه مُتَكَوِّنًا والحسنُ فيه مُعَارُ

(٢) وورد البيت الثاني أيضًا في فَوَات الوَفَيات، والوَافي بالوَفَيَات برواية:

مُتَصَرِّفٌ وَلَه القَضَاءُ مُصَرِّفٌ وَمُكَلَّفٌ وَكَأَنَّهُ مُخْتَارُ

(٣) وورد عجز البيت الثالث في فَوَات الوَفَيات، والوَافي بالوَفَيَات برواية: «حظ تحيل صوابه الأقدار».

(٤) وورد صدر البيت الرابع في فَوَات الوَفَيات برواية: «تَعْمَى بَصِيرَتُهُ وتبصُرُ بَعْدَمَا».

(٥) وورد صدر البيت الخامس في عيون الأنباء في طبقات الأطباء، وفَوَات الوَفَيات، والوَافي بالوَفَيَات برواية: «فتَرَاهُ يؤخَذُ قلبُه مِن صَدْرِهِ».

(٦) وورد البيت السادس في فَوَات الوَفَيات، والوَافي بالوَفَيَات، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية:

فَيَظَلُّ يضرب بالملامَةِ نَفْسَهُ ندمًا إذا العبثْ بِهِ الأَفْكَارُ

(٧) وورد صدر البيت السابع في فَوَات الوَفَيات، والوَافي بالوَفَيَات برواية: «لا يَعْرِفُ التفريط في إيرادِهِ».

التخريج: القصيدة في معجم الأدباء ٣/ ١٠٨٣.

وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٣٣٧.

والبيتان ١، ٢ في مسالك الأبصار ٩/ ١٠٠ (مخطوط)، ومطبوعه ٩/ ١٩٢ (ط. أبو ظبي)، ٩/ ١١٢ (ط. الجبوري).

والقصيدة في فَوَات الوَفَيات ٣/ ١٤٢.

والوَافي بالوَفَيَات ٣/ ١٤.

(٨٤)

وقَالَ: [من الطَّويل]

١ـ أيا رَبِّ إنْ كُنْتُ الجَدِيرَ بجَفْوةٍ فأَنْتَ بإِحْسَانٍ إليَّ جَدِيرُ
٢ـ وإِنْ تَكُ عَنْ شُكْرِي غَنِيًّا فَإِنِّي إلى الغُفْرَانِ مِنْكِ فَقِيرُ

(٨٥)

وقَالَ: [من مجزوء الكامل]

١ـ الطُفْ بخَصْمِكَ فاللَّبيـ ـبُ بلُطْفِهِ يَسْتَلُّ ثَارَه
٢ـ أمضَى الحَدِيدِ أَرَقُّهُ والماءُ يَنْقُبُ في الحِجَارَه
٣ـ والهَجْوُ بَيتٌ مِنْه لا يُطْفِي طَوِيلُ المدْحِ نَارَه
٤ـ يُخْفِي الكَثيرَ مِن الحَلا وةِ في القَليلِ مِن المَرَارَه

---

(٨٤)

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٣/ ٤٣، ٥/ ٣٢، وقال مؤلفه في الموضعين: إن الشعر مأخوذ من قول عبيد بن عبد الله بن طاهر:

أياديكَ عِندي مُعْظَمَاتٌ جَلائِلٌ طِوالَ المدَىٰ شُكْري لهُنَّ قَصيرُ
لَئِن كُنْتَ عن شُكْري غنيًّا فإنَّني إلىٰ شُكر مَا أوليتَني لَفَقِيرُ

(٨٥)

الرواية: (٢) ورد صدر البيت الثاني في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري) برواية: «أمْضَى الحَدِيدِ أدقُّهُ».

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨٩، و(ط. معمري) ٢٨٠ ـ ٢٨١، و(ط. خان) ٢/ ٣٦٩.

[قافية السين]

(٨٦)

وقَالَ: [من البسيط]

١ـ قَالُوا: تَغَرَّبْتَ بَعْدَ الشَّيْبِ! قُلْتُ لهم: لو دَامَ في الغَابِ لَيْثُ الغَابِ ما افتَرَسَا!
٢ـ كَيْفَ المُقَامُ بأرضٍ والملوكُ بها؟ لَو استطَاعُوا لبَاعُوا أَهْلَهَا النَّفَسَا!

(٨٧)

وقَالَ: [من الطَّويل]

١ـ وماشٍ عَلَى سِنَّيْن في أمِّ رَأْسِهِ إذا حَمَلَتْه عِنْدَ سَجْدَتِهِ خَمْسُ
٢ـ إذا أمسكَتْه أَسمعَ الصُّمَّ نُطْقُه وأنطقُ مِنه حينَ تُرْسِلُهُ الخُرْسُ

❊ ❊ ❊

---

(٨٦)

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٤/ ٢٩٣.

(٨٧)

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٨٩، و(ط. معمري) ٢٨١، و(ط. خان) ٢/ ٣٧٠ . وهو لغز في القلم.

[قافية الصاد]

(٨٨)

وقَالَ في الغزل: [من الكَامِلِ]

١ـ يـا عَـاذِلِي في الحُبّ عَذْلُـكَ نَافِعٌ ... لـو كانَ للقَلْبِ اللَّجُـوجِ خَـلاصُ
٢ـ قـدْ أَفْلَتَ الرَّشـأُ الغَرِيرُ حِبَـالَـهُ ... مُـتَـخَـلِّصًـا وَتَـورّط الـقَـنّـاصُ
٣ـ تُدمي لحَاظِي خـدَّه وَلـحَـاظُـهُ ... تُدْمِـى فُـؤادِي والجُـروحُ قِصَاصُ
٤ـ حُكْمُ الهَوى ذُلُّ الأَحِبّةِ في الهَوَى ... فَنُفُوسُـهُمْ بعـدَ الغُلُـوّ رِخَـاصُ



(٨٨)

التخريج: الأنساب المتفقة ٨٣، وورد صدر البيت الأول فيه مصحفًا هكذا: «يا عادلي في الحبّ عدلك نافع»، وورد عجز البيت الثالث فيه مصحفًا هكذا: «تُدْمِى فُؤادِي والخروج قِصَاصُ»، وفي هذا العجز اقتباس من قوله تعالى: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾. سورة المائدة، الآية رقم ٤٥.

[قافية العين]

(٨٩)

وقَالَ: [من الكَامِلِ]

١ـ إنَّ الكَرِيمَ إِذَا تَمَكَّنَ مِنْ أَذَىً أَنْسَتْهُ قُدْرَتُهُ الحُقُودَ فَأَقْلَعَا

٢ـ وَتَرَى اللَّئِيمَ إِذَا تَمَكَّنَ مِنْ أَذَىً يَطْغَى فَلا يُبْقِي لِصُلْحٍ مَوْضِعَا

(٩٠)

وقَالَ: [من الكَامِلِ]

١ـ رُدُّوا عقائلَ ما انتَحَلْتُم إنَّها عَنْكُم ولَو شُكِلَتْ إليَّ تَسرَّعُ

٢ـ أوْ فَاضربُوا الأَوتَادَ في شَمْسِ الضُّحَى هل نورُهَا إلا إليهَا يرْجعُ؟

---

(٨٩)

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٢/ ٣٤٠.

(٩٠)

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩٠، و(ط. معمري) ٢٨١ـ ٢٨٢، و(ط. خان) ٢/ ٣٧١.

(٩١)

وقَالَ يرثي «علي بن عيسى النحوي»*: [من الطَّويل]

١ـ نُعَلَّلُ بالآمَالِ وَالموْتُ أَسْرَعُ وَنَغْتَرُّ بالأَيَّامِ والوَعْظُ أَنفَعُ
٢ـ أَرَى المَرْءَ مَهْما لمْ يَمُتْ فَهْوَ ذائِقٌ فِرَاقَ الأَخِلاَّءِ الذي هُوَ أَوْجَعُ
٣ـ فَيَشْفِي غَلِيلَ النَّفْسِ قَبْلَ فِرَاقِهِ وَمَا النَّفْسُ إلاَّ ظَاعِنٌ (وَمُشَيِّعُ)
٤ـ وَمَا العُمْرُ إِلَّا هِجْرَةٌ وَتَواصُلٌ (فَلِمْ تَأْمَلَنْ في ذِي الحَيَاةِ وَتطْمَعُ)
٥ـ وَمَا تَهَبُ الدُّنْيا لَنَا تَسْتَرِدُّه وَتَسْتَرْجِعُ الأَحْدَاثُ مَا المرءُ مُودِعُ
٦ـ وَمَا الدَّهْرُ إلاَّ لِلْخَلائِقِ وَالِدٌ فَمَا بَالُهُ من لَحْمِهِمْ لَيْسَ يَشْبَعُ؟
٧ـ يَحِيفُ عَلَى الأَبْنَاءِ وَهْو أَبُوهمُ وَيَفجَعُ بالآبَاءِ وَهْوَ المُفَجِّعُ!

---

(٩١)

الرواية: (٣) ورد عجز البيت الثالث في الأمالي للإمام المرشد، وهي الشهيرة بالأمالي الخميسية برواية: «وَمَا النَّفْسُ إِلَّا ظَاعِنٌ ومُشْبعُ»، والصواب ما أثبت.

(٤) وورد عجز البيت الرابع في المصدر السابق هكذا: «ولا إياس في الحياة ومطمع»، والبيت مضطرب على هذه الرواية، ولعل ما تمَّ إثباته قريبٌ من الصواب.

* علي بن عيسى النحوي: المقصود هنا هو أبو الحسن، الرّبعي، وليس الرُّماني، عالم لُغوي شهير، شِيرازيّ الأصل، بغداديّ المنزل والإقامة، تتلمذَ في بغداد على السِّيرافي، وفي شيراز على أبي علي الفَارسي له مؤلَّفات في اللّغة والنّحو، وُلِد عام (٣٢٨ هـ)، وتُوفي عام (٤٢٠ هـ) ببغداد، وهذه الأبيات تدلُّ على ممارسة ابن الشّبل البغداديّ نظم الشعر وعمرُه دون العشرين عامًا. ينظر في ترجمته فيات الأعيان ٣/ ٣٣٦.

التخريج: الأمالي للإمام المرشد، وهي الشهيرة بالأمالي الخميسية ٢/ ١٧٣، والوزن مضطرب في البيت الرابع.

(٩٢)

وقَالَ في الرثاء: [من الطَّويل]

١ـ أصَابَك ظُفْرُ الدَّهرِ يا نُورَ عينِهِ فشُلَّتْ يدٌ بالظُّفْرِ للعَينِ تَقْلَعُ
٢ـ وَمَا كُنْتَ إلاَّ الشَّمسَ عَمَّ طلُوعُهَا وفَاجَأها الإمساءُ مِن حيثُ تَطلُعُ
٣ـ فَمَا أَظْلَمَ الأيَّامَ والصُّبْحُ نيِّرٌ وأكثرَ أَهْلِ الأرضِ والأَرضُ بَلْقَعُ

(٩٣)

وقَالَ من قصيدة: [من الطَّويل]

١ـ يَرَى النَّاسُ إِقْدَامَ الغَبِيِّ شَجَاعَةً وَمَنْ قَهَرَ الأَهْوَاءَ بالحَزْمِ أَشْجَعُ
٢ـ فَأَلْقِ عَلَى أَطْمَاعِكَ اليَأْسَ، إنَّهُ أَمَرُّ مُصَابٍ فَوْتُ مَا فِيهِ مَطْمَعُ
٣ـ وما النُّصحُ إلَّا لِلْعَدَاوَةِ جَالِبٌ فَلا تُولِيَنَّ النُّصْحَ مَنْ لَيْسَ يَسْمَعُ
٤ـ وَخَادِعْ يَزِدْكَ النَّاسُ حُبًّا! فَمَا صَفَتْ حَيَاةٌ لِمَنْ لا يَسْتَفِزُّ وَيَخْدَعُ
٥ـ ولا تُعْطِهِمْ صَفْوَ الوُدَادِ، فكُلُّهُمْ لِمَحْضِ التَّصَافِي والوِدَادِ مُضيِّعُ
٦ـ خَلِيلُكَ مَنْ أَهْدَى لَكَ العَيْبَ خَالِيًا حِفَاظًا، وَفي الأَشْهَادِ قَدْرَك يَرْفعُ
٧ـ وَمَا صَدَّ عَنِّي مَنْ هَوِيتُ فَرُمْتُهُ وَلَوْ أَنَّ نَفْسِي حَسْرَةً تَتَقَطَّعُ

---

(٩٢)

الشرح: (٤) بلقع: أي مقفرة من كل خير. ينظر تاج العروس ٢٠/ ٣٦٠.
التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩٠، و(ط. معمري) ٢٨٢، و(ط. خان) ٢/ ٣٧١.
ولعل هذه المقطعة تابعة للقصيدة السابقة.

(٩٣)

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٥/ ٤٨٨، والبيتان ٣، ٤ فيه ٥/ ٣٢٠، والبيت السادس فيه ٣/ ٢٥٧.

(٩٤)

وقالَ: [من البسيط]

١ـ قد كنتُ آمُلُ ردَّ الدَّهرِ رَجعتَها لو كانَ عَصْرُ شَبابٍ بانَ يَرْتجِعُ
٢ـ إنْ شيَّبتني من الدُّنيا وقائِعُها فالنُّورُ بعدَ دُخانِ النَّارِ يَرْتفِعُ

(٩٥)

وقالَ: [من البسيط]

١ـ قالُوا: القَناعةُ عِزٌّ والكَفافُ غِنىً والذُّلُّ والفَقْرُ حِرْصُ النَّفْسِ والطَّمَعُ
٢ـ صَدَقتمْ مَنْ رِضاهُ سَدُّ جَوْعَتِهِ إن لم يُصْبْه بماذا عَنْهُ يَقْتَنِعُ؟

---

(٩٤)

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩١، و(ط. معمري) ٢٨٢، و(ط. خان) ٢/ ٣٧١.

(٩٥)

الرواية: (١) ورد عجز البيت الأول في تاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح)، و معجم الأدباء برواية: «والذل والعار حرص المرء والطمع»، وورد في عيون الأنباء في طبقات الأطباء، والوَافي بالوَفَيات، وفَوات الوَفيات، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار مخطوطًا ومطبوعًا، ومخطوط ديوان الأدب برواية: «والذل والعار حرص النفس والطمع».

التخريج: معجم الأدباء ٣/ ١٠٨٤.
والمحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩١، و(ط. معمري) ٢٨٢، و(ط. خان) ٢/ ٣٧٢.
وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٣٣٩.
وتاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح) ٣٣٣.
وفَوات الوَفيات ٣/ ٣٤٣.
والوَافي بالوَفَيات ٣/ ١٥.
ومسالك الأبصار (مخطوط) ٩/ ١٠١، (ط. أبو ظبي) ٩/ ١٩٢، (ط. الجبوري) ٩/ ١١٢.
ومخطوط ديوان الأدب الورقة ٣٠٣.

(٩٦)

وقَالَ: [من البسيط]

١ـ يُفْنِي البَخيلُ بجَمْعِ المَالِ مُدَّتَهُ وللحَوَادِثِ والوُرَّاثِ مَا يَدَعُ
٢ـ كَدُودَةِ القَزِّ مَا تَبْنِيه يُهْلِكُهَا وغيرُهَا بالَّذِي تَبْنِيه يَنْتَفِعُ

---

(٩٦)

الرواية: (١) ورد صدر البيت الأول في حياة الحيوان برواية: «يفنى الحريص بجَمْعِ المالِ مُدَّتَه»، وورد في نهاية الأرب برواية: «يفنى الحريص لجمع المال مدته»، وورد عجزه في المستطرف، وحياة الحيوان برواية: «وللحوادث ما يبقى وما يدع»، وورد في المنتظم، وفَوَات الوَفَيات، والوَافي بالوَفَيَات، ومخطوط عقود الجمان وتذييل وفيات الأعيان بنسختيه، والكنى والألقاب برواية: «وللحَوَادِثِ والأيام مَا يَدَعُ».

(٢) وورد صدر البيت الثاني في البداية والنهاية برواية: «كَدُودَةِ القَزِّ مَا تَبْنِيه يخنقها»، وورد في فَوَات الوَفَيات، والوَافي بالوَفَيَات، ومخطوط عقود الجمان وتذييل وفيات الأعيان بنسختيه، والكنى والألقاب برواية: «كَدُودَةِ القَزِّ مَا تَبْنِيه يهدمها».

الشرح: ضرب الشعراء مثلاً للبخيل بدودة القز التي تنتج الحرير، وإذا أريد استخراج الحرير تم تعريضه للشمس فتموت الدودة، وكذلك البخيل، يهلك نفسه، ويهلكه غيره من أجل ما جمع من المال. ينظر نهاية الأرب ١٠/ ٢٩٨.

التخريج: النُّتْفَة لابن الشّبل في الحماسة الشجرية ٢/ ٩١٨.

والمنتظم ١٦/ ٢١٣ـ ٢١٤.

والمحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩١، و(ط. معمري) ٢٨٢، و(ط. خان) ٢/ ٣٧١ـ ٣٧٢.

وهي بلا نسبة في نهاية الأرب ١٠/ ١٨١.

وهي لابن الشّبل في البداية والنهاية ١٦/ ٧٨.

وفَوَات الوَفَيات ٣/ ٣٤٠.

والوَافي بالوَفَيَات ٣/ ١١.

=

[قافية الغين]

(٩٧)

وقَالَ: [من الوافِر]

١ـ يَسُوغُ تَطلُّبُ الحَاجَاتِ مَا لَمْ تَفُتْكَ وَبَعْدَ فَوْتٍ لا يَسُوغُ
٢ـ وَمَاذا يَنْفَعُ التِّرياقُ يَوْمًا إذا وَافَى وَقَدْ مَاتَ اللَّدِيغُ؟



= ومخطوط عقود الجمان وتذييل وفيات الأعيان (نسخة مكتبة الفاتح) الورقة ٢٧٥، و(نسخة مكتبة عارف حكمت) الورقة ٢٣٥.
وهي بلا نسبة في حياة الحيوان الكبرى ٢/ ٣٧٥
والمستطرف ٢/ ٤٨٢ بلا نسبة.
وهي له في الكنى والألقاب ١/ ٣٢٥.
ولعل الأشعار المدرجة تحت الأرقام (٩٤ ـ ٩٦) من قصيدة واحدة.

(٩٧)

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٥/ ٤٩٦، والبيت الثاني فيه ٥/ ٢٣٦.

[قافية الفاء]

(٩٨)

وقَالَ: [من الكَامِلِ]

١ـ بي فخرُكم وكرامتي من غيركم ... مثل النبيّ بأرضِهِ لا يُعرَفُ
٢ـ كم من زمانٍ ذمَّهُ أبناؤهُ ... وعليه إذْ خبروا سواهُ تلهَّفوا

(٩٩)

وقَالَ: [من البسيط]

١ـ يا شاهرَ السَّيفِ مِنْ ألحَاظِ مُقْلَتِهِ ... يَكْفِيكَ مَا سلَّ مِن أَعْطَافِكَ الهَيَفُ
٢ـ ما بَالُ ثغْرِكَ فيه النُّورُ مُحْتَجِباً ... وَوردُ خَدَّيك بالأَبصارِ يُقْتَطَفُ
٣ـ هلَّا وقدْ حَلَّ في قَلْبِي تَلَهُّبُه ... أَطْفَأْتَه بِرُضَابٍ مِنْكَ يُرتَشَفُ

---

(٩٨)

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩٢، و(ط. معمري) ٢٨٣، و(ط. خان) ٢/ ٣٧٢.

(٩٩)

الشرح: (١) والهَيَفُ: «ضَمَرُ البَطْنِ ورِقَّةُ الخَاصِرَةِ». تاج العروس ٢٤ / ٥٠٣.

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩١ ـ ٣٩٢ ما عدا البيت الرابع، و(ط. معمري) ٢٨٢ ـ ٢٨٣، و(ط. خان) ٢/ ٣٧٢، وقد وردت فيهما كاملة.

٤ـ فقالَ: خَمرةُ رِيقي كَيفَ أَبذُلُـهـا وأنتَ في الخَمْرِ بالتَّحْريمِ تَعترفُ؟!
٥ـ فَقُلْـتُ: أَعْظَمُ إثمًا مِن مُحَـرِّمِـهـا مَا أنـتَ مـن قَتْلَتِي بالعَمْـدِ تَقترفُ
٦ـ كأنَّ أصداغَهُ من فَوْقِ عَـارِضِـهِ نُونَاتُ سَطْرٍ عَلَى المِيمَاتِ تَنْعَطِفُ
٧ـ كَأنَّما سَلسَـلَـتْهُ كَـفُّ كَـاتِـبِـهِ فاستُبْهِمَ الـخَـطُّ لا لامٌ ولا أَلِـفُ



[قافية القاف]

(١٠٠)

وقَالَ: [من الخَفِيف]

١ـ وعلَى قَدْرِ عَقْلِهِ فاعتبِ المرْ ءِ وَحَاذِرْ بَرًّا يَصِيرُ عُقُوقَا
٢ـ كم صديقٍ بالعتْبِ صَار عَدُوًا وعَدُوٍ بالحِلْمِ صَارَ صَدِيقَا؟

(١٠١)

وقَالَ: [من الطَّويل]

١ـ ليكفكمُ مَا فيكُمُ من جوىً نَلْقَى فمَهْلاً بنَا مَهْلاً ورِفقًا بنَا رَفْقَا
٢ـ وحرمةِ وَجْدِي لا سَلَوتُ هَوَاكُمُ ولا رُمْتُ منه لا فكاكًا ولا عِتْقَا

---

(١٠٠)

التخريج: معجم الأدباء ٣/ ١٠٨٣، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٣٣٨، ومخطوط ديوان الأدب الورقة ٣٠٣.

(١٠١)

الرواية: (١) ورد صدر البيت الأول في عيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية: «ليكفيكمُ مَا فِيكُم من جوىً نَلْقَى»، وورد في المحاضرات في الأدب واللغة برواية: «ليكفكمُ مَا فِيكُم من جوىً ألقى».

(٢) وورد صدر البيت الثاني في عيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية: «وحرمةِ ودّي لا سَلَوتُ هَوَاكُمُ»، وورد البيت في المحاضرات في الأدب واللغة برواية:

وحرمةِ ودي لا سئمت هَوَاكُمُ ولا رُمْتُ لي منه لا فكاكًا ولا عِتْقَا

٣ـ سأزجرُ قلبًا رامَ في الحبِّ سَلوةً ... وأهجرُه إن لم يمتْ بكمْ عِشقَا

٤ـ صَحِبتُ الهوَى يا صَاحَ حتَّى ألفتُه ... فَأَضْناه لِي أَشْفَى وأفناه لي أبقَى

٥ـ فلا الصَّبرُ موجودٌ ولا الشَّوقُ بارحٌ ... ولا أدْمُعِي تُطفِي لَهِيبي ولا تَرقَا

٦ـ أخافُ إذا ما اللَّيلُ أَرْخَى سُدُولَه ... على كَبِدِي حرقًا ومِن مُقْلَتي غَرقَا

٧ـ أيجملُ أن أُجْزَى مِن الوَصلِ بالجَفَا ... فينعمَ طَرْفي والفُؤادُ بِكُم يَشْقَى؟

٨ـ أَحظِّي هَذا أم كَذا كُلُّ عَاشقٍ ... يموتُ ولا يَحيَا ويظمَى فلا يُسْقَى؟

٩ـ سَلِ الدَّهرَ عَلَّ الدَّهرَ يَجمعُ شَملَنَا ... فلمْ أرَ ذا حَالٍ عَلَى حَالِه يَبقَى

---

(٣) وورد عجز البيت الثالث في المحاضرات في الأدب واللغة برواية: «وأهجرُه إن لم يمتْ فيكم عِشْقَا».

(٤) وورد صدر البيت الرابع في عيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية: «عذبت الهوَى يا صَاحَ حتَّى ألفتُه».

(٥) وورد عجز البيت الخامس في عيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية: «ولا أدْمُعِي تُطفِي اللهيب ولا تَرقَا».

(٦) وورد صدر البيت السادس في عيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية: «أخافُ إذا ما اللَّيلُ مدَّ سُدُولَه».

(٧) وورد عجز البيت السابع في عيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية: «وينعمَ طَرْفي والفُؤادُ بِكُم يَشْقَى».

(٨) وورد عجز البيت الثامن في عيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية: «يضام فلا يعفى ويظمَى فلا يُسْقَى».

(٩) وورد البيت التاسع في عيون الأنباء في طبقات الأطباء برواية:

سَلِ الدَّهرَ عَلَّ الدَّهرَ يَجمعُ بيننا ... فلمْ أرَ مخلوقًا عَلَى حَالِه يَبقَى

الشرح: ترقا: أي تجف. تاج العروس ١/ ٢٤٩.

التخريج: معجم الأدباء ٣/ ١٠٨١، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٣٣٨، وورد البيتان ١، ٢ منها بلا نسبة في المدهش ٣٢١، والأبيات ١ ـ ٣ بلا نسبة في المحاضرات في الأدب واللغة ١/ ٣٦٨.

(١٠٢)

وقَالَ في النهي عن صحبة الأشرار: [من البسيط]

١ـ تَوَقّ صُحْبَةَ مَنْ تُعْدِيكَ صُحْبَتُهُ بالخَيْرِ شَرًّا وَبالأَخْـــلاقِ أَخْلاقَا
٢ـ فَالمـاءُ وَالنَّـارُ ناشٍ مِـن طَبيعَتِها بِصُحْبَـةِ النَّارِ تُعْطي الكَـفَّ إِحْرَاقَا

(١٠٣)

وقَالَ: [من الوافِر]

١ـ ومـا عِظَمُ المصَـابِ فِـراقُ أهْلٍ ولا ولَـــدٍ ولا جَـــارٍ شَـفِـيقِ
٢ـ ولا مـوتُ الغَريـبِ بـعـيـدَ دارٍ عـنِ الأوطـانِ في البَلَـدِ السَّـحِيقِ
٣ـ ولكـنَّ المُصيبـةَ بَـذْلُ وَجْـهٍ لِرِفْـــدٍ مِـن عَـــدُوٍّ أو صَـــدِيـقِ

(١٠٤)

وقَالَ: [من الكَامِلِ]

١ـ يا قلبُ مالكَ لا تُفـيقُ وقـدْ رَأَتْ عَيْنَـاكَ ذُلَّ مَصَـارِعِ الـعُـشَّـاقِ؟
٢ـ فتَكَـتْ بِكَ الحَدَقُ المَرَاضُ ولم تَزَلْ تَسْـبِي القُلوبَ جِـنَـايـةُ الأَحْـدَاقِ

---

(١٠٢)

ناش: أي هلاك. تاج العروس ١٧/ ٤٣٣. التخريج: مغاني المعاني ٦٧.

(١٠٣)

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩٣، و(ط. معمري) ٢٨٤، و(ط. خان) ٢/ ٣٧٤.

(١٠٤)

الــرواية: (٢) ورد عجز البيت الثاني في الحماسة الشجرية برواية: «تشقي القُلوبَ جِـنَـايةُ =

٣ـ لَـوْ حَلَّ وَجْدِي الماءَ غيَّرَ طَعْمَـهُ　　والنَّـارَ أذْهَلَهَـا عَـنِ الإحْـرَاقِ
٤ـ مُرُّوا عَلَى أبياتِكُـمْ بِـلَـدِيغِـكُـم　　يُشْـفَـى فلاسِـعُه هـنَـاكَ الـرَّاقِـي
٥ـ واسـتوهِبُوا ليَ نَظْـرَةً يَحْـيَا بـهَـا　　مـا مَـاتَ مِنِّـي أو يَمُـوتُ البَـاقِـي
٦ـ فَرُقَى العَقَارِبِ في السَّوالِفِ رَشْفُها　　والـسُّـمُّ مُمْـتَـزِجٌ مَـع الـتِّرْيَـاقِ

= الأَحْـدَاقِ»، وورد البيت في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد هكذا:

فبكتْ بك الحدَقُ المَرَاضُ ولم تَزَلْ　　تشـكي إليـك جِـنَـايـةُ الأَحْـدَاقِ

(٣) وورد صدر البيت الثالث في الحماسة الشجرية برواية: «لو مس وَجْدِي الماءَ غيَّر عذبه»، وورد في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد مصحفًا هكذا: «لو مس وَجْدِي الماءَ غيَّز عذبه».

(٤) وورد البيت الرابع في المستفاد ذيل من تاريخ بغداد هكذا:

صروا عَلَى أبياتِكُمْ بِـلـديغِـكُـم　　يُشْـفَى ولاسـعه هـلاك الـرَّاقِـي

(٥) وورد البيت الخامس في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد برواية:

واستوهِبوا ليَ نظرةً تحْيَي بـهَـا　　مـا مَـاتَ مِنِّـي أن يَمُـوتُ البـاقـي

(٦) وورد صدر البيت السادس في المستفاد من تاريخ بغداد محرفًا هكذا: «فَرقى العَقارب في السوالف رشفها»، ولعل الصواب ما تم إثباته.

الشرح: الترياق: دواء السموم. تاج العروس ٢٥/ ١١٣.

التخريج:، الأبيات ١ ـ ٣ في الحماسة الشجرية ٢/ ٦٤٣ ـ ٦٤٤.

والمقطعة في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩٣، و(ط. معمري) ٢٨٤، و(ط. خان) ٢/ ٣٧٤ ما عدا البيت الأخير.

والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١/ ٨ ـ ٩.

(١٠٥)

وقَالَ: [من البسيط]

١ـ بنفسجٌ صُفَّ في وردٍ فقد حَكَيَا دمًا تَضَرَّجَ من أوداجِ مُختنقِ
٢ـ مثل البدورِ بدورِ الرُّومِ زيَّنَها مع احمِرَارِ خدودٍ زُرْقَةُ الحَدَقِ

(١٠٦)

وقَالَ: [من البسيط]

١ـ إيهًا أبا الفَضْلِ كَمْ أَوْليتَ مكْرُمَةً وَرُمْتُ شُكْرَكَ عَنْها ثُمَّ لَمْ أَطِقِ
٢ـ لا تُولنـي مِنَنًا بَعْدَ التِّي سَلَفَتْ إِلَيَّ مِنْكَ فَيُوهِي حَمْلُها عُنُقِي

(١٠٧)

وقَالَ: [من الطَّويل]

وَمَا الحَسَبُ المَوْرُوثُ إلا تَعِلَّةً إذَا لَمْ تُقَارِنْهُ كِرَامُ الخَلائِقِ

---

(١٠٥)

الشرح: (١) الأَوداجُ: ما أَحاطَ بالحُلْقومِ من العُرُوقِ». تاج العروس ٦/ ٢٥٦.
التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩٢، و(ط. معمري) ٢٨٣، و(ط. خان) ٢/ ٣٧٣.

(١٠٦)

التخريج: الأمالي للإمام المرشد، وهي الشهيرة بالأمالي الخميسية ١/ ٢٣٢، ولعل هذه النُّتْفَة، والنُّتْفَة السابقة عليها من قصيدة واحدة.

(١٠٧)

الشرح: تعلَّة: أي لهو وتشاغل. ينظر تاج العروس ٣٠/ ٤٤ ـ ٤٥.
التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٥/ ٣١٣.

(١٠٨)

وقَالَ وأجاد: [من الكَامِلِ]

١ـ لا صَوْنَ للجيرانِ عندكُم ولا مـن مثلِكم تُتَطلَّبُ الأرزاقُ
٢ـ فاطووا على خرَقِ البلِى أعراقَكُم فلقدْ أَبَانَتْ خُبثَها الأَخْلاقُ
٣ـ إنّ الغصونَ إذا تآكلَ جذْمُها أبدتْ فسادَ أَصولِهَا الأوراقُ
٤ـ كم يَرْقَعُ التَّمزيقَ من أحْسَابِكم كَذِبي وأنّى (تُرفأ الأخراقُ)؟
٥ـ لا تَأْمَنُوا كَلِمي عَلَى أَعْراضِكُم فالسُّمُّ للتَّجريبِ لَيسَ يُذاقُ
٦ـ فالصِّلُّ إن عَلَقَتْكُم أنيابُهُ قتلتْ ولم يوجد لها تِرياقُ

(١٠٩)

وقَالَ: [من الطَّويل]

١ـ إذا خِفتَ من قَومٍ مَلالاً فخلِّهم وفيكَ وَفيهم للقاءِ تَشَوُّقُ

---

(١٠٨)

الرواية: (١) ورد صدر البيت الثاني في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري) برواية: «فاطووا على حرَقِ البِلى أعراقَكُم».
(٤) وورد صدر البيت الرابع في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري) برواية: «كم يَرْقَعُ التَّمْزِيق من إحْسَانِكم».
الشرح: (٣) الجِـذْمُ: «الأَصْلُ من كُلِّ شَيْءٍ». تاج العروس ٣١/ ٣٧٨.
(٦) والصِّلُّ: «الحَيَّةُ الَّتي تَقْتُلُ مِنْ سَاعَتِها إذا نَهَشَتْ، أو هي الدَّقِيقَةُ الصَّفْرَاءُ، لا تَنْفَعُ فيها الرُّقْيَةُ». تاج العروس ٢٩/ ٣٢٦.
التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩٢ ـ ٣٩٣، و(ط. معمري) ٢٨٣، و(ط. خان) ٢/ ٣٧٣.

(١٠٩)

الشرح: (٢) الإداوَةُ: «بالكسْرِ: المَطْهَرَةُ، وهي إناءٌ صَغيرٌ من جلْدٍ يُتَّخَذُ للماءِ كالسَّطِيحةِ».=

٢ـ ولا تـكُ مـاءً عندهـم في إداوَةٍ إذا أُخِـذَتْ مـنـه الكِـفايـةُ يُهْـرَقُ

(١١٠)

وقَالَ: [من البسيط]

١ـ وكالصَّحيفةِ هَـذا الدَّهرُ جامِعةٌ سُـطورُها النَّـاس والأيـامُ أوراقُ
٢ـ يُجِـدُّ ظاهرُهَـا نَـشْرًا وبَاطنُهـا يُبـلِي الحُـرُوفَ بـه طَـيٌّ وإطبَـاقُ

(١١١)

وقَالَ في الشمعة: [من البسيط]

١ـ وَسَاعَدَتْنِي عَلَى الظَّلْماءِ مُشْبهَتِي هَيْفَـاءُ حَافَ عَلَيْهَا السُّـقْمُ والأَرَقُ
٢ـ الفَضْـلُ فِيَّ، وَفِيها النَّـارُ، نَفْعُهُمَا لِـغَـيْرِنَـا، وَكِـلانـا فيه يَحْـتَرِقُ!

= ويُهْرَقُ: أي يُسْكبُ. ينظر تاج العروس ٣٧/ ٥١، ٢٧/ ١١.
التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩٣، و(ط. معمري) ٢٨٣ ـ ٢٨٤، و(ط. خان) ٢/ ٣٧٣.

(١١٠)

الرواية: (٢) ورد البيت الثاني في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري) هكذا:
تجِـدُّ ظـاهـرَهَـا نَشْرًا وبَاطنَهـا تتـلِي الحُـرُوفَ بـه طَـيٌّ وأطبَـاقُ
التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩٣، و(ط. معمري) ٢٨٤، و(ط. خان) ٢/ ٣٧٤.

(١١١)

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٤/ ٢٩، ومعاهد التنصيص ٣/ ٤٤.

(١١٢)

وقَالَ: [من البسيط]

١ـ وليلةٍ طالَ هَمِّي مِن تَطاولِهَا قَضيتُها بحقوقٍ ليسَ تَنطبِقُ
٢ـ فيهَا النُّجومُ عناقيدٌ مُعلَّقَةٌ وَخُضرةُ الجَوِّ فيمَا بينهَا وَرَقُ

* * *

(١١٢)

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩٢، و(ط. خان) ٢/ ٣٧٣، ولعلها والنُّتْفَة السابقة عليها من قصيدة واحدة.

[قافية الكاف]

(١١٣)

وقَالَ: [من الوافِر]

١ـ أقولُ ومَا سَفَكَتُ دمًا بمَاذا أُحِلَّ دمِي بسفْكٍ بعد سَفْكِ؟
٢ـ فقالتْ: حَلَّ مَا صِدْنا وقِدْمًا أُحِلَّ الصَّيدُ يُزكيه المذَكِّي

(١١٤)

وقَالَ: [من البسيط]

١ـ أصِبْ بسيفك ذا بُخلٍ وذا كرمٍ فقاسِمُ الرِّزقِ فيه ضَامنُ الدَّرَكِ

---

(١١٣)

الشرح: المذَكِّي: المطهِّر بالذَّبح الذي جعله الله تعالى طهورًا، وقد نظر الشاعر إلى الأحكام القرآنية الواردة في قول الله ـ عز وجل ـ في سورة المائدة: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ الآية (٤)، وقوله تعالى في السورة نفسها: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًاۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ الآية (٩٦).

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩٤، و(ط. معمري) ٢٨٤، و(ط. خان) ٢/ ٣٧٤ـ٣٧٥.

(١١٤)

الرواية: (١) ورد صدر البيت الأول في المحمَّدون من الشُّعراء برواية: «أصِبْ بسهمك ذا بُخلٍ وذا كرمٍ». =

٢ـ فاللَّيثُ ليسَ يُبالِي نالَ حَـاجَـتَـهُ | مـن مهجة العَيرِ أو من مهجةِ المِلِكِ
٣ـ واحفظْ قليلَك لا يُغررْك ذو جِدَةٍ | فَكَثْـرةُ المـالِ غَلْطَـاتٌ مِـن الفَلَـكِ
٤ـ فالبَحـرُ يُرزقُ قومٌ منه جَوْهرَه | ورزقُ قَـومٍ بِـه مِـن أَعْيِنِ السَّـمَكِ
٥ـ فـلا تُعـدَّنَّ رِزْقًـا ما ظَفِـرْتَ بـه | إلا إذا دارَ بـينَ الفَـكِّ والحَنَـكِ



= (٢) وورد صدر البيت الثاني في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري) برواية: «واللَّيثُ ليسَ يُبالِي نالَ حَـاجَـتَـهُ»، ورد عجزه في المحمَّدون من الشُّعراء برواية: «من جُثةِ العَيرِ أو من مهجةِ المِلِكِ».
(٣) وورد عجز البيت الثالث في المحمَّدون من الشُّعراء برواية: «لمثلِهِ الحَظُّ غَلْطَاتٌ من الفَلَـكِ».
(٤) وورد صدر البيت الرابع في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) برواية: «فالبحر رزق لقوم غير جوهره»، وورد فيه (ط. معمري) هكذا: «فالبحر رزق لقوم عين جوهره».
(٥) وورد عجز البيت الخامس في المحمَّدون من الشُّعراء برواية: «إلا إذا دارَ بينَ الحَلْقِ والحَنَـكِ».
الشرح: (٢) «العَيْرُ: الحِمَارُ أَهْلِيًا كانَ أو وَحْشِيًا، وقد غَلَبَ عَلَى الوَحْشِيّ». تاج العروس ١٣/ ١٧٢.
التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩٤، و(ط. معمري) ٢٨٤ ـ ٢٨٥، و(ط. خان) ٢/ ٣٧٥، ومخطوط الدُّرّ الفريد ٢/ ١٤٣، والبيت الثاني فيه ٤/ ١٣٧.

[قافية اللام]

(١١٥)

وقَالَ: [من الرَّمَل]

١ـ لا يَعُوقَنْكَ التَّمادِي رُبَّما أَنْجَحَ السَّعْيُ عَلَى بُعْدِ الأَمَلْ
٢ـ عَلَّ أن تَظْفَرَ يَوْمًا بالمُنَى قَبْلَ أَنْ تَأْتِي المَنَايَا بالغِيَلْ

(١١٦)

وقَالَ: [من المنسرح]

١ـ وكم ظلومٍ تزولُ دولتُهُ وليسَ مَا سَنَّ من أذى زائلْ
٢ـ كَحيّةٍ خوفَ سُمِّها قُتِلَتْ وسُمُّها بعد موتِها قَاتِلْ

---

(١١٥)

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٥/ ٤٥٤.

(١١٦)

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء ط. مراد) ٣٩٥، و(ط. معمري) ٢٨٥، و(ط. خان) ٢/ ٣٧٦.

(١١٧)

وقَالَ يفتخر بنفسه: [من الوافِر]

١ـ وَإِنِّي مُفْرَدٌ حِلْسٌ لِبَيْتِي أُعالِجُ من صُرُوفِ الدَّهْرِ كَبْلا
٢ـ ليهنِ المَجْدَ أَنِّي لَسْتُ أَبْغِي سِوَى شُغْلِي بِهِ مَا عِشْتُ شُغْلا
٣ـ وَلا لِسِوَى النَّوَالِ أُرِيدُ مَالًا وَلا غَيْرَ الكِرَامِ أَعُدُّ أَهْلا
٤ـ وتأبى نَخْوتِي وَعَفَافُ نَفْسِي لِقَدْرِي أَنْ يُضَامَ وَأَنْ يَذِلا
٥ـ فَطَعْمُ الصَّابِ أَعْذَبُ مِنْ لُهَاتي وَمِن أَرْيِ الجَنَى بالصّوْنِ أَحْلى
٦ـ وَأَلْقَى الدَّهْرَ بالخُيَلاءِ تِيهًا وَأَلْوِي جانِبًا عَنْهُ أَزِلا
٧ـ وآنفُ من قَبُولِ الرِّفْدِ مِنْهُ فيرْجِعُ كَفُّهُ عَنِّي أَشَلا
٨ـ ولا أَسْتَعْطِفُ الأَيَّامَ مِنْهُ لِيجْمَعَ لِي مِن الآمَالِ شَمْلا

---

(١١٧)

الرواية: (١) ورد البيت الأول في الأمالي للإمام المرشد، وهي الشهيرة بالأمالي الخميسية برواية: «وَإِنِّي مُفْرَدٌ جِلْسٌ لِبَيْتِي».

الشرح: (١) حِلْسٌ: ملازم. تاج العروس ٨/ ٤١٥.

(٢) وورد صدر البيت الثاني في الأمالي للإمام المرشد، وهي الشهيرة بالأمالي الخميسية برواية: «ويَهْنا المَجْدُ أَنّي لَسْتُ أَبْغِي».

(٥) واللُّهْوَة: العطيّة. تاج العروس ٣٩/ ٤٩٨، أي أن طعم الحنظل الذي لا يستساغ أفضل من أن أتقبل العطية من هذا أو ذاك، والأَرْي: العسل. تاج العروس ٣٧/ ٦٣.

(٦) وورد عجز البيت السادس في الأمالي للإمام المرشد، وهي الشهيرة بالأمالي الخميسية برواية: «وَأَلْوِي جَانِبًا عَنْهُ أذلا».

(٦) أزلا: أي أبالغ في شدة الإعراض، والاستنكاف وعدم الخضوع لأحداث الدهر وصروفه. ينظر تاج العروس ٢٧/ ٤٤١.

(٧) وورد عجز البيت السابع في مخطوط الدُّرّ الفريد برواية: ويرْجِعُ كَفُّهُ عَنِّي أَشَلا

(٨) وورد عجز البيت الثامن في مخطوط الدُّرّ الفريد برواية: «لتجمع لي من الأيام شملا».

٩ـ وَلكِنْ كُلَّمَا بَخِلَتْ رَأَتْنِي بِعِرْضِي فِي الأَنَامِ أشدَّ بُخْلا
١٠ـ إذا نزَّهْتَ قَدْرَك عَنِ لَئيم يَضِنُّ بِمَالِهِ كُنْتَ الأَجلا
١١ـ وَمَنْ لَبِسَ القَنَاعَةَ أَلْبَسَتْهُ عَلَى كُلِّ الوَرَى شَرَفًا وَنُبْلا

(١١٨)

وقَالَ: [من الكَامِلِ]

١ـ الحمدُ لله الذي بقَضَائِهِ تَرَكَ الذَّكيَّ من الرِّجَالِ مُغفَّلا
٢ـ وبلَى بمَا لا أَشْتَهِي فَإذا انقَضَى وأتَى سِواهُ رَجَعْتُ أَبغِي الأَوّلا

(١١٩)

وقَالَ: [من الكَامِلِ]

١ـ مَلِكٌ تُعينُ المادِحِينَ صِفَاتُهُ فَيُصِيبُ قَائِلَهُم بغَيرِ تَقَوُّلِ
٢ـ والسَّيفُ لَوْلا جَوْهَرٌ في حَدّهِ لم تَبْدُ فِيهِ فَضِيلةٌ للصَّيْقَلِ

---

(٩) وورد البيت التاسع في الأمالي للإمام المرشد، وهي الشهيرة بالأمالي الخميسية هكذا: «وَلكِنْ كُلَّمَا بَخِلَتْ رأيتني».

التخريج: القصيدة في الأمالي للإمام المرشد، وهي الشهيرة بالأمالي الخميسية ٢/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ ما عدا البيتين ٣، ١٠، والأبيات ٢ ـ ٤، ٦ ـ ١١ في مخطوط الدُّرّ الفريد ٥/ ٣٣، والبيت الثالث فيه ٥/ ٣٤٩، والعاشر فيه ٢/ ٨٩، ووردت الأبيات ١، ٢، ٤ في الأنساب المتفقة ٨٢.

(١١٨)

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩٧، و(ط. معمري) ٢٨٧، و(ط. خان) ٢/ ٣٧٨.

(١١٩)

الرواية: (٢) ورد عجز البيت الثاني في تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون برواية: «لم تبدُ منه فضيلةٌ للصَّيْقَلِ». =

(١٢٠)

وقَالَ في وزير وليَ بعد عزله: [من الرَّمَل]

١ـ نظمُوا الـمُـلكَ عـلى أقـلامِهم ... مثلَ ما تُنْظَـمُ في الـسِّــلْكِ اللآلِـي
٢ـ واسـتردُّوا مَـا أَعَـارُوا غيرَهُـم ... كارتجَـاعِ الـشَّـمْـسِ أنـوارَ الهِـلالِ
٣ـ بكمـالِ المُـلـكِ أثْـرَى عِزُّهَـا ... مَا يَـعِـــزُّ الـشَّيءُ إلا بالـكَـمَـالِ
٤ـ صَـدَعَ الظُّلمَـةَ عَـن نَاظِرِهَـا ... صـدْعَ أنْوَارِ الضُّحَى حُجبَ اللَّيَالي
٥ ـ واســتقـامتْ دَولـةٌ هَـذَّبَهَــا ... هَـل ثَبَـاتُ الأَرْضِ إلَّا بالـجِبَـالِ؟

(١٢١)

وقَالَ في الفخر بنفسه في سياق معركته مع «ابن ناقيا البغدادي»، سامحه الله مِمَّا قَال، ونَستَغفر الله من قوله: [من الطَّويل]

١ـ وما أسْـجَدَ اللهُ المَلائكَ كلَّهُـمْ ... لآدمَ إلا أنَّ في نسْـلِـهِ مِثــــْلِـــي
٢ـ ولو أنَّ إبليسًـا دَرَى خـرَّ سَـاجِـدًا ... لآدمَ من قَبـلِ الملائكِ مِـنْ أجْـلِـي

= الشرح: الصَّيْقَـلِ: «شَحَّاذُ السَّيُوفِ وجَلَّاؤُهَا». تاج العروس ٢٩/ ٣١٧.
التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩٦، و(ط. معمري) ٢٨٦، و(ط. خان) ٢/ ٣٧٧، وتمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون ٣٠٠.

(١٢٠)

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩٦، و(ط. معمري) ٢٨٦، و(ط. خان) ٢/ ٣٧٧.

(١٢١)

الـرواية: (٤) ورد عجز البيت الرابع في الوَافي بالوَفَيَات برواية: «ولا فَضْلَ مُوسَى والنَّبي على الرُّسْـلِ». =

٣ـ ولكِنَّ أَنْسَى اللهُ عَنْهُ تَكَوُّنِي ... إِلى أَنْ زَهَتْ أَنْوَارُ فَضْلِي عَلى النَّسْلِ
٤ـ فَيَاربِّ إِبراهيمَ لم أُوتَ فَضْلَهُ ... ولا فَضْلَ مُوسَى والنَّبي مع الرُّسْلِ
٥ـ فلِمْ لي وَحْدِي ألفُ فِرعَونَ في الوَرَى ... وَلي ألفُ نمرودٍ وألفُ أَبِي جَهْلِ

(١٢٢)

وقَالَ: [من البسيط]

١ـ أَحَقُّ دَهْرٍ وَأَوْلاَه بَلائِمَةٍ ... دَهْرٌ أَضَاعَ أَدِيبًا بَيْنَ جُهَّالِ
٢ـ مَا لِي أَرَى طُرقاتِ المَجْدِ عَارِيةً ... لا تُسْتَطَاعُ وَفي الأَقْوام أَمْثالي
٣ـ المُكْثِرُونَ بِفَرْطِ اللَّوْمِ في شُغُلٍ ... وَيَشْغَلُ القلُّ أَقْوَامًا بِأَشْغَالِ
٤ـ عَسَى تَهُبُّ صُرُوفُ الدَّهرِ مِنْ سِنةٍ ... يومًا فتَنتَقِلُ من حَالٍ إِلى حَالِ

(١٢٣)

وقَالَ: [من البسيط]

١ـ أما ترى اللَّيلَ قد سُدَّتْ مذاهبُه ... مُرْخَى الذَّوائِبِ في عَرْضٍ وفي طُولِ

= التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩٥، و(ط. معمري) ٢٨٥، و(ط. خان) ٢/ ٣٧٦ ما عدا البيت الثالث، والوَافي بالوَفَيَات ١٨/ ١٩، وورد فيه أن ابن ناقيا لما أسمعه بعضهم هذا الفخر قال: «أشهد بين يدي الله أنه ما أخرج آدم من الجنة إلا لأنه كان في ظهره»، ثم أنشد شعرًا في هجائه.

(١٢٢)

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ١/ ٢٤٦، ونُسب فيه ٤/ ٧٨ البيتُ الأخير خطأ لأحمد بن يوسف بن الشّبل.

(١٢٣)

الرواية: (٧) ورد صدر البيت السابع في المحمدون من الشعراء (ط. معمري) برواية: «كأنَّ=

٢ـ كَأَنَّه مِن مُلُوكِ الزِّنْجِ ذُو شَرَفٍ   قَدْ كَلَّلُوهُ بِأَنْوَاعِ الأَكَالِيلِ
٣ـ كأنَّ طُرَّةَ غَيمٍ في جَوَانِبِهِ   خَافي الخُطُوطِ سُطُورٌ في أَنَاجِيلِ
٤ـ كأنَّ نَرْجسَ شَربٍ في كَوَاكِبِهِ   والبدرُ أُترُجَّةٌ بينَ التَّمَاثِيلِ
٥ـ والمُشْتَرِي رَاهِبٌ مِن حُوْلِ هَيْكَلِهِ   بيضُ المصَابيحِ في زُرْقِ القَنَادِيلِ
٦ـ مِن خَرَائِدِهِ الجوزاءُ قَدْ خَلَعَتْ   عَنْهَا العُقُودَ لِضَمٍّ أَو لِتَقْبِيلِ
٧ـ كأنَّ جَدْوَلَ رَوضٍ في مَجَرَّتِهِ   أو ماءٍ أَخْضَرَ ذِي حَدَّينِ مَصْقُولِ

(١٢٤)

وقَالَ: [من الخَفِيف]

١ـ مَا مِن الحَزْمِ أن تُقَارِبَ أَمْرًا   تَطْلُبُ الحَزْمَ فِيه بَعْدَ قَلِيلِ
٢ـ فَإِذا ما هَمَمْتَ بالشَّيءِ فانْظُرْ   مِنْه كَيفَ الخُروجُ قَبْلَ الدُّخُولِ
٣ـ لا مَفَرًّا مِن المقَادِيرِ لكنْ   للمَعَاذِيرِ عِنْدَ أَهْلِ العُقُولِ

= جَدْوَلَ رَوضٍ مِن مَجَرَّتِهِ».
الشرح: المُشْتَرِي: نَجْمٌ مَعْروفٌ من السَّبْعَةِ. تاج العروس ٣٨/ ٣٦٩. وطرة غيم: أي قطعة سحاب. تاج العروس ١٢/ ٤٢٨.
التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩٤ ـ ٣٩٥، و(ط. معمري) ٢٨٥، و(ط. خان) ٢/ ٣٧٥.

(١٢٤)

التخريج: الأنساب المتفقة ٨٢ ـ ٨٣.

(١٢٥)

وقَالَ: [من المنسرح]

١ـ حَتْمٌ عَلَى الأَعْيُنِ الطَّوَامِحِ أنْ تَنْقَادَ قَسْرًا لِلأَعْيُنِ النُّجْلِ
٢ـ مَا كَانَ أَجْدَى لَوْمُ اللَّوَائِمِ لَوْ كَانَ فُؤَادِي في الجُبِّ مِنْ قَبْلِي

(١٢٦)

وقَالَ: [من المنسرح]

١ـ أبيتُ والدّخرُ من نَوَالِك أَنْ أَطْلُبَ رِفدًا مِن كَفِّ ذي بَخَلِ
٢ـ أأتركُ البَدْرَ إذْ أَنَارَ عَلَى حَظِّي وَأَبغِي الشُّعاعَ مِن زُحَلِ؟!

(١٢٧)

وقَالَ: [من الكَامِلِ]

١ـ لا يَأمنُ الشِّرِّير أن يُقضى له من غَيرِه شَرٌّ عَليهِ مُعَجَّلُ

---

(١٢٥)

التخريج: ذم الهوى ١٠١.

(١٢٦)

الرواية: (١) ورد صدر البيت الأول في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) برواية: «أبيتُ والدهر من نوالِك أن».

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩٦، و(ط. معمري) ٢٨٦، و(ط. خان) ٢/ ٣٧٧، ولعل هذه النُّتْفَة، والنُّتْفَة السابقة عليها من قصيدة واحدة.

(١٢٧)

الرواية: (١) ورد عجز البيت الأول في الجواهر والدُّرَر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر برواية: «مِن غيبِ شَرّه عَليهِ مُعَجَّلُ». =

٢ـ فالصِّلُّ إن لم يُستَضَرَّ بسُمِّهِ   فلأجلِ كَوْنِ السُّمِ فيه يُقْتَلُ؟

(١٢٨)

وقَالَ: [من الطَّويل]

١ـ فو اللهِ ما تُعْطَى المُدامةُ حَقَّها   ولو جُلِبتْ من أجلِهَا الخيلُ والرَّجْلُ
٢ـ تُزِيلُ هُمومًا قدْ تأَصَّلنَ في الفَتَى   وتُنْشِي سُرُورًا عِنْدَه ما لَه أَصْلُ
٣ـ وكَانَتْ قَدِيمًا أعوزَتْها فضيلةٌ   فمذ نزلَ التَّحْريمُ تمَّ لهَا الفضْلُ
٤ـ كتَحْريمِ بيتِ اللهِ والشُّهرُ حرِّمتْ   كَما حُرِّما والمِثْل يَسْمُو بهِ المِثْلُ

(١٢٩)

وقَالَ في الزُّهد: [من الطَّويل]

١ـ أهُمُّ بِتَرْكِ الذَّنبِ ثُمَّ يَرُدُّني   طُموحُ شَبابٍ بالغَرَامِ مُوَكَّلِ

= التخريج: المحمدون من (ط. مراد) ٣٩٦، و(ط. معمري) ٢٨٦، و(ط. خان) ٢/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧، والجواهر والدُّرَر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر ص ١٠٦٩.

(١٢٨)

الرواية (١) ورد صدر البيت الأول في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) برواية: «فو اللهِ ما يُعطِي المُدامةُ حقها».

(٢) وورد صدر البيت الثاني المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري): «تزيلُ همومًا قدْ تأهَّلنَ في الفَتَى».

(٣) وورد البيت الثالث المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري):

كتحريم بيتِ اللهِ والشهرُ حرَّما   كما حُرِّمتْ والمِثْل يَسْمُو به المِثْلُ

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩٥ ـ ٣٩٦، و(ط. معمري) ٢٨٥ ـ ٢٨٦، و(ط. خان) ٢/ ٣٧٦.

(١٢٩)

التخريج: الكامل في التاريخ ٨/ ٤٢٣.

٢ـ فَمَنْ لي إذَا أَخَّرْتُ ذَا اليَوم تَوْبَةً ... بِأَنَّ المنَايَا لِي إلى الشَّيبِ تُمْهِلُ؟
٣ـ أَأَعْجَزُ ضعْفًا عَن أدَا حَقِّ خَالِقِي ... وأَحمِلُ وِزْرًا فَوْقَ مَا يُتَحَمَّلُ

(١٣٠)

وقَالَ: [من المتقارب]

١ـ فَلا تَأمَنَنَّ العَدوَّ الصَّغِيرْ ... وَخَفْ أن تَكُونَ لَهُ غَائِلَهْ
٢ـ فَقَدْ تُحْقَرُ العَقْرَبُ المزْدَرَاة ... ومِنْ خَلفِهَا حُمَّةٌ قَاتِلَهْ

(١٣١)

وقَالَ: [من الطَّويل]

١ـ يلومُ على لَونٍ كَسَانيه حُبُّه ... وقد شَرَكَتْني في اصْفِرَارِي خَلاخِلُهْ
٢ـ ويُنكرُ سُقْمِي في هَواه مُدلَّلاً ... ومِن سَقَمٍ رَقَّتْ عَليه غَلائلُهْ

---

(١٣٠)

الشرح: (٢) حُمَّةُ العَقْرب: لُغَة في الحُمة المُخَفَّفَة، عن ابن الأعرابيّ، وغَيرُه لا يُجِيز التَّشدِيد يَجْعَل أصله حُمْوَة، وهي سَمُّها». والغَائلة: جمعها غوائل، وهي المهالك. تاج العروس ٣٢/ ١٧، ٣٠/ ١٣٣.

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩٦، و(ط. معمري) ٢٨٦، و(ط. خان) ٢/ ٣٧٧.

(١٣١)

الرواية: (١) ورد عجز البيت الأول في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري) برواية: «وقد شركتني في اصْفِرَارِ خَلاخِلُهُ».

الشرح: الغَلائِلُ: ثيابٌ تُلْبَسُ تَحْتَ الثِّيابِ. تاج العروس ٣٠/ ١٢٠.

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩٧، و(ط. معمري) ٢٨٧، و(ط. خان) ٢/ ٣٧٧.

(١٣٢)

وقَالَ: [من الطَّويل]

وِصَالُ الفَتَى هَجْرٌ لمَنْ لا يَودُّه وأُنْسُ الفَتَى ذُعْرٌ لمَنْ لا يُشَاكِلُهْ

* * *

(١٣٢)

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٥/ ٢٨٤، ولعل هذا البيت تابع للنتفة السابقة.

[قافية الميم]

(١٣٣)

وقَالَ: [من السريع]

١ـ مُدَامُهَا تُعْصَرُ مِنْ خَدِّهَا ولحْظُهَا يُسْكِرُ قَبْلَ المُدَامْ
٢ـ كَأَنَّ لاذًا كَسَرَتْ كَفُّهَا فَأَعْطَتْ الشَّارِبَ مِنْه لِثَامْ

(١٣٤)

وقَالَ: [من مجزوء الوافر]

١ـ كَأَنَّ النَّبْقَ والعُنَّا بَ في الأوراقِ مُنْتَظِمَا
٢ـ بنادقُ في اخْضِرَارِ الرِّيـ ـشِ قَدْ عَلقت صغيرَ دِمَا

---

(١٣٣)

الرواية: (١) ورد صدر البيت الأول في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) برواية: «مُدَامُها يعْصَرُ مِنْ خَدِّهَا

الشرح: اللاذ: ثوب حرير أحمر. كتاب الألفاظ الفارسية المعربة ١٤٢.

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩٨، و(ط. معمري) ٢٨٧، و(ط. خان) ٢/ ٣٧٩.

(١٣٤)

الشرح: «النّبْق: حمْلُ السِّدْر». والعُنَّابُ، كرُمَّان: ثَمَرٌ... الواحِدة عُنَّابَةٌ. ويقال له: السَّنْجَلانُ بِلسانِ الفُرْس وربما سُمِّيَ ثَمَرُ الأَرَاكِ عُنَّاباً». والبنادق: جمع بُنْدُق، وهو «الجِلوْزُ عن =

(١٣٥)

وقَالَ: [من الطَّويل]

١ـيقُولُون: أهلُ المَرْءِ في اللَّحم ظفْرهُ وصعبٌ عَليـهِ قَطْعُ ظُفْرٍ مِن اللَّحْمِ
٢ـفقلت: سأُبْقي ماشَفَى الجِلْدَ حَكُّـه وأَقْـضِي بِقَصِّي مِنْـه مَا حَكُّـهُ يُدْمِي

(١٣٦)

وقَالَ: [من الطَّويل]

١ـ جَزَيْتُكُمُ بالحِلْمِ صَبْرًا عَلَى الأَذَى إذا رُمْـتَ عـزًّا في العَشِـيرَةِ فَاحلُـمِ
٢ـ وَمَـا كَلَّ غَرْبٌ من لِسَـاني، وإِنَّما أَبَـى الفِعْـلُ لِي أَنْ أَشْتَفِي بالتَّكَلُّـمِ
٣ـ وَمَا الشَّـيبُ إلاَّ كالشَّـبَابِ وإِنَّمَا يَسُـودُ الفَتَـى فِي فَضْلِـهِ والتَّكَـرُّمِ

= ابنِ دُرَيْدٍ فارسيٌّ وقيلَ: هو كالجِلَّوْزِ يُؤتَى به من جَزيرة الرَّمْلِ، أَجْوَدُه الحَدِيثُ الرَّزِينُ الأَبيَضُ الطَّيِّبُ الطَّعْم، والعَتِيقُ رَدِيء، ينفَعُ من الخَفَقان محَمَّصاً مع الآنيسون والسُّمُوم وهُزالِ الكُلَى، وحَرَقانِ البَوْلِ، ومع الفُلْفُل يُهَيِّج الباهَ، ومع السكّر يُذْهِبُ السُّعالَ، ومحْرُوقُ قِشْرِه يُجِدُّ البَصرَ كُحْلاً، زَعَمُوا أَنَّ تَعْلِيقَه بالعَضُدِ يَمْنَعُ من لسع العَقارِبِ». تاج العروس ٢٩/ ٤١١، ٣/ ٤٤١، ٢٥/ ١٠٠.

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩٧، و(ط. معمري) ٢٨٧، و(ط. خان) ٢/ ٣٧٨.

(١٣٥)

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩٧، و(ط. معمري) ٢٨٧، و(ط. خان) ٢/ ٣٧٨.

(١٣٦)

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٣/ ١٩٩، والثاني فيه ٥/ ٣٣١، والثالث فيه ٥/ ٣١٦.

(١٣٧)

وقَالَ: [من الطَّويل]

١ـ وَصَمِّمْ عَلَى الأَحداثِ بي غيرَ هَائبٍ ... تَجِدْنِي عَلَيْها مُقْدِمًا غَيْرَ مُحْجِمِ
٢ـ فَمَا تَحْسُنُ النُّعْمَى عَلَى غَيْرِ شَاكِرٍ ... كَما لا يَلِيقُ الشكرُ إِلَّا بِمُنْعِمِ

(١٣٨)

وقَالَ في مطلع قصيدة: [من الوافِر]

١ـ نَعِيمُ (الحُرِّ في الدُّنْيَا) غَرَامُ ... وَصِحَّتُه وإنْ دَامَتْ سَقَامُ!
٢ـ وأيّ العُمرِ يَحْمَدُه لَبِيبٌ ... وجُلُّ خَلائِقِ الأَيَّامِ ذَامُ؟
٣ـ وَمَنْ بَذَلَ الحَيَاةَ لَهُ بِذُلٍّ ... فَفِي فَقْدِ الحِمَامِ لَهُ حِمَامُ!

(١٣٩)

وقَالَ من قصيدة: [من الوافِر]

١ـ ضَرَعنَا بَعْدَ نَخْوتِنَا إِلَيْكُمْ ... وذُلُّ الحُبِّ يَأْلَفُهُ الكِرَامُ

---

(١٣٧)

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٤/ ٢٣٤، ولعل هذه النُّتْفَة، والمقطعة السابقة عليها من قصيدة واحدة.

(١٣٨)

التخريج: الأمالي للإمام المرشد، وهي الشهيرة بالأمالي الخميسية ٢/ ٢٧٤، وورد صدر البيت الأول فيه هكذا: «نعيمُ الدُّنيا في الحُرِّ غَرَامُ»، والبيت مضطرب على هذا النسق، والصواب ما أثبت.

(١٣٩)

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٥/ ٢٦٤، والبيت الأول فيه ٤/ ٤٠، والبيت الثاني فيه ٤/ ١٧١، والبيت الثالث فيه ٢/ ٣، ولعل هذه المقطعة، والمقطعة السابقة عليها من قصيدة واحدة.

٢ـ فَتىً بالبِشْرِ يَصْطلمُ الأَعَادِي وَلَوْلا الماءُ مَا قَطَعَ الحُسَامُ
٣ـ إذَا صَغُرَتْ عُقُولٌ مِنْ أُنَاسٍ فلا تَغْتَرُّكَ الجُثَثُ الضِّخَامُ
٤ـ وأَيُّ الأَرْضِ أَلأَمُ مِنْ بِلادٍ يَضِيقُ بِهَا عَلَى الحُرِّ المَقَامُ؟!

(١٤٠)

وقَالَ: [من الكَامِلِ]

١ـ ما تنفذُ الأقدارُ إلا أنَّها بينَ الخَلائِقِ وَقْتُها لا يُعلَمُ
٢ـ فَالسِّرُّ عِنْدَكَ لا يَنالُكَ شَرُّه إن نَالَ غَيرَكَ أَنتَ مِنْه مُسَلَّمُ
٣ـ والصِّلُّ إن لم يُسْتَضَرْ بِسُمِّهِ فلسُمِّه مِن كُلِّ فَجٍّ يُرجَمُ

(١٤١)

وقَالَ: [من الكَامِلِ]

١ـ أبدًا تفهِّمنا الخُطوبُ كرورَهَا ونَعُودُ في غَيٍّ كمَن لا يَفْهَمُ
٢ـ تُلغي مَسَامِعُنَا العِظَاتِ كأنَّما في الظِّلِّ يَرْقُمُ وَعْظَه مَن يَعْلَمُ
٣ـ وصحائفُ الأيَّامِ نحنُ سُطُورُهَا يُقْرا الأخيرُ ويُدْرَجُ المتَقَدِّمُ

---

(١٤٠)

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩٧، و(ط. معمري) ٢٨٧، و(ط. خان) ٢/ ٣٧٨.

(١٤١)

الرواية: (١) ورد صدر البيت الأول في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري) هكذا: «أبدًا تفهِّمنا الخطوب وكرورَها».

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩٨، و(ط. معمري) ٢٨٧، و(ط. خان) ٢/ ٣٧٨ـ ٣٧٩.

(١٤٢)

وقالَ: [من الكَامِلِ]

١ـ وإذا استَخَرْتَ اللهَ فاستَسْلِم لَهُ إنَّ المُسَلِّمَ عندَه المُستَسْلِمُ
٢ـ واعلَمْ بِأَنَّك مَا ابتُلِيتَ بِحَادِثٍ إلَّا بِهِ دَفْعُ الذي هُوَ أَعْظَمُ

(١٤٣)

وقَالَ: [من الطَّويل]

١ـ إذا كَثُرَتْ مِنْكَ الذُّنُوبُ فَدَاوِهَا بِرَفْعِ يَدٍ في اللَّيْلِ، واللَّيْلُ مُظْلِمُ
٢ـ ولا تَقْنَطَنْ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ، إنَّما قُنُوطُكَ مِنْهَا مِنْ خَطَايَاكَ أَعْظَمُ
٣ـ فَرَحْمَتُهُ للمُحسِنِينَ كَرَامَةٌ وَرَحْمَتُهُ لِلْمُسْرِفِينَ تَكَرُّمُ

(١٤٤)

وقَالَ: [من مخلع البسيط]

١ـ مَا أَطْيَبَ العَيْشَ في التَّصَابي لَوْ أَنَّ عَهْدَ الصِّبا يَدُومُ

---

(١٤٢)

التخريج: الازدهار فيما عقده الشعراء من الأحاديث والآثار ص ٤٩، ولعل النتف ذوات الأرقام (١٤٠ ـ ١٤٢) من قصيدة واحدة.

(١٤٣)

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٢/ ٣٣.

(١٤٤)

الرواية: (٢) ورد البيت الثاني في تاريخ الإسلام برواية:

لَوْ كَانَ طِيبُ الشَّبَابِ يَبْقى لم يَتْلُهُ الشَّيبُ والهُمُومُ

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٥/ ٤٠، وتاريخ الإسلام ١٠/ ٣٥٨.

٢ـ لَوْ كانَ صبغُ الشَّبابِ يَبْقى لم يبلهِ الشَّيبُ والهُمُومُ

(١٤٥)

وقَالَ: [من البسيط]

١ـ ليلٌ وصبحٌ إذا مَا أَعْطَيَا سَلَبا كلاهُما في قُوَى أعمارَنَا حَكَمُ
٢ـ بالخَيرِ والشَّرِّ نَرضَى مِن عِثَارِهِمَا رِضى المُفِيضِ بمَا تَقْضِي به الزَّلَمُ
٣ـ طَرْفَانِ مَا استَبَقَا إلاَّ لِكَبْوَتِنَا وَخَاطفَان بنَا والمَوْجُ يَلْتَطِمُ
٤ـ ونحنُ أَسْرَى يُلوِّينا اختِلافُهُمَا لِيَّ الأَعِنَّة أَبلَى خَرْزَهَا اللُّجَمُ
٥ـ تَهْفُو شَظَانا عَلَى الأنفاسِ أَنْفُسُنَا كَمَا تَشظَّى بِحَدِّ المُدْيَةِ القَلَمُ

---

(١٤٥)

الرواية: (١) ورد عجز البيت الأول في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري) برواية: «كلاهُما في قُوَى أعمارَنَا جلم».

(٢) وورد عجز البيت الثاني في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري) برواية: «رِضى المغيض بما تقضي به الزَّلَمُ».

الشرح: (٢) المفيض: الذي يجيل السهام. خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢/ ٥٠٩، والزَّلَمُ: «قِدْحٌ لا رِيشَ عليه، وهي سِهامٌ كانوا يَسْتَقْسِمون بها في الجاهِلِيَّة جمع الكُلّ: أَزْلامٌ... والأزلام كانت لقُرَيْش في الجاهِلِيَّة مَكْتوب عليها أمرٌ ونَهْي، وافْعَل ولا تَفْعَل». تاج العروس ٣٢/ ٣٢٢.

(٤) وورد عجز البيت الرابع في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري) برواية: «إلى الأَعِنَّة أَبلَى خَرْزَهَا اللُّجَمُ».

(٤) الأعنَّة: جمع عنان، وهو لجام الفرس. واللُّجَمُ: جمع اللِّجامُ: الحَدِيدَةُ في فَمِ الفَرَس. تاج العروس ٣٥/ ٤٢٨، ٣٣/ ٣٩٩.

(٥) وورد صدر البيت الخامس في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري) برواية: «تهفو شَظَايا على الأنفاسِ أنفسُنا»..

=

٦ـ مِمَّا يُزَهِّدُ في الدُّنيا الخَبيرَ بِهَا أَنَّ اللَّذاذةَ عَنْها يَحْدُثُ الأَلَمُ
٧ـ فَكَيْفَ نُمسِكُ بالأَرْمَاقِ مِنْ أَجَلٍ والآكِلانِ لَهُ الأَنْوارُ والظُّلَمُ
٨ـ لا بالشَّبَابِ ولا بالشَّيبِ لي فَرَحٌ هَذا غُرَابٌ حَوَى شَطْرِي وذَا رَخَمُ

(١٤٦)

وقَالَ: [من البسيط]

١ـ عَرَائِسُ الأَرْضِ تُجْلَى في غَلائِلِها وفي حلىً عليها صاغَها الدِّيَمُ
٢ـ تَسْتَنُّ في حُلَلِ الأنواءِ مُذْهَبَةً في كلِّ حاشيةٍ من نَسْجِهَا عَلَمُ
٣ـ دُرٌّ من الأقْحوانِ الغَضِّ زينَتَهَ حُمْرُ اليَواقيتِ في المَنْثُورِ يَنْتَظِمُ
٤ـ كَأَنَّما بالسَّمَاءِ الأرضُ شَامِتَةٌ تَبْكِي السَّماءُ وَثَغْرُ الأَرْضِ يَبْتَسِمُ

= (٥) المدية: الشفرة. تاج العروس ٣٥/ ٤١٤.

(٦) وورد صدر البيت السادس في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري) برواية: «ممَّا يُزهد بالدُّنيا الخبيرَ بها».

(٧) وورد صدر البيت السابع في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) برواية: «فكيف يمسك بالأَرماقِ من أَجَلٍ».

(٧) الأرماق: جمع رمق، وهو بقِيَّةُ الرُّوحِ وآخِرُ النَّفْسِ. تاج العروس ٢٥/ ٣٦٣.

(٨) والرَّخمُ: «طائِر أبقَعُ على شَكْل النِّسر خِلْقَة إلاَّ أنه مُبَقَّع بِسَوادٍ وبَياضٍ يقال له: الأنوقُ». تاج العروس ٣٢/ ٢٣٦.

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩٨، و(ط. معمري) ٢٨٨، و(ط. خان) ٢/ ٣٧٩.

(١٤٦)

الشرح: (١) الدِّيَمُ: الأمطار الدائمة. تاج العروس ٣٢/ ١٨١.

التخريج: محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار ٢/ ٣٤٠، ولعل أبيات هذه المقطعة تابعة للقصيدة السابقة.

[قافية النون]

(١٤٧)

وقَالَ: [من الكَامِلِ]

١ـ قُلْتُ لِزَيدٍ حِينَ أَبْدَى سخطَه   نَبْضًا مِنَ الشَّرِّ الذي فِيه كَمَنْ:
٢ـ لَسْتُ كَمَنْ يَرْعَى سَوَامَ وُدِّهِ   في عُشْبةِ الدَّارِ وخَضْرَاءِ الدِّمَنْ!
٣ـ إليكَ مَا استرْسَلْتُ إلَّا كَرَمًا   أَحْسَنتُ فيهِ الظَّنَّ مِنْ سُوءِ الظِّنَنْ
٤ـ أَبْكِي جَنىً مِنْكَ حُرِمْتُ حُلْوَهُ   وَحُسْنَ رَأْيِي فِيكَ أَجْلَى عَنْ غَبَنْ
٥ـ تركتَني أَشْجَى بِكُلِّ صَاحبٍ   مَنْ تَلْسَعِ الحَيَّةُ يُفْزِعُهُ الرَّسَنْ
٦ـ إنَّ جِنَايَاتِ الوَرَى أَشَدُّهَا   ما كان مِنْ فِعْلِ الصَّدِيقِ المُؤْتَمَنْ

(١٤٨)

وقَالَ من قصيدة في رثاء أبيه: [من الطَّويل]

حَذِرْنَا فَلَمَّا جَلَّ فِيكَ مُصَابُنا   أَمِنَّا وَشَرُّ الخَوْفِ مَا أَوْرَثَ الأَمْنَا

---

(١٤٧)

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٣/ ١٢٦، وورد عجز البيت الثالث فيه مصحَّفًا هكذا: «أَحْسَنتُ فيهِ الطَّن مِنْ سُوءِ الظِّنَنْ»، والصواب ما أثبتُّ، والبيت السَّادس فيه ٢/ ٣٥٤، وأخذ «ابن الشّبل» معنى البيت الخامس من قول «البحتري» في ديوانه ٤/ ٢١٥٧:

يَحْسَبُ الأَرْطَى زُهَا الجَيْشِ ومن   تَنْهَشِ الحَيَّةُ يُفزِعُهُ الرَّسَنْ

(١٤٨)

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٣/ ٢١٩.

(١٤٩)

وقَالَ: [من البسيط]

١ـ بِتْنَا نُديرُ كُؤوسًا من مَدَامِعِنَا ونجعلُ البَثَّ للأَسْرَارِ رَيْحَانَا
٢ـ يضمُّنا وَجْدُنا والصَّونُ يَنْشُرُنا لفَّ الشمالُ عَلَى الأَغْصَانِ أَغْصَانَا
٣ـ ونجعلُ الكِبدَ الحَرَّى على الكَبِدِ الـ ـحَرَّى ونُبْدِي من الأَشْواقِ أَلْوانَا
٤ـ وللصَّبا عبثٌ بالثَّوبِ تَجذبُه عنَّا كَمُوقِظَةٍ بالرِّفْقِ وَسْنَانَا

(١٥٠)

وقال: [من الوافِر]

١ـ عذرتُك إذْ تُقصِّرُ في حُقُوقِي وَنَفْسِيَ لُمْتُ فِيكَ وَحُسْنَ ظَنِّي
٢ـ فَلَمْ أَرْفَعْ دَنِيئًا قَطُّ إلا بقيمةِ مَا رَفَعْتُ يَحُطُّ مِنِّي
٣ـ جُنِنْتُ ومَن رَأَى مَا لَمْ يُؤمِّل حَقِيقٌ فيهِ يَدْخُلُ ألفُ جنِّي
٤ـ فَمَا أُثْنِيكَ عَن غَيٍّ بِرُشْدٍ لأنَّ طلابَ مَا أَعْيَا تجنِّي

---

(١٤٩)

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩٩، و(ط. معمري) ٢٨٨، و(ط. خان) ٣٠٨/٢.

(١٥٠)

الرواية: (٢) ورد صدر البيت الثاني في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري) برواية: «فَلَمْ أَرْفَعْ دَنِيًّا قَطُّ إلاَّ».

(٤) ورد صدر البيت الرابع في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري) برواية: «فَمَا أُنْبِيكَ عَن غَيٍّ بِرُشْدٍ».

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٤٠٠، و(ط. معمري) ٢٨٩، و(ط. خان) ٣٨١/٢.

(١٥١)

وقَالَ: [من الوافِر]

١ـ لَئِنْ قُدِّمْتَ في هَمْزٍ وغَمْزٍ وأُخِّرَ كُلُّ ذِي عَقْلٍ ودِينِ
٢ـ فَما لِنظافةِ الإنجَاءِ فيه تَقَدَّمتِ الشِّمالُ على اليَمِينِ

(١٥٢)

وقَالَ: [من الكَامِلِ]

١ـ ومُبَشِّرٌ بالجاشريَّة معشرًا صرعى كؤوس الرَّاح والريحانِ
٢ـ قَتَلَ النُّفوسَ غَبُوقُهم فَأَعَادَهَا ذكرُ الصَّبوح تدبُّ في الأبدانِ
٣ـ وكأنَّما أَرْخَى غَلائلَ سُندُسٍ أو جَرَّ أذيالاً على العِقْيانِ
٤ـ مُتَقَلِّدٌ بعَقِيقَتَينَ مُوَشَّحٌ بالدُّرَّتَينِ مُقَرَّطُ الآذانِ
٥ـ صفقَ الجَناحُ على الجَناحِ مُغَرِّدًا قبلَ الأذان مُندِّدًا بآذانِ
٦ـ وَحَدَا الظَّلامُ مَع الكواكبِ سُحْرَةً بِمَثالِثٍ مِن صَوْتِهِ وَمَثَانِي:

(١٥١)

الرواية: (٢) ورد صدر البيت الثاني في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري) برواية: «فما نظافةِ الإنجَاءِ فيه».

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩٩، و(ط. معمري) ٢٨٨، و(ط. خان) ٢/ ٣٨٠، ولعل هذه النُّتْفَة، والمقطعة السابقة عليها من قصيدة واحدة.

(١٥٢)

الشرح: (١) الجاشرية: من أسماء الخمر. هامش المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري).

(٣) والعقيان: الذهب. تاج العروس ٢٢/ ٨٢.

(٦) والمثالث: الوتر الثالث من أوتار العود، و «المَثانِي من أَوْتارِ العُودِ: الذي بعدَ الأولِ، =

٧ـ يا غَافِلِينَ دَنَا الصَّبُوحُ فَبَادِرُوا الـ ـلّذاتِ قبلَ عَوائقِ الأَزْمَانِ
٨ـ تَدْنُو السُّقاةُ إلى السُّقَاةِ كَأَنَّمَا يَمشُونَ تحْتَ مقابسِ النِّيرانِ

(١٥٣)

وقَالَ: [من المتقارب]

١ـ ويُشْرِقُ لألاؤه في الدُّجَى كإشْرَاقِ أَلْفَاظِهِ بالمعَانِي
٢ـ وَيَصْدَعُ بالفِكْرِ خَافِي الأُمُور كَصَدعِ الشَّرَارةِ خَافي الدُّخَانِ

(١٥٤)

وقَالَ: [من الطَّويل]

١ـ فَوَاعَجبًا إِنَّ العَجَائِبَ جَمَّةٌ وَأَعْجَبُهَا مَا يَصْنَعُ المَلَوَانِ!
٢ـ نَهارٌ وليلٌ يَرْكُضَانِ عَلَى الفتَى كَأَنَّهُما في عُمرِهِ جَلَمَانِ!

= واحِدُها مَثْنى؛ ومنه قوْلُهم: رَناتُ المثالِثِ والمَثاني». تاج العروس ٣٧/ ٢٩٠.
(٧) والصَّبُوح: ما أَصْبَحَ عندَهُم من شَرَابٍ فشَرِبوه، وهو خلاف الغبوق. تاج العروس ٦/ ٥١٨.
التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٤٠٠، و(ط. معمري) ٢٨٩، و(ط. خان) ٢/ ٣٨٠ـ ٣٨١.

(١٥٣)

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩٩، و(ط. معمري) ٢٨٩، و(ط. خان) ٢/ ٣٠٨.

(١٥٤)

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٥/ ١٧١، والبيت الثاني فيه ٥/ ١٨٥، والبيت السادس فيه ٤/ ١٦٧.

٣ـ وَيَا عَجَبًا مِنْ حِرْصِنَا، وَنُفُوسُنا أَعِنَّتُهَا فِي قَبْضَةِ الحَدَثَانِ!
٤ـ نُسَرُّ بِتَجْدِيدِ الشُّهُورِ، وإِنَّنَا لِيُخْلِقُنَا تَجْدِيدُ كُلِّ أَوَانِ!
٥ـ وَنَدْفِنُ مَوْتَانَا وَنَسْلُو كَأَنَّنَا أَخَذْنَا مِنَ الأَيَّامِ عَقْدَ أَمَانِ!
٦ـ فأيُّ انتِفَاعٍ بِالعُقُولِ وَمَوْتُنَا كَمَوْتِ الذي يَرْعَى مِنَ الحَيَوَانِ؟!

(١٥٥)

وقَالَ: [من الكَامِلِ]

١ـ عَلِقَ الهَوَى قَلْبِي فَلَيْسَ مُفَارِقِي في حبِّي حَتَّى كَانَ هَوَاكُمُ يَلْقَاني
٢ـ وَشَغَلْتُمُ قَلْبِي بِكُمْ فكَأَنَّما في كُلِّ وَجْهٍ شَخْصُكُمْ يَلْقَاني
٣ـ طَرْفِي جَنَى نَظَرًا فَعَذَّبَ مُهْجَتِي شَقِي البَرِيءُ بِكُم وَلَذَّ الجَاني

(١٥٦)

وقَالَ: [من البسيط]

١ـ قَالُوا وَقَدْ مَاتَ مَحْبوبٌ فُجِعْتُ به وفي الصِّبَا وأَرَادُوا عَنْه سُلْوَانِي:
٢ـ ثَانِيهِ في الحُسْنِ مَوجُودٌ فَقُلْتُ لَهم: مِن أَيْنَ لِي في الهَوَى الثَّانِي صِبًا ثانِ؟

---

(١٥٥)

التخريج: مخطوط البدر السافر ٢/ ٩١.

(١٥٦)

الــرواية: (١) ورد عجز البيت الأول في عيون الأنباء في طبقات الأطباء، وفَوَات الوَفَيات، والوَافي بالوَفَيَات برواية: «وبالصِّبَا وأَرَادُوا عَنْه سُلْوَانِي».
(٢) وورد صدر البيت الثاني في فَوَات الوَفَيات، ومخطوط عقود الجمان وتذييل وفيات الأعيان بنسختيه برواية: «سواه في الحُسْنِ مَوجُودٌ فَقُلْتُ لَهم»، وورد عجزه فيه، وفي فَوَات الوَفَيات برواية: «من أين لي للهوى الثاني صبا ثاني». وأخذت باقتراح الأستاذ. حسين القاصد الذي=

(١٥٧)

وقَالَ: [من البسيط]

١ـ لو كان يُوجَدُ بُرْءٌ مِنْ مَحَبَّتِكُمْ لَكَانَ في اليَأسِ لِي طِبٌّ يُدَاوِينِي
٢ـ فإن يَكُنْ أَجَلِي أَقْصَى مُرَادِكُمُ فَمِنْ صُدُودِكِ لي يا عَلْوَ زِيدِينِي
٣ـ كُفِّي أذَى الجِسْمِ أَوْزِيدِي الفُؤَادَ ضَنىً فالكُلُّ مِنْكِ إذا أَرْضَاكِ يُرْضِينِي
٤ـ اللهُ يَعْلَمُ أَنِّي ما مَلَكْتُكُمُ فَعَاهِدُونِي عَلَى أَلَّا تَمَلُّونِي
٥ـ يا عَلْوَ لا تَجْحَدِي فَضْلِي ولا أَدَبِي لا يَجْحَدُ الفَضْلَ إِلَّا كُلُّ مَغْبُونِ
٦ـ لا تأمُلِي بَعْدَ إعراضِي مُوَاصَلَتِى فإنَّ قَوْمِي من الشُّمِّ العَرَانِينِ!

(١٥٨)

وقَالَ: [من البسيط]

١ـ الحَمْدُ لله (لاحَرْبًا أُفَاوِضُها) بَنِيَّ (فَالقَولُ) دُونَ المَالَ يُسْلِينِي

= ذهب إلى أنه لا مبرر لظهور الياء في كلمة (ثاني)، ولا ضرورة لذلك إذ الكسر يغني.
التخريج: معجم الأدباء ٣/ ١٠٨٦، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٣٣٩، فَوَات الوَفَيات ٣/ ٣٤٣، والوَافي بالوَفَيَات ٣/ ١٥، ومخطوط عقود الجمان وتذييل وفيات الأعيان (نسخة مكتبة الفاتح) الورقة ٢٧٥، و(نسخة مكتبة عارف حكمت) الورقة ٢٣٥، وورد عجز البيت الثاني بلا نسبة في ألحان السواجع ٢/ ٢٠٩.

(١٥٧)

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ١/ ١٩٣.

(١٥٨)

حاولت تصحيح بعض أبيات هذه المقطعة، وقد وردت في المصدر الوحيد محرفة ومضطربة هكذا:
١ ـ الحَمْدُ لله لا حَرَامًا أُفَاوِضُه بَنِيّ فَبالقَولِ دُونَ المَالَ يُسْلِينِي
٢ ـ أَخْفَى الأَصَادِقُ في جِسْمِي سِهَامَهُمُ فَلَيسَ أَدْرِي عَدُوِّي أينَ يَرْمِينِي =

٢ـأَخْفَى الأَصَادِقُ فِي جِسْمِي سِهَامَهُمُ فَلَيسَ أَدْرِي عَـدُوِّي أيـنَ يَرْمِينِي
٣ـ مَـا أَخْطَأَتْنِـي مِـن الأَنْبَـارِ رَامِيـةٌ فَـكُـلُّ رَامٍ بِحَـمْـدِ اللهِ (يُردينـي)
٤ـ(يُمنَحُ)لِي السّجنُ سَكَنًا والأَسَى سَكَنا والهَـمُّ كَـأْسِـي وأَحْزَانِـي تَغَنِّينِي
٥ـ حَتَّى تَخَلَّصْتُ مِن آبـاقِ كَيْدِهِم تَخَلُّـصَ الـرُّخِّ مِـن عُقْـدِ الفَرَازيـنِ

(١٥٩)

وقَالَ: [من البسيط]

١ـ إِمَّـا أَبِيتُ عَـلَى البَاغِـي يُجَاذِبُنِي فَـمَارِنُ الفَحْـلِ أَبَّـاءٌ عَـلَى الرَّسَـنِ
٢ـأَسْعَى ويُدْرِكُ قَوْمٌ ما سَعَيْتُ لَهُ هُبِلْـتَ يـا دَهْـرُ تَرْعَاهُـمْ وَتُهْمِلُنِي
٣ـوَرُبَّ يَـوْمٍ يَجُـرُّ المَجْـدُ صَعْدتَـه بِأَنْمُلِـي وَعُيُـونُ القَـوْمِ تَـرْمُـقُـنِي

= ٣ ـ مَـا أَخْطَأَتْنِي مِـن الأَنْبَـارِ رَامِيـةٌ فَكُـلُّ رَامٍ بِحَـمْـدِ اللهِ يَـرْمِيـنِـي
٤ـامنحي لِيَ السّجنَ سَكَنًا والأَسَى سَكَنا والهَـمُّ كَأْسِـي وأَحْـزَانِي تَغْـنِـينِي
٥ ـ حَتَّى تَخَلَّصْتُ مِـن آبـاقِ كَيْدِهِـمُ تَخَلُّـصَ الـرُّخِّ مِـن عُقْـدِ الفَرَازيـنِ

الشرح: (١) أُفَاوِضُه: أي أمارسه وأساجله، ومنه: «تَفَاوَضُوا الحَدِيثَ: أَخَذُوا فِيهِ». تاج العروس ١٨٩/ ٤٩٧.

(٥) وآباقِ: مآثم وشرور. والرُّخّ: من أَدَوَات الشِّطْرَنْج. تاج العروس ٦/٢٥، ٧/ ٢٥٦، والفرازين: جمع فِرْزان: الملكة في لعبة الشطرنج. معجم الألفاظ الفارسية المعربة ١١٨.

التخريج: سفط الملح وزوح الترح ١٥٤ ـ ١٥٥، ولعل هذه المقطّعة، والمقطعة السابقة من قصيدة واحدة.

(١٥٩)

الـرواية: (٤) ورد البيت الرابع في مخطوط الدُّرّ الفريد ٢/ ٢٦٧ برواية: «على أبطاله».

الشرح: (١) المارن: الأنف. والرسن: الحبل. تاج العروس ٣٦/ ١٦٣، ٢٨/ ٢٣٦.

التخريج: مخطوط الدُّرّ الفريد ٢/ ٢٦٧، والأبيات ١، ٢، ٥، ٦ فيه ٢/ ١٣٢، والبيت الرابع فيه ١/ ٢٧٢.

٤ـ إذا اسْتَهَلَّتْ عَلَى أَبْطَالِكمْ دِيَمِي هُنَاكَ يَعْرِفُنِي مَنْ كَانَ يُنْكِرُنِي
٥ـ أَهْوَى المَعَالِيَ، والأَسْمَالُ مُنْهَجَةٌ وَأَنْشَقُ العِزَّ مِنْ حَتْفِي فَيُنْعِشُنِي
٦ـ وَلا أُقِيمُ عَلَى حَالٍ أُذَلُّ بِهَا إِنَّ الذَّلِيلَ غَرِيبٌ وَهْوَ في الوَطَنِ

(١٦٠)

وقَالَ: [من السريع]

١ـ للهِ دَرُّ الفَقْرِ مِن مُنْصِفٍ مُؤَلِّفٍ بينَ خَليلينِ
٢ـ ولا رَعَى اللهُ الغِنَى إنَّه مُزَيِّلٌ مَا بَيْنَ الصَّفِيَّيْنِ
٣ـ كَمْ مِنْ صَدِيقٍ لِيَ فِي فَقْرِهِ كالرُّوحِ كُنَّا بينَ جِسْمَينِ
٤ ـ أَبطَرَه تِيهُ الغِنَى فَانْثَنَى يُقَسِمُنِي باللَّحْظِ شَطْرَينِ
٥ـ يكسرُ مِنِّي العَينَ مِن كِبْرِهِ وكنتُ مِنْهُ مَوْضِعَ العَيْنِ

(١٦١)

وقَالَ يفتخر بنفسه: [من الوافِر]

١ـ وذي بُغضٍ إذا مَا ذَمَّ فَضْلي تكذِّبُه المَسَامِعُ والعُيونُ
٢ـ أقابلُ نُطْقَه بالهَجْرِ صَمْتًا أعِزُّ لَدَى الوَرَى وَبِه يَهونُ

---

(١٦٠)

الشرح: (٢) مُزيلٌ: مفرِّق. تاج العروس ٢٩/ ١٤٩.

التخريج: أنس المسجون وراحة المحزون ١٨٣ ـ ١٨٤.

(١٦١)

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٤٠٠ ـ ٤٠١، و(ط. معمري) ٢٨٩، و(ط. خان) ٢/ ٣٨١.

٣ـ فلا تَعْجَبْ إذا الخَصْمانِ حَادَا ... وَأَشْهرُهُم بأَرْذَلِهِمْ غَبينُ
٤ـ فَأحسَنُ مَا تَكونُ الشَّمْسُ تَبْلى ... بِكَسفِ البَدْرِ أَقْبحَ مَا تَكُونُ

(١٦٢)

وقَالَ: [من الوافِر]

١ـ وَلَيلٍ سِرْتُهُ والزُّهْرُ تَجْرِي ... كَمَا يَجْرِي عَلَى اليَمِّ السَّفِينُ
٢ـ كَأَنَّ الجَوَّ بحْرٌ مِن زُجَاجٍ ... فَرَاسِبُ دُرِّه فيه يَبِينُ

(١٦٣)

وقَالَ: [من الخَفِيف]

١ـ بَكَرَتْ والمَلامُ مِنْها جُنُونُ ... واحتِمَالُ الهَوَانِ مَا لا يَهُونُ
٢ـ تَرْتَجِي أن أَمُدَّ كَفًّا لنَيْلٍ ... لا سَعَتْ بِي بِغَيْرِ نَصْلٍ يَمِينُ
٣ـ أَقْصِرِي لنْ أُرِيقَ مَاءَ المُحَيَّا ... إنَّ قَدْرِي بِمَاءِ وَجْهِي ضَنِينُ
٤ـ لَسْتُ أَهْوَى طُولَ الحَيَاةِ بِذُلٍّ ... إِنَّمَا يَصْحَبُ الهُوَيْنَا المُهِينُ

---

(١٦٢)

الرواية: (١) ورد صدر البيت الأول في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري) برواية: «وَليلٍ زُرْتُهُ والزُّهْرُ تَجْرِي».

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩٩، و(ط. معمري) ٢٨٨، و(ط. خان) ٢/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠، ولعل هذه النُّتْفَة، والمقطعة السابقة عليها من قصيدة واحدة.

(١٦٣)

التخريج: الأمالي للإمام المرشد، وهي الشهيرة بالأمالي الخميسية ١/ ٢٢.

(١٦٤)

وقَالَ: [من مجزوء الرمل]

١ـ إن تَكُنْ تَجْزَعْ مِن دَمْـ ـعِي إذَا فَاضَ فَصُنْهُ
٢ـ أوْ تَكُنْ أبصرتَ يومًا سَيِّدًا يَعْفُو فَكُنْهُ
٣ـ أنا لا أَصْبِرُ عَمَّنْ لا يجوزُ الصَّبْرُ عَنْهُ
٤ـ كلُّ ذَنْبٍ في الهَوَى يغْـ ـفرُ لي مَا لَمْ أَخُنْهُ



(١٦٤)

الرواية: (٢) ورد صدر البيت الثاني في معجم الأدباء برواية: «أوْ تَكُنْ أحمدت يَومًا».
(٣) وورد عجز البيت الثالث في عيون الأنباء في طبقات الأطباء، وفَوَات الوَفَيات، والوَافي بالوَفَيَات برواية: «لا يحلّ الصَّبْرُ عَنْهُ».
التخريج: معجم الأدباء ٣/ ١٠٨٤، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٣٣٨، وفَوَات الوَفَيات ٣/ ٣٤٣، والوَافي بالوَفَيَات ٣/ ١٤.

[قافية الواو]

(١٦٥)

وقَالَ: [من الوافِر]

إذا أَخْنَـى الزَّمَـانُ عَـلَى كَرِيمٍ أَعَـارَ صَدِيقَـه قَلْـبَ العَـدُوّ

* * *

(١٦٥)

الرواية: ورد صدر البيت في الوَافي بالوَفَيَات برواية: «إذا جارَ الزَّمَانُ عَلَى كَرِيمٍ».

التخريج: عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٣٣٧، والوَافي بالوَفَيَات ٣/ ١٤.

[قافية الياء]

(١٦٦)

وقَالَ: [من الوافِر]

١ـ وأيَّامٍ مُفَضَّضةٍ ضُحاهَا مع الآصَالِ مُذْهَبة العَشِيِّ
٢ـ تحَالَفَنِي السُّرُورُ بِعَرْصَتَيْهَا محَالَفَةَ اللَّوازِمِ للرَّوِيِّ

(١٦٧)

وقَالَ: [من الوافِر]

١ـ وقالوا: مُستريحُ القَلْبِ مُثْرٍ وغرَّهُمُ السُّكوتُ عَنِ الشِّكَايهْ
٢ـ وأَيَّةُ رَاحَةٍ لِكَريمِ نَفْسٍ يكُدُّ ولا يعودُ إلى كفايهْ

(١٦٦)

الرواية: (٢) ورد صدر البيت الثاني في المحمَّدون من الشُّعراء و(ط. معمري) برواية: «يحَالِفُنِي السُّرُورُ بعَرْصَتَيْهَا».

الشرح: (٢) العَرْصَةُ: «كُلُّ بُقعَةٍ بَيْنَ الدُّورِ وَاسِعَةٍ، لَيْسَ فيها بِنَاءٌ». تاج العروس ١٨/ ٢٩، واللوازم: ما يلزم القافية من حركات وحروف. ينظر كتاب القوافي للأخفش ٣٤ وما قبلها، ففيه شرح واف لهذه اللوازم.

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٤٠١، و(ط. معمري) ٢٩٠، و(ط. خان) ٢/ ٣٨٢.

(١٦٧)

الرواية: (٢) ورد عجز البيت الثاني في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. معمري) برواية: «يكدُّ ولا يعود إلى الكفايهْ».

(١٦٨)

وقَالَ: [من السريع]

١ـ قُرْبُ مَعَاشِ المرْءِ مِن بَيْتِهِ بَعْدَ تَمَامِ الأَمْنِ والعَافِيهْ
٢ـ مِن أكبرِ النَّعْماءِ مَع زَوجَةٍ يَرْضَى بِهَا وَهي بهِ رَاضِيهْ
٣ـ فَمَنْ يُصِبْ ذَا فَهْو في جَنَّة قُطُوفُهَا مِنْ كفِّهِ دَانِيهْ

(١٦٩)

وقَالَ: [من الوافِر]

١ـ فقلْ مَا يَشْتَهِيهِ النَّاسُ فِيهِمْ يَقُولُوا فِيكَ حَالاً تَشْتَهِيهَا
٢ـ فَمِرآةٌ هِي الدُّنيا سَوَاءٌ تُرِي وَجْهَ المقابلِ مَا يُريها

(١٧٠)

وقَالَ: [من الوافِر]

١ـ خَرَجْنَا مِن قَضَاءِ اللهِ خَوْفًا وكَانَ فِرَارُنَا مِنْه إليهِ

---

(١٦٨)

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٤٠٢، و(ط. معمري) ٢٩٠، و(ط. خان) ٢/ ٣٨٢.

(١٦٩)

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٤٠١، و(ط. معمري) ٢٩٠، و(ط. خان) ٢/ ٣٨٢.

(١٧٠)

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٤٠٢، و(ط. معمري) ٢٩٠، و(ط. خان) ٢/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣.

الرواية (١) ورد عجز البيت الأول في الكامل في التاريخ برواية: «فكانَ فِرَارُنَا مِنْه إليهِ» =

٢ـ وَأَشْقَى النَّاسِ ذُو حَزْمٍ تَوَالَتْ مَصَائِبُهُ عَلَيهِ مِنْ يَدَيْهِ
٣ـ تَضِيقُ عَليهِ طُرْقُ العُذْرِ فِيهَا وَيَقْسُو قَلْبُ رَاحِمِهِ عَلَيْهِ

(١٧١)

قال: [من البسيط]

١ـ كَمْ عَبدِ سُوءٍ بَكَى حُرًّا بِعِلَّتِهِ بعدَ السَّلامَةِ عَادَ الحُرُّ يَبْكِيهِ؟
٢ـ كالنَّار يسلِبُ بَرْدُ الماءِ فَوْرَتَهَا وَمِنْهُ تَخْمُدُ معْ تَأْثِيرِهَا فِيهِ

* * *

= (٢) وورد البيت الثاني في تاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح) برواية:

وَأَشْقَى النَّاسِ ذُو عزمٍ تَوَالَتْ مَصَائِبُه إليه مِن يَدَيْهِ

وورد صدره في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) برواية: «وَأَشْقَى النَّاسِ ذُو جُرمٍ تَوَالَتْ»، وورد في الكامل في التاريخ برواية: «وَأَشْقَى النَّاسِ ذُو عزْمٍ تَوَالَتْ».

(٣) وورد صدر البيت الثالث تاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح) برواية: «تَضِيقُ عَليه طرق الهدى منها».

التخريج:

الكامل في التاريخ ٨/ ٣٤٦ـ ٣٤٧.

والمحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٤٠١، و(ط. معمري) ٢٩٠، و(ط. خان) ٢/ ٣٨٢.

وتاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح) ٣٣٣.

(١٧١)

التخريج: المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٤٠١، و(ط. معمري) ٢٩٠، و(ط. خان) ٢/ ٣٨١ـ ٣٨٢.

ما نُسِبَ إليه وإلى غيره والرَّاجِحُ أنَّه له

(١٧٢)

ونُسِبَ إليه والرَّاجِحُ أنَّ النُّتْفَة له: [من الكَامِلِ]

١ـ احْفَظْ لِسَانَكَ لا تَبُحْ بِثَلاثَةٍ: سِرٍّ وَمَالٍ ما استَطَعْتَ وَمَذْهَبِ
٢ـ فَعَلَى الثلاثةِ تُبْتَلَى بثلاثةٍ بِمُكَفِّرٍ وَبِحَاسِدٍ وَمُكَذِّبِ

(١٧٢)

الرواية: (١) ورد عجز البيت الأول في نفح الطيب، وخلاصة الأثر برواية: «سِنٍّ ومال ما استَطَعْتَ وَمَذْهَبِ».

(٢) وورد عجز البيت الثاني في خلاصة الأثر برواية: «بِمُكَفِّرٍ وبفاضح ومكذب».

التخريج:

النُّتْفَة لابن الشِّبل في معجم الأدباء ٣/ ١٠٨٣.

وعيون الأنباء ٣٣٩،

وهي بلا نسبة في نفح الطيب ٥/ ٢٠٧.

وهي لابن الشِّبل مخطوط ديوان الأدب الورقة ٣٠٣.

وأوردها ابن الجوزي في كتابه صيد الخاطر ٣٤٦ مقدِّمًا لها بقوله: «وأنشدنا محمد بن عبد الباقي البزاز».

وهي لأبي العلاء البغدادي في خلاصة الأثر ١/ ٤٩١.

والنُّتْفَةُ تُشبه شعر ابن الشِّبل لغة وأسلوبًا.

(١٧٣)

ونُسِبَ إلى غيره، والرَّاجح أن النُّتفة له، قالها في حَثِّ أبي سَعد بن موصَلايا على الصَّبر وقد أُحرقت دارُه: [من البسيط]

١ـ تَسَلَّ عَنْ كُلِّ شَيءٍ بِالحَيَاةِ فقَدْ ... يَهُونُ بَعْدَ بَقَاءِ الجَوْهَرِ العَرَضُ
٢ـ يُعَوِّضُ اللهُ مَالاً أَنْتَ مُتْلِفُهُ ... وَمَا عَنِ النَّفْسِ إِنْ أَتْلَفْتَهَا عِوَضُ



---

(١٧٣)

الرواية: (١) ورد البيت الأول في الوَافي بالوَفَيَات ٩/ ٢٦٨ برواية:

تعزَّ عَنْ كُلِّ شَيءٍ بِالحَيَاةِ فَقَدْ ... يَهُونُ عند بَقَاءِ الجَوْهَرِ العَرَضُ

وورد عجزه في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد)، و(ط. معمري)، برواية: «يَهُونُ عند بَقَاءِ الجَوْهَرِ العَرَضُ».

(٢) وورد البيت الثاني في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد)، و(ط. معمري) برواية: «كم أخلف الله مالا أنت متلفه»، وورد صدره في الوَافي بالوَفَيَات ٩/ ٢٦٨ برواية: «سيخلف الله مالا أنت متلفه»، وورد البيت الثاني في الوَافي بالوَفَيَات ٧/ ٣٨٨ برواية:

يَسْتَخلفُ الله مَالاً أَنْتَ مُتْلِفُه ... وَمَا عَنِ النَّفْسِ إنْ أَتْلَفْتَهَا خَلَفُ

التخريج:

النُّتْفَة لابن الشّبل في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٣٩٠، و(ط. معمري) ٢٨١، و(ط. خان) ٢/ ٣٧٠، ومعجم الأدباء ٣/ ١٠٨٤.

وهي للنسابة الحلبي الأشرف ابن الأغر بن هاشم في الوَافي بالوَفَيَات ٩/ ٢٦٨.

وورد البيت الثاني في الوَافي بالوَفَيَات ٧/ ٣٨٨ بالرواية السابقة منسوبًا لأحمد بن محمد الخثعمي، وهو شاعر عباسي، كان يهاجي البحتري كما قال الصفدي.

والنُّتْفَةُ تُشبه شعر ابن الشِّبل لغة وأسلوبًا

ما نُسب إليه وإلى غيره
والرَّاجحُ أنَّه لغيره

(١٧٤)

ونسب إليه والراجح أن النُّتفة لغيره: [من الكَامِلِ]

١- ثَـقُـلَتْ زُجَـاجَاتٌ أَتَـتْنَا فُـرَّغًا حَتَّـى إِذَا مُلِئَـتْ بِـصِرْفِ الـرَّاحِ
٢- خَفَّتْ فَكَادَتْ أَنْ تَطِيرَ بِمَا حَوَتْ وَكَـذَا الجُسُـومُ تَخِـفُّ بِـالأَرْواحِ

---

(١٧٤)

التخريج: النُّتْفة لابن الشّبل معجم الأدباء ٣/ ١٠٨٤.

ومسالك الأبصار (مخطوط) ٩/ ١٠١، (ط. أبو ظبي) ٩/ ١٩٢، (ط. الجبوري) ٩/ ١١٢.

وأرجح نسبتها لأبي علي إدريس بن اليمان، فهي له في مجموع شعره ضمن بحث إدريس ابن اليمان اليابسي (ت٤٧٠ هـ): حياته وشعره، المنشور في مجلة المورد ص ١٦٣، ع٢، ٢٠١١ م، وخزانة الأدب لابن حجة الحموي ١/ ٤٩٣، وزهر الأكم ٢/ ١٦٢، وحماسة القرشي ٤٧٦.

وهي لبعض المغاربة في المثل السائر ٢/ ٣٢، ونصرة الثائر على المثل السائر ٢٢٤، والكشكول ٢/ ٣١.

وهي لابن هانئ الأندلسي في البديع في البديع في نقد الشعر ٢٢٧، وجوهر الكنز ١٩٤، ولم ترد في ديوانه.

وهي لابن دُرَيد في التَّذكرة الفخريّة ١٩٥، ولم ترد في ديوانه بطبعتيه.

وهي بلا نسبة في نهاية الأرب ٤/ ١١٣، والكشكول ١/ ٢٤٦، ٢٤٨.

(١٧٥)

ونسب إليه وإلى غيره: [من الطَّويل]

١ـ وَلَوْ أَنَّنِي أُعْطِيتُ مِنْ دَهْرِيَ المنَى وما كُلُّ مَنْ يُعْطَى المُنَى بِمُسَدَّدِ

٢ـ لَقُلْتُ لأَيَّامٍ مَضَيْنَ: ألا ارجِعِي وقلتُ لأَيَّامٍ أَتَيْنَ: أَلا ابعدِي

(١٧٦)

ونُسب إليه والراجح أنَّ المقطَّعة لابن حَيدر البغداديّ: [من الكَامِلِ]

١ـ ومُدامةٍ كدَمِ الذّبيحِ سَخَا بها للشُّرْبِ مِن لَهَواتِهِ الإبريقُ

---

(١٧٥)

الرواية: (٢) ورد البيت الثاني في نور القبس برواية:

لَقُلْتُ لأَيَّامٍ مَضَيْنَ: ألا ارجِعِي إلينا وأيام أَتَيْنَ: أَلا ابعِدِي

التخريج: المقطعة لابن الشّبل في معجم الأدباء ٣/ ١٠٨٦.

وهي بلا نسبة في العمدة ١/ ٦١٩.

ومحاضرات الأدباء ٣/ ١٠٩.

وكفاية الطالب ٢٠٨.

والتذكرة الحمدونية ٥/ ٨٢.

ومعاهد التنصيص ٢/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩.

وأرجح نسبتها لأبي العالية الشامي (ت بعد ٢٤٠هـ) فهي له في نور القبس ٢١٠، وفَوَات الوَفَيات ١/ ٣٥٠ ـ ٣٥١، والوَافي بالوَفَيَات ١٢/ ٢٠٩.

(١٧٦)

الرواية: (١) ورد عجز البيت الأول في المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد)، (ط. معمري) برواية: «للشرب من لهواتها الإبريقُ».

التخريج: هي لابن الشّبل البغْدَادِيّ، ولمحمد بن حيدر بن عبد الله بن شعيبان البغدادي في =

٢ـ رَقّتْ فَرَاقَ بِهَا السُّرُورُ ولمْ تَزلْ نُطَفُ السُّرُورِ تَرِقُّ حِينَ تَرُوقُ
٣ـ حَتَّى إذا ضَحِكَ الزُّجَاجُ لِقُرْبِهَا مِنْه بَكَى لِفِرَاقِهَا الرَّاووقُ

(١٧٧)

ونسب إليه والرَّاجِحُ أن المقطَّعة للنَّاشئ الأكبر: [من الطَّويل]

١ـ إذَا كَانَ دُونِي مَنْ بُليتُ بجَهْلِهِ أَبيتُ لِنَفْسِي أَنْ أُقَابَلَ بالجَهْلِ
٢ـ وإنْ كُنْتُ أَدْنَى مِنْه في الحِلْمِ وَالحِجَى عَرَفْتُ لَهُ حَقَّ التَّقَدُّمِ وَالفَضْلِ
٣ـ وإن كان مِثْلِي في الفَطَانَة وَالحِجَى أَرَدْتُ لِنَفْسِي أَنْ أجَلَّ عن المثلِ

= المحمَّدون من الشُّعراء (ط. مراد) ٢٧٣، و(ط. معمري) ١٩٦، و(ط. خان) ١/ ٢٣٤، وهي لابن حيدر البغدادي في خريدة القصر (قسم شعراء العراق) ٢/ ٢١٩.

(١٧٧)

الرواية: (٢) ورد البيت الثاني في الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي برواية:

وإنْ كُنْتُ أَدْنَى مِنْه في الفَضْلِ وَالحِجَى فَإنَّ لَهُ حَقَّ التَّقَدُّمِ وَالفَضْلِ

وورد صدره في الغرر والعرر برواية: «وإن كنت أدنى منه في العلم والحجى».

(٣) وورد صدر البيت الثالث في ديوان الناشئ الأكبر، والغرر والعرر برواية: «وإن كان مِثْلِي في محل من النهى».

الشرح: الحِجَى: العقل والفطنة. تاج العروس ٣٧/ ٤٠١.

التخريج: المقطعة لابن الشّبل في معجم الأدباء ٣/ ١٠٨٢، وهي للناشئ الأكبر في ديوانه برقم (١٠٦)، ص ٥٤، والدُّرّ الفريد ٢/ ٢٨، وهي للناشئ الأصغر في ديوانه ٢٩٤ (ضمن ما نسب إليه وإلى غيره)، وهي في الغرر والعرر للناشئ دون تمييز ٣٧٣، وأنشدها النضر بن شميل (ت٢٠٤ هـ) في ثلاثة أبيات، أحدها بعد البيت الأول ولم يرد هنا، هذا البيت هو:

وَإِنْ كَانَ مِثْلِي في مَحَلي مِن العُلاَ هَوَيْتُ إذًا حِلْمًا وصفحًا عن المثل

وينظر في ذلك الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي ٢/ ٤١٣، وأظن أن إنشاد النضر بن شميل لهذه المقطعة كفيل بأن يدحض صحة نسبتها لابن الشّبل، وسر ذلك راجع =

(١٧٨)

ونُسبَ إليه والرَّاجِح أنَّ المقطعة للمرَّار الفقعسيّ: [من الطَّويل]

١ـ أيا جَبَلَي نعمان باللهِ خلّيا   نَسِيمَ الصّبا يخلص إليَّ نَسِيمُهَا
٢ـ أَجِدْ بَرْدَها أو تشفِ مِنِّي حَرَارَةً   عَلَى كَبِدٍ لَمْ يَبْقَ إلَّا صَمِيمُهَا
٣ـ فإن الصَّبَا رِيحٌ إذا مَا تَنَفَّسَتْ   عَلَى كَبِدٍ حَرَّاءَ قلَّتْ هُمُومُهَا



= إلى الفاصل الزمني البعيد بينهما، ينظر في ذلك نقدي لديوان الناشئ الأكبر تحت رقم (٦) ضمن ما يجب حذفه من ديوان الناشئ الأكبر بنشرتيه في بحثي الموسوم بـ «ديوان الناشئ الأكبر (ت ٢٩٣هـ) بين نشرتي د. مزهر السوداني، والأستاذ. هلال ناجي: نقد واستدراك» المنشور في مجلة تراثيات، العدد ٩، ٢٠٠٧

(١٧٨)

الرواية: (١) ورد عجز البيت الأول في ديوان المرار الفقعسي برواية: «طريق الصّبا يخلصْ إليَّ نَسِيمُهَا».

(٢) وورد صدر البيت الثاني في ديوان المرار الفقعسي برواية: «أَجِدْ بَرْدَها أو تشفِ مِنِّي صبابة».

(٣) وورد البيت الثالث في ديوان المرار الفقعسي برواية:

فإن ريح الصَّبَا إذا ما تَنَسَّمَتْ   علىٰ نفس مهموم تجلَّت هُمُومها

الشرح: نعمان: وادٍ بين مكة والطائف. ينظر معجم البلدان ٥/ ٢٩٣.

التخريج: المقطعة لابن الشّبل في معجم الأدباء ٣/ ١٠٨١ ـ ١٠٨٢، وهي بزيادة بيتين قبل البيت الأول، وبعد البيت الأخير للمرار الفقعسي في ديوانه ص ٣٧٧، وينظر ما بهامشه من مصادر.

الفهارس العامّة

فهرس القوافي والأوزان وعدد الأبيات
في كل مقطعة وقصيدة

قافية الهمزة

م	كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	
			في النشرة السابقة	في النشرة الحالية
١	البرحاءِ	الرمل	٢	٦
٢	الدواءِ	الوافر	–	٧
٣	بالوعاءِ	الوافر	–	٤
٤	حمراءِ	الكامل	٢	٢
٥	والضراءِ	الكامل	٢	٢
٦	هواءِ	الخفيف	٢	٢
٧	صفراءُ	الكامل	٢	٢
٨	بقاءُ	الخفيف	٤٠	٤٧

قافية الباء

م	كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	
			في النشرة السابقة	في النشرة الحالية
٩	غياهبْ	مجزوء الكامل	٣	٣
١٠	لهبْ	المتقارب	٢	٢

م	كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	
			في النشرة السابقة	في النشرة الحالية
١١	حجبْ	المتقارب	٢	٢
١٢	تغيبا	الطويل	٣	٣
١٣	القلوبِ	الوافر	٢	٢
١٤	جنبي	الوافر	–	٢
١٥	بالأصحابِ	الكامل	٣	٣
١٦	قلبي	الطويل	٤	٤
١٧	للنوائبِ	الطويل	٢	٢
١٨	المتاعبِ	الطويل	٢	٢
١٩	لم يقربِ	الطويل	–	٢
٢٠	للخطوبِ	الخفيف	٢	٢
٢١	بالمخضوبِ	الخفيف	٢	٢
٢٢	والعربِ	البسيط	٢	٢
٢٣	العطبِ	البسيط	–	٣
٢٤	وثبِ	البسيط	–	١
٢٥	السَّببِ	البسيط	–	١
٢٦	رعبِ	البسيط	–	١
٢٧	الذربِ	البسيط	–	١
٢٨	طنبِ	البسيط	–	١
٢٩	عجائبُ	الطويل	٣	٣
٣٠	تغتربُ	البسيط	٣	٣
٣١	خضابُ	الطويل	٧	٨

م	كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	
			في النشرة السابقة	في النشرة الحالية
٣٢	بإنهابه	الهزج	–	٢

قافية التاء

م	كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	
			في النشرة السابقة	في النشرة الحالية
٣٣	عداتُ	الكامل	–	٦
٣٤	الملامات	البسيط	١٧	١٧
٣٥	ناعتُ	السريع	٢	٢

قافية الثاء

م	كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	
			في النشرة السابقة	في النشرة الحالية
٣٦	حثّا	الوافر	٢	٢
٣٧	جدثا	البسيط	٢	٢

قافية الجيم

م	كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	
			في النشرة السابقة	في النشرة الحالية
٣٨	درجا	البسيط	٢	٢
٣٩	رواج	الوافر	٤	٤

م	كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	
			في النشرة السابقة	في النشرة الحالية
٤٠	اللججِ	البسيط	–	٣
٤١	سراجِ	الخفيف	٢	٢
٤٢	يخرجُ	الطويل	–	٢
٤٣	المهجُ	البسيط	٣	٣

قافية الحاء

م	كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	
			في النشرة السابقة	في النشرة الحالية
٤٤	اقترحْ	مجزوء الخفيف	١٢	١٢
٤٥	بمستريحِ	الوافر	٣	٣
٤٦	انفتاحِ	مجزوء الكامل	–	١
٤٧	تصريحُ	البسيط	٢	٢

قافية الدال

م	كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	
			في النشرة السابقة	في النشرة الحالية
٤٨	فهمدْ	الرمل	–	١
٤٩	اعتدَى	الطويل	–	١٥
٥٠	مفندا	الطويل	٤	٤
٥١	العبيدِ	الوافر	٢	٢
٥٢	مساعدِ	الطويل	٥	٥

م	كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات في النشرة السابقة	عدد الأبيات في النشرة الحالية
٥٣	بالأباعدِ	الطويل	٢	٢
٥٤	الجوامدِ	الطويل	–	٣
٥٥	القيدِ	الطويل	٣	٣
٥٦	الحقد	الطويل	–	٢
٥٧	العودِ	البسيط	٣	٣
٥٨	تقييدِ	البسيط	–	٤
٥٩	والحسدِ	البسيط	٢	٤
٦٠	سعيدُ	المجتث	–	٥
٦١	يزيدُ	الكامل	٢	٢
٦٢	صدودُ	الكامل	٢	٢
٦٣	يفسدُ	الكامل	٤	٤
٦٤	الوالدُ	المتقارب	٣	٣
٦٥	معتادُ	البسيط	–	٤
٦٦	يعبدُ	الطويل	–	٣
٦٧	أسودُ	السريع	٣	٣
٦٨	ضده	المتقارب	٢	٢
٦٩	خداها	الكامل	٢	٢

قافية الراء

م	كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات في النشرة السابقة	عدد الأبيات في النشرة الحالية
٧٠	شرًّا	الوافر	–	٢

م	كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	
			في النشرة السابقة	في النشرة الحالية
٧١	وغيَّرا	الكامل	٣	٣
٧٢	الدهرا	الطويل	–	١١
٧٣	خضرا	المجتث	٤	٤
٧٤	الأقدار	الكامل	–	٢١
٧٥	الخاطر	الكامل	–	٨
٧٦	الأَنْسُرِ	الكامل	٣	٣
٧٧	نهارِ	الطويل	٥	٥
٧٨	بوقارِ	الطويل	–	١
٧٩	ظفري	البسيط	٢	٢
٨٠	بتكدير	البسيط	–	٥
٨١	تطيرُ	الوافر	٢	٢
٨٢	اضطرار	الوافر	٥٠	٥١
٨٣	معارُ	الكامل	٧	٧
٨٤	جديرُ	الطويل	–	٢
٨٥	ثاره	مجزوء الكامل	٤	٤

قافية السين

م	كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	
			في النشرة السابقة	في النشرة الحالية
٨٦	افترسا	البسيط	–	٢
٨٧	خمسُ	الطويل	٢	٢

قافية الصاد

م	كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	
			في النشرة السابقة	في النشرة الحالية
٨٨	خلاصُ	الكامل	٤	٤

قافية العين

م	كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	
			في النشرة السابقة	في النشرة الحالية
٨٩	فأقلعا	الكامل	-	٢
٩٠	تسرعُ	الكامل	٢	٢
٩١	أنفعُ	الطويل	-	٧
٩٢	تقلعُ	الطويل	٣	٣
٩٣	أشجعُ	الطويل	-	٧
٩٤	يرتجعُ	البسيط	٢	٢
٩٥	والطمعُ	البسيط	٢	٢
٩٦	يدعُ	البسيط	٢	٢

قافية الغين

م	كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	
			في النشرة السابقة	في النشرة الحالية
٩٧	يسوغ	الوافر	-	٢

قافية الفاء

م	كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	
			في النشرة السابقة	في النشرة الحالية
٩٨	لا يعرفُ	الكامل	٢	٢
٩٩	الهيفُ	البسيط	٦	٧

قافية القاف

م	كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	
			في النشرة السابقة	في النشرة الحالية
١٠٠	عُقُوقَا	الخفيف	٢	٢
١٠١	رِفْقَا	الطويل	٩	٩
١٠٢	أخلاقَا	البسيط	–	٢
١٠٣	شفيقِ	الوافر	٣	٣
١٠٤	العشّاقِ	الكامل	٦	٦
١٠٥	مختنقِ	البسيط	٢	٢
١٠٦	لم أطقِ	البسيط	–	٢
١٠٧	الخلائق	الطويل	–	١
١٠٨	الأرزاقُ	الكامل	٦	٦
١٠٩	تشوُّق	الطويل	٢	٢
١١٠	أوراقُ	البسيط	٢	٢
١١١	والأرقُ	البسيط	–	٢
١١٢	تنطبقُ	البسيط	٢	٢

قافية الكاف

م	كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	
			في النشرة السابقة	في النشرة الحالية
١١٣	سفكِ	الوافر	٢	٢
١١٤	الدركِ	البسيط	٥	٥

قافية اللام

م	كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	
			في النشرة السابقة	في النشرة الحالية
١١٥	الأملْ	الرمل	-	٢
١١٦	زائلْ	المنسرح	٢	٢
١١٧	كبلا	الوافر	٣	١١
١١٨	مغفلا	الكامل	٢	٢
١١٩	تقوّلُ	الكامل	٢	٢
١٢٠	اللآلي	الرمل	٥	٥
١٢١	مثلي	الطويل	٤	٥
١٢٢	جهالِ	البسيط	-	٤
١٢٣	طولِ	البسيط	٧	٧
١٢٤	قليلِ	الخفيف	٣	٣
١٢٥	النُّجلِ	المنسرح	-	٢
١٢٦	بخلِ	المنسرح	٢	٢
١٢٧	معجل	الكامل	٢	٢
١٢٨	الرجلُ	الطويل	٤	٤

م	كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	
			في النشرة السابقة	في النشرة الحالية
١٢٩	مُوَكّلُ	الطويل	٣	٣
١٣٠	غائله	المتقارب	٢	٢
١٣١	خلاخله	الطويل	٢	٢
١٣٢	يشاكله	الطويل	–	١

قافية الميم

م	كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	
			في النشرة السابقة	في النشرة الحالية
١٣٣	المدامْ	السريع	٢	٢
١٣٤	منتظما	مجزوء الوافر	٢	٢
١٣٥	اللِحم	الطويل	٢	٢
١٣٦	فاحلمِ	الطويل	–	٣
١٣٧	محجم	الطويل	–	٢
١٣٨	سقامُ	الوافر	–	٣
١٣٩	الكرامُ	الوافر	–	٤
١٤٠	يعلمُ	الكامل	٣	٣
١٤١	يفهمُ	الكامل	٣	٣
١٤٢	مستسلمُ	الكامل	–	٢
١٤٣	مظلمُ	الطويل	–	٣
١٤٤	يدومُ	مخلع البسيط	–	٢

م	كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	
			في النشرة السابقة	في النشرة الحالية
١٤٥	حكمُ	البسيط	٨	٨
١٤٦	الديمُ	البسيط	–	٤

قافية النون

م	كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	
			في النشرة السابقة	في النشرة الحالية
١٤٧	كمنْ	الكامل	–	٦
١٤٨	الأمنا	الطويل	–	١
١٤٩	ريحانا	البسيط	٤	٤
١٥٠	ظني	الوافر	٤	٤
١٥١	ودين	الوافر	٢	٢
١٥٢	والريحان	الكامل	٨	٨
١٥٣	بالمعاني	المتقارب	٢	٢
١٥٤	الملوان	الطويل	–	٦
١٥٥	يلقاني	الكامل	–	٣
١٥٦	سلواني	البسيط	٢	٢
١٥٧	يداويني	البسيط	–	٦
١٥٨	يسليني	البسيط	–	٥
١٥٩	الرسن	البسيط	–	٦
١٦٠	خليلين	السريع	–	٥

م	كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	
			في النشرة السابقة	في النشرة الحالية
١٦١	والعيونُ	الوافر	٤	٤
١٦٢	السفينُ	الوافر	٢	٢
١٦٣	يهونُ	الخفيف	–	٤
١٦٤	فصنه	مجزوء الرمل	٤	٤

قافية الواو

م	كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	
			في النشرة السابقة	في النشرة الحالية
١٦٥	العدو	الوافر	١	١

قافية الياء

م	كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	
			في النشرة السابقة	في النشرة الحالية
١٦٦	العشي	الوافر	٢	٢
١٦٧	الشكايه	الوافر	٢	٢
١٦٨	والعافيه	السريع	٣	٣
١٦٩	تشتهيها	الوافر	٢	٢
١٧٠	إليه	الوافر	٣	٣
١٧١	يبكيهِ	البسيط	٢	٢

ما نسب إليه وإلى غيره والرَّاجِحُ أنَّه له

م	كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	
			في النشرة السابقة	في النشرة الحالية
١٧٢	ومذهب	الكامل	٢	٢
١٧٣	العرض	البسيط	٢	٢

ما نسب إليه وإلى غيره، والرَّاجِحُ أنَّه لغيره

م	كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	
			في النشرة السابقة	في النشرة الحالية
١٧٤	الراح	الكامل	٢	٢
١٧٥	بمسدَّدِ	الطويل	٢	٢
١٧٦	الإبريق	الكامل	–	٣
١٧٧	بالجهل	الطويل	٢	٣
١٧٨	نسيمها	الطويل	٣	٣



فهرس المصادر والمراجع

١ ـ إخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء: للمنصور الأيوبي (ت٦١٧هـ)، تحقيق: ناظم رشيد، بغداد، ط١، ٢٠٠١م.

٢ ـ أدب القرن الرابع (نصوص ودراسات): حسن عباس، مطبعة الشاعر بطنطا، ٢٠٠٠م.

٣ ـ إدريس بن اليمان اليابسي (ت٤٧٠ هـ): حياته وشعره، صنعة وتوثيق وتخريج ودراسة: محمد عويد الساير، مجلة المورد، ع٢، ٢٠١١م.

٤ ـ الازدهار في ما عقده الشعراء من الأحاديث والآثار: لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، المكتب الإسلامي، بيروت، دار الخاقاني، الرياض ١٩٩١م.

٥ ـ الأضداد: لمحمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٠٤ هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٧م.

٦ ـ الأعلام: خير الدين الزركلي (ت ١٩٧٦م)، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٥، ٢٠٠٢م.

٧ ـ أعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ)، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.

٨ ـ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى: علي بن ماكولا (ت٤٧٥ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.

٩ ـ ألحان السواجع بين البادئ والمراجع: للصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، ٢٠٠٤م.

١٠ ـ الألفاظ الفارسية المعربة: للسيد اذّي شير، دار العرب للبستاني، الفجالة، القاهرة، ط٢، ١٩٨٨م.

١١ ـ الأمالي للإمام المرشد، وهي الشهيرة بالأمالي الخميسية: يحيى بن الحسين الشجري (ت ٤٧٩هـ)، عالم الكتب، بيروت، د. ت.

١٢ ـ الأنساب المتفقة: لمحمد بن طاهر المعروف بابن القيسراني (ت٥٠٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، مؤسسة الخانجي، مصر، د. ت.

١٣ ـ أنس المسجون وراحة المحزون: لأبي الفتح عيسى بن البحتري (ت بعد ٦٢٥ هـ)، تحقيق: محمد أديب الجادر، دار البشائر، دمشق، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

١٤ ـ أنوار الربيع في أنواع البديع: للسيد على صدر الدين بن معصوم (ت١١٢٠ هـ)، تحقيق: شاكر هادي شكر، مكتبة العرفان، العراق، ط١، ١٩٦٨م.

١٥ ـ الأواصر المكينة بين الأدب والطب (الأطباء الأدباء أساة العقول والجسوم): مصطفى شريف العاني، مجلة المورد، مج ٦، ع٤، ١٩٧٧م.

١٦ ـ بحار الأنوار: لمحمد باقر المجلسي (ت ١١١١ هـ)، مؤسسة الأضواء، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م.

١٧ ـ البداية والنهاية: لابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، تحقيق: عبد الله التركي، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م.

١٨ ـ البدر السافر (مخطوط): لجعفر بن ثعلب الأدفوي (ت ٧٤٨ هـ)، مكتبة الفاتح، تركيا، رقم ٤٢٠١.

١٩ ـ البديع في نقد الشعر: لأسامة بن منقذ (ت٥٨٤هـ)، تحقيق: أحمد بدوي و آخر، مصطفي الحلبي، ١٩٦٠م.

٢٠ ـ تاج العروس: للزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: نخبة من المحققين، سلسلة التراث العربي، الكويت، نشر على سنوات متعددة.

٢١ ـ تاريخ إربل: لابن المستوفي، المبارك بن أحمد الأربلي (ت ٦٣٧ هـ)، تحقيق: سامي الصقار، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠م.

٢٢ ـ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير و الأعلام: لشمس الدين الذهبي (ت٧٤٨ هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

٢٣ ـ تاريخ الحكماء (نزهة الأرواح وروضة الأفراح): لشمس الدين الشهرزوري (ت ٦٨٧هـ)، تحقيق: عبد الكريم أبو شويرب، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ط١، ١٩٨٨م.

٢٤ ـ تاريخ دمشق: لابن عساكر، علي بن الحسن (ت ٥٧١ هـ): دراسة وتحقيق: محب الدين العمروي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م.

٢٥ ـ التذكرة الحمدونية: لابن حمدون (ت ٥٦٢ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، وآخر، دار صادر، ط١، ١٩٩٦ م.

٢٦ ـ التذكرة الفخرية: للصاحب بهاء الدين الإربلي (ت ٦٩٢هـ)، تحقيق: نوري حمودي القيسي، وحاتم صلاح الضامن، مكتبة عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٧م.

٢٧ ـ تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق: داود الأنطاكي (ت١٠٠٨هـ)، تحقيق: محمد التونجي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٢٨ ـ تشنيف السمع بانسكاب الدمع: للصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: محمد علي داود، دار الوفاء، الإسكندرية ١٩٩٧ م.

٢٩ ـ تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون: للصفدي (ت ٧٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، مطبعة المدنى، ١٩٦٩م.

٣٠ ـ جامع البيان في تأويل القرآن: لمحمد بن جرير، أبو جعفر الطبري، (ت ٣١٠ هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط ١، ٢٠٠٠ م.

٣١ـ جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس: للحميدي (ت ٤٨٨ هـ)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م.

٣٢ـ الجليس الصالح الكافي، والأنيس الناصح الشافي: لابن زكريا النهرواني (ت ٣٩٠هـ)، دراسة وتحقيق: محمد مرسي الخولي، وإحسان عباس، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٣٣ـ الجواهر الثمينة في محاسن المدينة: لمحمد كبريت الحسيني (ت ١٠٧٠هـ)، تحقيق: محمد الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

٣٤ـ الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر: للسخاوي (ت ٩٠٣ هـ)، تحقيق: إبراهيم عبد المجيد، دار ابن حزم، ط١، ١٩٩٩م.

٣٥ـ جوهر الكنز: لنجم الدين أحمد بن إسماعيل بن الأثير الحلبي (ت ٧٣٧هـ)، تحقيق: محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، الإسكندرية، د. ت.

٣٦ـ الحماسة الشجرية: لهبة الله ابن الشجري (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد المعين الملوحي، وأسماء الحمصي، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٠م.

٣٧ـ حماسة القرشي: لعباس بن محمد القرشي (ت ١٢٩٩هـ)، تحقيق خير الدين قبلاوي، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٥م.

٣٨ـ حياة الحيوان الكبرى: للدميرى (ت ٨٠٨ هـ)، تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، ط ١، ٢٠٠٥م.

٣٩ـ خريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء العراق): للعماد الأصفهاني (ت ٥٩٧ هـ)، تحقيق: محمد بهجة الأثري، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٦٤م.

٤٠ـ خزانة الأدب: لابن حجة الحموي (ت ٨٣٧)، تحقيق: عصام شعيتو، دار ومكتبة الهلال، بيروت ١٩٨٧م.

٤١ ـ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: للمحبي (ت ١١١١هـ)، دار صادر، بيروت.

٤٢ ـ الدر الفريد وبيت القصيد (مخطوط): لمحمد بن آيدمر (ت بعد ٧١٠ هـ)، أشرف على طباعته مصورًا: فؤاد سزكين، فرانكفورت، ١٩٨٩م.

٤٣ ـ دمية القصر وعصره أهل العصر: للباخرزي (ت ٤٦٧هـ)، تحقيق: عبد الفتاح الحلو، دار الفكر، القاهرة ١٩٧١م، وتحقيق: محمد التونجي، دار الجيل، بيروت، وتحقيق: سامي مكي العاني، دار العروبة للنشر، الكويت، ط٢، ١٩٨٥م.

٤٤ ـ ديوان الأدب (مخطوط): للشّهاب الخفاجيّ (ت ١٠٦٩هـ)، مكتبة عارف حكمت، برقم (٣٠٨٥).

٤٥ ـ ديوان المرار بن سعيد الفقعسي: جمع وتحقيق: عبد المعين الملوحي، ضمن أشعار اللصوص وأخبارهم، دار الحضارة الجديدة، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٤٦ ـ ديوان البحتري (ت ٢٨٤ هـ): تحقيق وشرح وتعليق: حسن الصيرفي، دار المعارف، مصر، ط ٣، ١٩٧٧ م.

٤٧ ـ ديوان الحسين بن مطير الأسدي (ت ١٦٩ هـ): جمع وتحقيق: حسين عطوان، دار الجيل، بيروت، د. ت.

٤٨ ـ ديوان ابن دريد، محمد بن الحسن (ت٣٢١ هـ)، تحقيق: محمد بدر الدين العلوي، القاهرة ١٩٤٦م، وتحقيق: عمر بن سالم، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٧٣م.

٤٩ ـ ديوان (شعر) الناشئ الأصغر (ت ٣٦٦هـ)، تحقيق: عبد المجيد الإسداوي، مكتبة عرفات، الزقازيق، مصر، ط١، ١٩٩٤ م، (منشور ضمن كتابه: شعراء مغمورون في الجاهلية والإسلام).

٥٠ ـ ديوان الناشئ الأكبر (ت ٢٩٣ هـ): جمعه وحققه: هلال ناجي، مجلة المورد العراقية، مج ١١، ع١، ٢، ٣، ٤، لسنة ١٩٨٢، مج ١٢، ع١، ١٩٨٣م.

٥١ ـ ديوان الناشئ الأكبر (ت ٢٩٣هـ) بين نشرتي د. مزهر السوداني، والأستاذ. هلال ناجي: نقد واستدراك: عبد الرازق حويزي، مجلة تراثيات، العدد ٩، ٢٠٠٧م.

٥٢ ـ ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٩٨٥م.

٥٣ ـ ديوان مجنون ليلي (ت ٦٨ هـ)، جمع وتحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مكتبة مصر، القاهرة، د. ت.

٥٤ ـ ديوان محمد بن هانئ الأندلسي (ت ٣٦٢ هـ)، تحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٤م.

٥٥ ـ ذم الهوى: لابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٩٦٢م.

٥٦ ـ ذيل تاريخ بغداد: لابن النجار البغدادي (ت ٦٤٣ هـ)، تصحيح: قيصر فرح، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٧ ـ زهر الأكم في الأمثال والحكم: للحسن اليوسي (١١٠٢هـ)، تحقيق: محمد حجي، محمد الأخضر، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط١، ١٩٨١م.

٥٨ ـ سرور النفس بمدارك الحواس الخمس: للتيفاشي (ت٦٥١هـ)، تهذيب: (ابن منظور) تحقيق: إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٨٠م.

٥٩ ـ سَفط الملح وزوح الترح ويليه الأخبار في آداب النوم: سعد الله بن نصر، المعروف بابن الدجاجي (ت ٥٦٤هـ)، تحقيق: خالد أحمد السويدي، مؤسسة بين النهرين للإنتاج الفني والثقافي، دمشق، ط١، ٢٠٠٥ م.

٦٠ ـ سير أعلام النبلاء: للذهبي (ت٧٤٨)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخر، مؤسسة الرسالة، ط٤، ١٩٨٦م.

٦١ ـ ابن الشبل البغدادي (ت ٤٧٣ هـ): حياته وشعره: حلمي عبد الفتاح الكيلاني، مجلة دراسات الأردنية، المجلد (٢٢ أ)، العدد (٦، الملحق)، ١٩٩٥م.

٦٢ ـ ابن الشبل البغدادي: حياته وشعره: لطفي منصور، ضمن كتاب: بحوث ودراسات في الحضارة والأدب، دار الفكر، عام ٢٠٠٤م.

٦٣ ـ ابن الشبل البغدادي وأبو العلاء المعري: أحمد أمين، مجلة الثقافة، ع ١٧٥، ١٣٦١هـ.

٦٤ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، عبد القادر الأرنؤوط، ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٩٨٩م.

٦٥ ـ شرح ديوان الحماسة: لأبي علي المرزوقي (ت٤٢١هـ): تحقيق: عبد السلام هارون، وآخر، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.

٦٦ ـ شرح لامية العجم: للدَّمِيري أبو البقاء الشافعي (ت ٨٠٨هـ)، تحقيق: الدكتور جميل عويضة، ط١، ٢٠٠٨م.

٦٧ ـ الشعر العربي في العراق وبلاد العجم في العصر السلجوقي: لعلي جواد الطاهر، دار الرائد، ط٢، ١٩٨٥م.

٦٨ ـ صيد الخاطر: لابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، تحقيق: عبد القادر عطا، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٧٩م.

٦٩ ـ العقد الفريد: لابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق: أحمد أمين، وآخرين، مصر، ١٩٦٩م.

٧٠ ـ عقود الجمان وتذييل وفيات الأعيان (مخطوط): لمحمد بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، مكتبة الفاتح السليمانية برقم (٤٤٣٤)، ونسخة مكتبة عارف حكمت، المدينة المنورة، رقم (١٤٣).

٧١ ـ العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده: لابن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦ هـ)، تحقيق: النبوي شعلان، مكتبة الخانجي، ط١، ١٩٩٩م.

٧٢ ـ عيون الأخبار: لابن قُتَيْبَة الدِّيَنَورِي (ت ٢٧٦ هـ)، بعناية: مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، ١٩٨٦م.

٧٣ـ عيون الأنباء في طبقات الأطباء: لابن أبي أصيبعة (ت ٦٦٨ هـ)، وتحقيق: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، د. ت.

٧٤ـ غرر الخصائص الواضحة، ودرر النقائص الفاضحة: لبرهان الدين الكتبي (ت ٧١٨هـ)، دار صعب، بيروت.

٧٥ـ غريب الحديث: لابن قتيبة الدينوري (ت ٢٨٦ هـ)، تحقيق: عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩٧هـ.

٧٦ـ الغيث المسجم في شرح لامية العجم: للصفدي (ت ٧٩٤ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٩٠ م.

٧٧ـ فَوَات الوَفَيات والذيل عليها: لابن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د. ت.

٧٨ـ القوافي: للأخفش، سعيد بن مَسعدة (ت ٢١٥ هـ)، تحقيق: عزة حسن، دمشق، ١٩٧٠م.

٧٩ـ الكامل في التاريخ: لابن الأثير الجزري (ت ٦٠٣ هـ)، راجعه وصححه: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٧م.

٨٠ـ الكامل في اللغة والأدب: لمحمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط ٣، ١٩٩٧ م.

٨١ـ الكشكول: لبهاء الدين العاملى (ت ١٠٣١ هـ)، تحقيق: محمد عبد الكريم النمري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٨م.

٨٢ـ كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر الكاتب: لابن الأثير الجزري (ت ٦٣٧ هـ)، دراسة وشرح وتحقيق: النبوي شعلان، الزهراء للإعلام العربي، مصر، ط١، ١٩٩٤م.

٨٣ـ الكنى والألقاب: للشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ)، تقديم: محمد هادي الأميني، مكتبة الصدر، طهران.

٨٤ ـ لسان العرب: لابن منظور (ت ٧١١هـ)، تحقيق: عبد الله علي وآخرين، دار المعارف، مصر، د. ت.

٨٥ ـ اللباب في تهذيب الأنساب: لعز الدين الجزري (ت ٦٣٠ هـ)، مكتبة المثنى، بغداد.

٨٦ ـ ما وصل إلينا من شعر ابن الشِّبْلِ البغْدَادِيّ (ت ٤٧٣ هـ)، جمع وتحقيق: حلمي عبد الفتاح الكيلاني، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ع ٥٤، ١٩٩٨م.

٨٧ ـ المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: لابن الأثير (ت ٦٣٧ هـ)، تحقيق: أحمد الحوفي وآخر، نهضة مصر، ١٩٦٠م.

٨٨ ـ مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن: لابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، تحقيق: مصطفى الذهبي، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٩٩٥م.

٨٩ ـ اقتباس من تراثنا المغمور: مجلة الآداب، بيروت، مارس ع ٣، ١٩٥٣م.

٩٠ ـ المجموعة الحاوية (مخطوط): لعدة مؤلفين، مكتبة مجلس الشورى، إيران.

٩١ ـ محاسبة النفس: للشيخ الكفعمي (ت ٩٠٥ هـ)، تحقيق: فارس الحسون، مؤسسة قائم آل محمد، مطبعة تمونة، إيران، ط١، ١٤١٣ هـ.

٩٢ ـ محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: للراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ)، تحقيق: رياض عبد الحميد مراد، دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م.

٩٣ ـ المحاضرات في الأدب واللغة: للحسن اليوسي (ت ١١٠٢ هـ)، تحقيق وشرح: محمد حجي، وأحمد الشرقاوي إقبال، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٢م.

٩٤ ـ محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار: لمحيي الدين بن عربي (ت ٦٣٨ هـ)، دار اليقظة العربية، ١٩٦٨م.

٩٥ ـ المحمدون من الشعراء وأشعارهم: لجمال الدين القفطي (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: رياض عبد الحميد مراد، دار ابن كثير، دمشق، ط٢، ١٩٨٨ م، حققه وقدم له ووضع

فهارسه: حسن معمري، راجعه وعارضه على نسخه: حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض ١٩٧٠م، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه: محمد عبد الستار خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٩٦٦م.

٩٦ ـ المحمدون من الشعراء، نقد: علي جواد الطاهر، مجلة المورد، مج ١، ع ٣ ـ ٤، ١٩٧٢م.

٩٧ ـ المدهش: لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) تحقيق: خيري سعيد، المكتبة التوفيقية، مصر، د. ت. وطبعة أخرى بتحقيق مروان قباني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢ ، ١٩٨٥م (أشير إليها في موضعها).

٩٨ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: لليافعي اليمني (ت ٧٦٨هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

٩٩ ـ مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: لابن فضل الله العمرى (ت ٧٤٩ هـ) مخطوط أشرف على طباعته مصورًا: فؤاد سزكين وآخرون، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، فرانكفورت، ١٩٨٨م، وتحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠١٠م، وتحقيق بسام محمد بارود، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٣ م.

١٠٠ ـ المستطرف في كل فن مستظرف: للأبشيهي (ت ٨٥٤ هـ)، تحقيق: إبراهيم صالح، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.

١٠١ ـ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: لابن الدمياطي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: قيصر فرح، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٠٢ ـ مصارع العشاق: لأبى محمد جعفر بن أحمد السراج (ت ٥٠٠ هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٥٨ م.

١٠٣ ـ مطالع البدور في منازل السرور: لعلاء الدين الغزولي (ت ٨١٥ هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، ٢٠٠٠م.

١٠٤ ـ المطرب من أشعار أهل المغرب، لابن دحية (ت ٦٤٠ هـ)، تحقيق: إبراهيم الإبياري وآخرين، القاهرة، ط٢، ١٩٩٣م.

١٠٥ ـ معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: لعبد الرحيم العباسي (ت ٩٦٣ هـ)، حققه وعلق حواشيه وصنع فهارسه: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية، القاهرة، عالم الكتب، بيروت، ١٩٤٧ م.

١٠٦ ـ معجم الأدباء: لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٩٩٣ م.

١٠٧ ـ معجم البلدان: لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)، دار الفكر، بيروت.

١٠٨ ـ معجم الشعراء العباسيين: عفيف عبد الرحمن، مكتبة جروس برس، بيروت، ٢٠٠٠م.

١٠٩ ـ معجم الشعراء العباسيين: عفيف عبد الرحمن: نقد: مهدي عبد الحسين النجم، مجلة المورد، مج ٣٤، ع٢، ٢٠٠٧م.

١١٠ ـ معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة (ت١٤٨٠هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت ط١، ١٩٩٣م.

١١١ ـ المعجم الوسيط: إعداد مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ط ٤، ٢٠٠٤م.

١١٢ ـ مغاني المعاني: لزين الدين الرازي (ت٦٩٦هـ)، تحقيق: محمد سلام، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٧م.

١١٣ ـ المقصد الأتم في شرح لامية: محمد بن موسى الدميري (ت ٨٠٨ هـ)، تحقيق: عباس الجراخ، وحيدر ميران، دار الرضوان، الأردن، ط١، ٢٠١٢م.

١١٤ ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: لابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، وغيره، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

١١٥ ـ الموسوعة الشعرية (CD)، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٣م.

١١٦ ـ الناقد الديني قامعًا: قراءة في شعر ابن الشبل البغدادي، حسين القاصد، دار الينابيع، دمشق عام ٢٠١٠م.

١١٧ ـ نتائج المذاكرة: لابن الصيرفي (ت ٥٤٢ هـ) تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، ط١، ١٩٩٩م.

١١٨ ـ نثار الأزهار في الليل والنهار: لابن منظور المصري (ت ٧١١هـ)، مطبعة الجوائب، قسطنطينية، ط ١، ١٢٩٨ هـ.

١١٩ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: لابن تغري بردي الأتابكي (ت ٨٧٤هـ)، مصورة طبعة دار الكتب المصرية، د. ت.

١٢٠ ـ النزعة القصصية في شعر ابن الشبل البغدادي من خلال تقانة المشهد: سامي شهاب أحمد « الموسومة: مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد ٧، العدد ٢، السنة ٧، ٢٠١٢م.

١٢١ ـ نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر: للصنعاني (ت ١١٢١ هـ)، تحقيق: كامل الجبوري، دار المؤرخ، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.

١٢٢ ـ نصرة الثائر على المثل السائر: لصلاح الدين الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: محمد علي سلطاني، طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٧١م.

١٢٣ ـ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: للمقري التلمساني (ت١٠٤١هـ) تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، ١٩٨٦م.

١٢٤ ـ نهاية الأرب في فنون الأدب: لشهاب الدين النويري (ت ٧٣٣ هـ)، تحقيق: مفيد قمحية وغيره، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م.

١٢٥ ـ نور القبس المختصر من المقتبس: لمحمد بن عمران المرزباني اختصره: الحافظ اليغموري، تحقيق: رودلف زلهايم، دار نشر، فرانتس شتاينر، فيسبادن، ١٩٦٤م.

١٢٦ ـ الوَافي بالوَفَيَات: للصفدي (ت٧٦٤هـ) تحقيق: نخبة من المحققين، دار نشر فرانز شتاينر، فيسبادن، نشر على سنوات متعددة.

١٢٧ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لابن خلكان (ت ٦٨١ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.



فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة



هذا الديوان

ابن الشِّبل البغداديّ شاعر مشهور من شعراء العصر العباسي الثاني، تمتع بموهبة شعرية سامية، وطاقة فنية متدفقة، وقريحة فياضة بكثير من الأشعار الرائعة التي لفتت الأنظار إليه، ودوّنت اسمه في سجلّ الشعراء المجيدين.

وقد جُمعت أشعاره في ديوان شاع وذاع في عصره، إلا أنه ضاع ضمن ما ضاع من تراث أمتنا النّفيس، فقام صانع هذا الديوان بجمع ما نسب لابن الشبل البغداديّ من القصائد والقطع فبلغت (١٧٨) مقطعةً ونتفة شعرية، اشتملت على أزيد من سبع مئة بيت، رتبها على حروف المعجم، وخرّجها من مصادرها، وصنع لها فهارس تقربها من الباحثين.



أروقة للدراسات والنشر
هاتف وفاكس: ٤٦٤٦١١٦٣ (٠٠٩٦٢٦)
ص.ب: ١٩١٦٣ عمّان ١١١٩٦ الأردن
البريد الإلكتروني: info@arwiqa.net
الموقع الإلكتروني: www.arwiqa.net

